



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة منتوري ـ قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
قسم علم المكتبات
الرقم التسلسلي : ....

المكتبات الوطنية ودورها في حفظ وإتاحة المخطوطات: المكتبة الوطنية الجزائرية نموذجا

مذكـــــــرة

مقدمـــــــة لنيــــــل شـــــهادة الماستـــــــر في علـــــــم المكتبـــــــات

تخصـــــــص تقنيـــــات أرشيفـــــــية

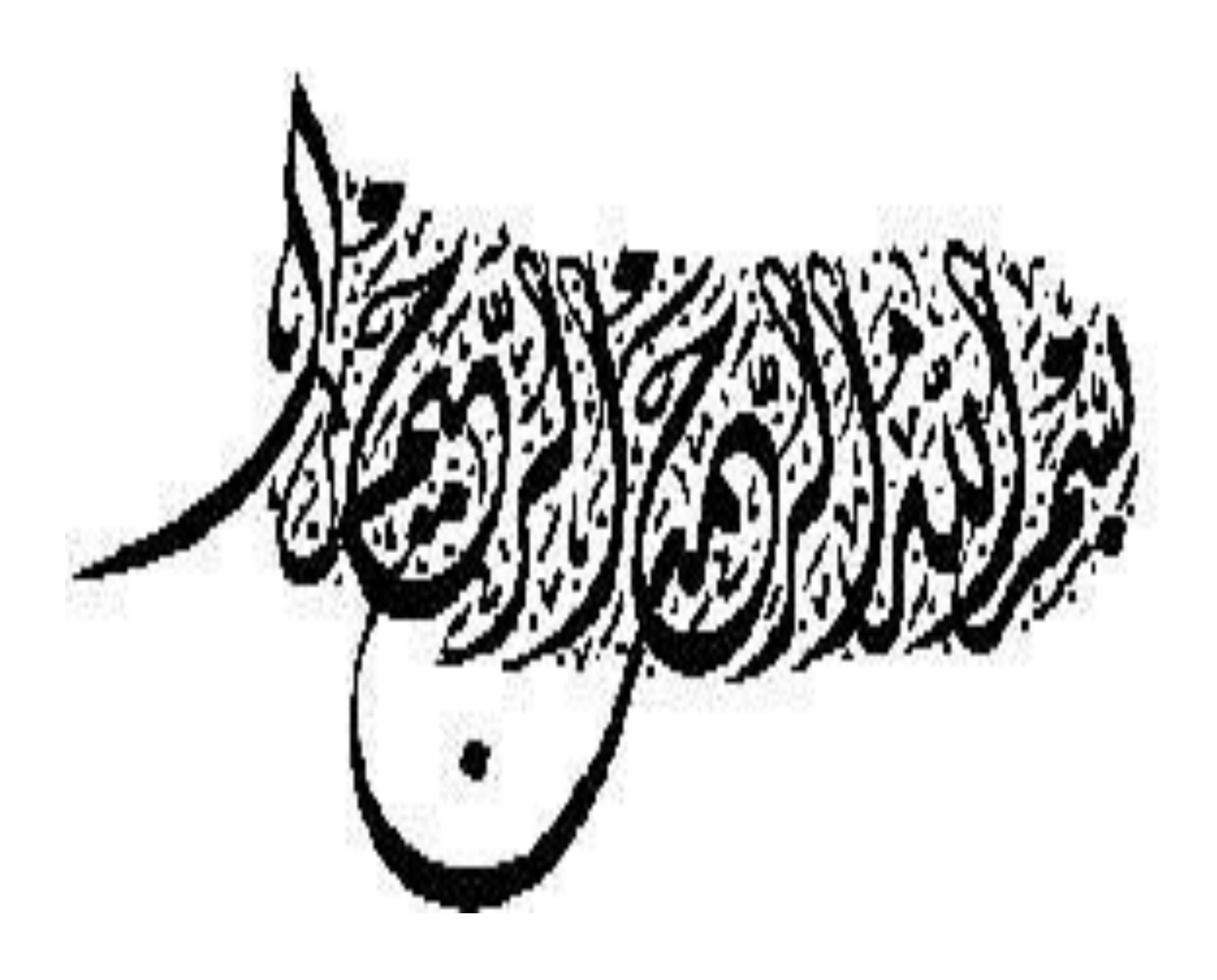
إعداد الطالبين :
شريط صديق
لرقش سيف الدين

تحت إشـراف الأستاذ:
د. مـراد كريم

لجنـــة المناقشـــة

الاسم واللقب	الجامعـــــة	الصفـــة
أ.د. بهجة بومعرافي	جامعة منتوري قسنطينة	مناقـــشا
د. كريم مراد	جامعة منتوري قسنطينة	مشرفاً ومقرراً
أ. حليمة بوشاقور	جامعة منتوري قسنطينة	مناقـــشا

السنة الجامعية
2012/2011


بسم الله الرحمن الرحيم

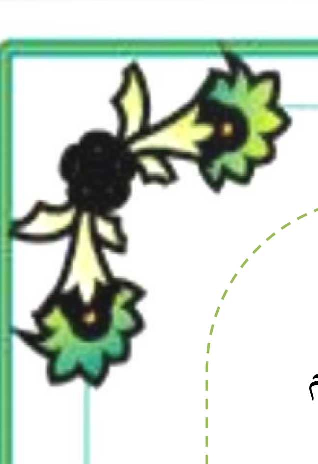


حكمــــــة

قال أحد الحكــماء :

«إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه, إلا قال في غده: لو غُير هذا لكان أحسن, ولو زيد هذا لكان يستحسن, ولو قُدم هذا لكان أفضل, ولو ترك هذا لكان أجمل.

وهذا من أعظم العبر, وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».



شكر وتقدير

اللهم إنا نحمدك بجميع محامدك ما علمنا منها وما لم نعلم

ونحمدك على جميع نعمك ما علمنا منها وما لم نعلم

نحمدك على أن وفقتنا لإتمام هذا العمل وإخراجه لبصر النور

ومصداقا لقول الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

فإننا نتقدم إلى من كان لنا سندا ولم يبخل علينا بالعون

حيث نجد كلماتنا قاصرة في إيصال صدق مشاعر

التقدير والعرفان لأستاذنا الفاضل

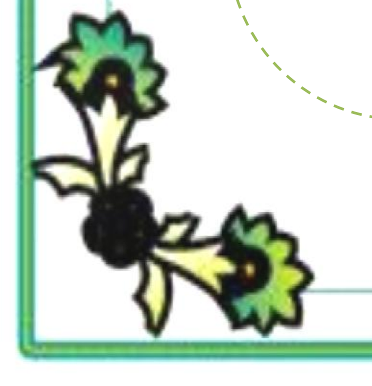
كـــــريم مـــــــــراد

ودعونا له أن يجعل الله ذلك في ميزان حسناته

إلى كل أساتذة علم المكتبات بقسنطينة

إلى كل من ساهم في المساعدة لإتمام هذا العمل المتواضع بنصيحة أو بكلمة طيبة.

أدعوا الله أن يجازيهم الجزاء الأوفى. إنه ولي ذلك والقادر عليه.





الإهداء

قال تعـــالي" وقضـى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه وبالوالدين إحسانا إمّا يبلـــغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهمـــا فلا تقل لّهما أفٍ ولا تنهرهــــما وقـــل لّهما قولا كريما " صدق الله العظيم.

الإسراء ــ الأية23"

الحمد لله والشكر له على توفقه لإتمام هذا العمل

إلى :

من كانا السبب في رؤيتي لنور الحياة "والدي الكريمين"أطال الله في عمرهما.

إلى التي حملتني وهنا على وهن. أغلى ما عندي في الوجود إلى يوم الخلود إلى رمز الحب و الحنان والصفاء والصبر حفظها الله **أمي الحبيبة**.

ولأن اسمه أول كلماتي وأجمل ابتسامة في حياتي، إلى الذي تعب لأجل علمنا، راحتنا وسعادتنا . **أبي**

إلى سندي في الحياة إخوتي و أخواتي

إلى أغلى الناس في قلبي و رفيقة دربي **فريدة**

إلى كل الأحباب والأصدقاء الذين أكن لهم أسمى معاني التقدير والاحترام.

وإلى جميع معلمي وأساتذتي، و زملائي من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي.

إلى كل من وسعهم قلبي وذاكرتي ولم تسعهم ورقتي.

أهدي هذا العمل

صـــــــــديق



إهـــداء

قال تعـالي" وقضـى ربّك ألاَ تعبدوا إلا إيّاه وبالوالدين إحسانا إمّا
يبلـغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهمـا فلا تقل لهما أف ولا تنهرهـما
وقـل لهما قولا كريما " صدق الله العظيم.
الإسراء. الأية23"

الحمد لله والشكر له على توفقه لإتمام هذا العمل
إلى :
من كانا السبب في رؤيتي لنور الحياة "والدي الكريمين"أطال الله
في عمرهما.
إلى التي حملتني وهنا على وهن. أغلى ما عندي في الوجود
إلى يوم الخلود إلى رمز الحب و الحنان والصفاء والصبر التي لولاها
لما وصلت اليوم إلى هذا حفظها الله أمي الحبيبة.
ولأن اسمه أول كلماتي وأجمل ابتسامة في حياتي، إلى الذي تعب
لأجل علمنا، راحتنا وسعادتنا إلى الذي أرشدني وحثني على طلب
العلم أبي الغالي الذي أنار لي درب النجاح.
إلى سندي في الحياة إخوتي و أخواتي
إلى الكتاكيت طه، رزان، يحي، مانينة
إلى كل الأحباب والأصدقاء الذين أكن لهم أسمى معاني التقدير
والاحترام.
وإلى جميع معلمي وأساتذتي، و زملائي من التعليم
الابتدائي إلى التعليم العالي.
إلى كل من وسعهم قلبي وذاكرتي
ولم تسعهم ورقتي.
أهدي هذا العمل

سيف

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات :

الصفحة

المقدمـــة :

تزخر الكثير من المكتبات الوطنية ومراكز الأرشيف والمتاحف في العالم عامة والعالم العربي خصوصا برصيد معتبر من المخطوطات أصبح محل اهتمام عدد كبير من الدارسين والباحثين العرب والأجانب على حد سواء نظرا لقيمتها العلمية والفنية، إضافة إلى كونها جزءا هاما من التراث الوطني لمختلف البلدان، والحفاظ عليها يعني الحفاظ على الهوية القومية بمختلف أبعادها في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وظهور مفاهيم وقيم جديدة متمثلة في العولمة التي أصبحت تشكل خطرا على الثقافات الإنسانية المختلفة وتهدد خصوصيات الشعوب.

وتعد المكتبات الوطنية من المؤسسات التوثيقية التي تولي اهتماما خاصا للمخطوط نظرا للخصوصيات التي يتميز بها عن سائر الأوعية المكتبية الأخرى، فإذا كانت الكتب والدوريات وسائر المطبوعات الأخرى متاحة بالنسبة للمستعملين فإن الحصول على المخطوطات والاستفادة من محتوياتها أمر صعب للغاية نظرا لندرتها إضافة إلى القيمة العلمية والتاريخية والجمالية التي تتميز بها وسعي معظم المؤسسات التوثيقية إلى تدعيم أرصدتها بهذا الوعاء المكتبي الذي يشكل بحق كنزا لا ينفد.

ضمن هذه التوجهات تسعى المكتبة الوطنية الجزائرية لاحتلال مرتبة مشرفة ضمن المؤسسات التوثيقية الوطنية التي تولي اهتماما خاصا للمخطوط العربي الإسلامي خاصة وأنها تزخر الآن برصيد مهم من المخطوطات وهي بذلك من بين المؤسسات التي حملت على عاتقها مسؤولية الحفاظ على المخطوطات ووضع الوسائل اللازمة لإتاحتها للباحثين والمهتمين خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها في مجال المخطوطات ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تتناول موضوع المكتبات الوطنية ودورها في حفظ وإتاحة المخطوطات مع اعتماد المكتبة الوطنية الجزائرية كنموذج للدراسة الميدانية، مع الإشارة والتأكيد على أن اختيارنا لهذه المكتبة لم يكن وليد الصدفة وإنما لما تتوفر عليه هذه الأخيرة من رصيد وثائقي مخطوط وكذلك في البحث عن تسخير إمكانياتها المادية والبشرية في تطوير سبل حفظ وإتاحة المخطوطات في الجزائر.

جاءت هذه الدراسة في قسمين،قسم نظري وأخر تطبيقي، أما القسم النظري فاشتمل على ثلاث فصول تناول الفصل الأول منها تحديد إشكالية الدراسة، إبراز أهميتها مع توضيح أسباب اختيار الموضوع وتحديد أهداف الدراسة، أسئلتها وفرضياتها مع التطرق إلى

الدراسات السابقة التي تناولت المكتبات ودورها في حفظ وإتاحة المخطوطات، في الأخير تم ضبط المفاهيم الخاصة بالدراسة .

أما الفصل الثاني فقد خصص للمخطوطات وما يتصل بها من مفاهيم إضافة إلى معرفة و دراسة شروط الحفظ وتوضيح الأخطار التي تهدد المخطوطات وسبل الحفاظ عليها مع إبراز دور التكنولوجيات الحديثة في حفظ، تخزين وإتاحة المخطوطات.

أما الفصل الثالث فقد تناول تعريف المكتبات الوطنية وتوضيح وظائها الأساسية وتطرقنا للمكتبة الوطنية الجزائرية حيث تم التعريف بها وظروف نشأتها وتطورها مع التطرق إلى وظائف ومهام مختلف مصالحها مع عرض هيكلها التنظيمي وأخيرا ذكر الخدمات والنشاطات التي توفرها لروادها، وفي الأخير تطرقنا لقسم الحفظ والمخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومختلف المصالح داخل القسم بدأ بمصلحة المخطوطات وذلك من خلال إبراز مهامها ودورها والرصيد المتواجد بها مع تبين مهام المصلحة إضافة إلى الإجراءات الفنية المطبقة وختاما بنظام التسيير المعتمد والنظام الداخلي انتقالا إلى مصلحة التصوير من خلال التعريف بها وتوضيح مهام المصالح التي تتعامل معها، كما تناول الفصل مصلحة الحفظ والتجليد ومهامها داخل المكتبة الوطنية .

أما القسم الميداني لهذه الدراسة فقد تجسد في الفصل الرابع بينا فيه إجراءات الدراسة والمتمثلة في تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم مع تحديد العينة ثم أدوات جمع البيانات وانتقلنا إلى تحليل محتوى المقابلات وبعدها عرض نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات والنتائج العامة للدراسة مع تقديم جملة من المقترحات.

وتجدر الإشارة إلى أن إعداد هذا البحث اعترضنه العديد من الصعوبات و الإشكالات حيث صادفتنا مشكلة نقص المراجع و بعد المسافة من حيث تنقلاتنا العديدة إلى المكتبة الوطنية وتعذر إجراء المقابلات في آجالها وقصر الوقت وارتفاع التكاليف المالية، كلها عوامل أثرت علينا بشكل كبير لكن وبفضل من الله وعزيمتنا الدؤوبة تم إكمال هذا العمل وإخراجه إلى النور، فأملنا أن تكون هذه الدراسة لبنة أخرى تضاف إلى الدراسات السابقة التي اهتمت بالمخطوطات في الجزائر والبحث في إشكالاتها والسعي إلى لاقتراح الحلول الكفيلة بتطويرها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1 الإشكالية

2 أهمية الدراسة

3 أسباب إختيار البحث

3-1 أسباب ذاتية

3-2 أسباب موضوعية

4 أهداف الدراسة

5 أسئلة الدراسة

6 فرضيات الدراسة

7 الدراسات السابقة

8 ضبط المفاهيم

1 الإشكالية:

في ظل ازدهار الحضارة العربية الإسلامية اعتنى العرب بمخطوطاتهم من حيث الخط واستخدام الأشكال الزخرفية الرائعة، كما اهتموا بتجليدها وترميمها، وكان حرص أمناء المكتبات جلياً في حفظ وصيانة المخطوطات النادرة والنفيسة التي امتلأت بها خزائن المكتبات العربية الإسلامية على اختلاف أنواعها وخاصة المكتبات الشهيرة الكبرى مثل (بيت الحكمة) في زمن الخلافة العباسية و(دار العلم) في القاهرة في زمن الخلافة الفاطمية ومكتبة (قرطبة) في الأندلس وسواها من المكتبات الأكاديمية والعامة التي انتشرت في أرجاء العالم الإسلامي.

وتعد المخطوطات في وقتنا الحاضر موروثا ثقافيا ماديا و كنزا حضاريا و ثقافيا لما تحمله بين طياتها من العلوم والمعارف لذا أصبح الحفاظ عليها وإنقاذها من مختلف الأخطار التي تتعرض لها أمرا شغل المختصين و العاملين في المكتبات بمختلف أنواعها ، وقد تطورت تقنيات معالجة و حفظ المخطوطات وأصبحت علما و فنا له قواعده و أسسه توجب على العاملين بهذا الميدان مراعاتها إذ لا يجب الاعتماد على إجراءات الترميم فحسب بل يجب العمل على تهيئة الظروف المناسبة لسلامتها و الحفاظ عليها و إتاحتها للقراء.

لقد أصبحت المخطوطات محل اهتمام العديد من الباحثين و الدارسين العرب والأجانب على حد السواء كما أن مختلف المؤسسات الوثائقية تسعى إلى تعزيز أرصدتها وتحديث الخدمات التي تقدمها لروادها، كما أنها تبذل ما بوسعها لتجميع هذا التراث والحفاظ عليه قصد إتاحته للباحثين، وتعتبر المكتبات الوطنية من بين هذه المؤسسات، كونها الناشط الرسمي للدولة في هذا المجال وتلعب الدور البارز والقيادي فيه ، حيث تعتبر المكتبة المركزية من مؤسسات الدولة الرسمية والمركزية التي تحفظ تراث الأمة وتعكس تطورها العلمي،الأدبي والثقافي.

والمكتبة الوطنية الجزائرية من بين المؤسسات الوثائقية التي تولي اهتمامها بالغا للمخطوطات وهي تضم رصيدا هاما من التراث الجزائري المخطوط لكن الواقع أن المكتبة الوطنية تواجه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تقف حائلا أمام تسييرها لرصيدها من المخطوطات والاستفادة منها و وضعها في متناول الباحثين و الدارسين و المهتمين.

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعالجة إشكالية المخطوطات في الجزائر والدور الذي يجب أن تلعبه المكتبة الوطنية الجزائرية في حفظ و إتاحة الرصيد الوطني المخطوط ووضع الوسائل المادية، البشرية والتشريعية إضافة إلى اعتماد التقنيات اللازمة لصيانتها ومعالجتها

ماديا وفنيا وتسخير التكنولوجيات الحديثة في التعامل معها وكذلك اقتراح حلول وتصورات من شانها ضمان النهوض بالمخطوطات في الجزائر ، من خلال دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية تبرز واقع المخطوطات في الجزائر.

ولدراسة هذه الإشكالية فإن البحث يطرح جملة من التساؤلات نصوغها على النحو التالي :

- ما هو الدور الذي تلعبه المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات ؟
- ما هي طبيعة الصعوبات والمعوقات التي تعانيها المكتبة الوطنية في مجال المخطوطات؟
- ما هي سبل وآفاق تطوير دور المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات ؟

2 أهمية الدراسة :

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في العناصر التالية :

- ✓ أهمية المخطوطات العلمية ، التاريخية، الفنية وكذلك التعريف بها كثروة حقيقية للأمة الجزائرية و الإسلامية، لثراء محتواها وتنوع مواضيعها .
- ✓ كون المكتبة الوطنية الجزائرية تعد بمثابة المؤسسة الوثائقية المركزية في الوطن وهي المرجع الأساسي والمركزي للإنتاج الفكري الوطني والرصيد الوثائقي في كل المجالات والتخصصات المعرفية لكل الأوعية المعلوماتية المختلفة، المخطوطة والمطبوعة.
- ✓ تعد المكتبة الوطنية من أقدم الهيئات الوثائقية في الجزائر كما أنها ذات صدى عالمي نظرا لحجم الرصيد الذي تقوم بحفظه من جهة وعدد المستفيدين الذين تستقبلهم من جهة أخرى.
- ✓ إبراز وضعية المخطوطات في المراكز الرسمية و معرفة الظروف المحيطة بها و كذا معرفة مدى تلبية المكتبة الوطنية الجزائرية لاحتياجات المستفيدين ومدى توفيرها الظروف الملائمة للباحثين أثناء إطلاعهم على المخطوطات.
- ✓ إبراز دور المكتبة الوطنية الجزائرية في الحفاظ على المخطوطات و إتاحتها .
- ✓ معرفة المشاكل و المعوقات التي تعطل تطوير دور المكتبة الوطنية في مجال المخطوطات.

✓ تقديم حلول و بدائل لتطوير المخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية

3 أسبابب اختيار البحث

هناك عديد الأسباب التي أدت إلى اختيار موضوع يتناول تجربة المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات يمكن حصرها في الأسباب التالية :

<u>1-3 الأسباب الموضوعية</u>

- دراسة و معرفة واقع المخطوطات في الجزائر.
- إبراز دور المكتبة الوطنية في المحافظة على الرصيد الجزائري المخطوط.
- معرفة المعوقات التي تحول دون لعب المكتبة الوطنية الدور المنوط بها في مجال المخطوطات.
- تقديم حلول و مقترحات لتطوير دور المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات.
- الاطلاع على المشاريع المستقبلية للمكتبة الوطنية و مدى استعدادها لاعتماد وسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال حفظ وإتاحة المخطوطات.

<u>2-3 الأســـباب الذاتيـــــة</u>

- الاهتمام الشخصي بالمخطوطات.
- المساهمة في إثراء البحوث العلمية التي تتناول إشكاليات المخطوط في الجزائر.
- دعم دراسات قسم علم المكتبات بجامعة منتوري في مجال المخطوطات.

4 أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في العناصر التالية :

1. التحسيس بالقيمة العلمية والتاريخية للمخطوطات.
2. التعريف برصيد المكتبة الوطنية الجزائرية من المخطوطات.
3. تبيان أهمية النصوص القانونية في مجال المخطوطات.
4. دراسة نشاط ودور المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات.
5. التعرف على الطرق المطبقة حاليا بالمكتبة الوطنية في حفظ وإتاحة المخطوطات.
6. معرفة الإمكانات البشرية و المادية للمكتبة الوطنية الجزائرية المسخرة للمخطوطات.

7. الإطلاع على المعوقات والمشاريع المستقبلية للمكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات.
8. إبراز مدى تعاون المكتبة الوطنية الجزائرية مع مؤسسات ومراكز رائدة في مجال المخطوطات.

5 أسئلة الدراسة:

يطرح البحث جملة من التساؤلات نوردها على النحو التالي:

1. ما هو رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات و ما هو مصدره ؟
2. ما هو واقع التشريع الجزائري في مجال المخطوطات؟
3. ما حجم الإمكانيات المادية و البشرية المتوفرة بقسم الحفظ و المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية؟
4. هل تعتمد المكتبة الوطنية على المعايير العلمية في حفظ المخطوطات ؟
5. هل تطبق المكتبة الوطنية طرقا تكنولوجية وحديثة في حفظ المخطوطات ؟
6. ما هي الظروف التي يتم فيها حفظ المخطوطات بالمكتبة الوطنية ؟
7. هل تتم إتاحة المخطوطات للمستفيدين في المكتبة الوطنية و كيف يتم ذلك؟.
8. ما مدى وعي القائمين على المكتبة الوطنية الجزائرية بالقيمة التراثية والعلمية للمخطوطات ؟
9. هل يوجد تعاون بين المكتبة الوطنية مع مؤسسات وثائقية (وطنية و دولية) رائدة في مجال المخطوطات؟
10. ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه المكتبة الوطنية في حفظ وإتاحة المخطوطات؟ و ما هي الحلول اللازمة لذلك ؟

6 فرضيات الدراسة:

وللإجابة على التساؤلات السابقة فلقد بنية الدراسة على الفرضيات التالي:

- **الفرضية الأولى:**

غياب النصوص التشريعية (الفراغ القانوني) يشكل عائقا أساسيا في جعل المكتبة الوطنية الجزائرية مؤسسة رسمية مشرفة على المخطوطات في الجزائر.

- **الفرضية الثانية:**

نقص الإمكانات البشرية (الإطار المؤهل) و المادية (الموارد المالية ،التجهيزات و المخابر) عوامل تحد من قدرة المكتبة الوطنية الجزائرية على تطوير المخطوط في الجزائر من حيث حفظ و الإتاحة.

- **الفرضية الثالثة:**

إن عدم تطبيق الحلول التكنولوجية (الرقمنة) في مجال المخطوطات يجعل رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات رصيدا مخفيا و غير متاح للقراء و الباحثين و من ثمة عدم الاستفادة منه في البحث العلمي.

- **الفرضية الرابعة:**

نقص التعاون و تبادل الخبرات مع المكتبات الوطنية و المنظمات الإقليمية و الدولية الناشطة المتخصصة يقلص من فرص تطوير و ارتقاء أداء المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات.

7 الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاقة للمواضيع أو البحوث الجديدة حيث نبدأ من حيث ينتهي الغير والهدف من ذلك توفير المادة الأولية للبحوث, كما ورد في كتاب الدكتور شعبان خليفة في مؤلفه المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات "هي البحوث العلمية التي أعدت من قبل في نفس نقطة البحث "([1])لأن الحكمة من استعراضها, ليس مقصود في ذاتها, وإنما

[1]عبد العزيز شعبان، خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996. ص110.

تحليل نقاط الالتقاء والافتراق, بين البحث الحالي ونظرائه في نفس الموضوع, ويمثل استعراض الدراسات والبحوث السابقة, حلقة ضرورية في البحث ذلك لأنه لما كانت مسيرة العلم متصلة الحلقات فقد أصبح لزاما على الباحث وهو يمضي في بحثه أن يتعرف قدر الإمكان على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع ([1]).

والدراسات السابقة التي سبقت وأن تناولت مثل هذا الموضوع فهي تتمثل في مذكرات لنيل شهادة ليسانس وأخر لنيل شهادة الماستر وأخرى رسالة ماجستير نذكر منها:

الدراسة الأولى:

جاءت بعنوان "طرق وأساليب حفظ المخطوطات :دراسة ميدانية بالزاوية العثمانية بطولقة بسكرة"([2])وهي رسالة ماستر في علم المكتبات من إعداد الطالبتين مشقف عفاف, ديمش أميرة تحت إشراف الأستاذ د.ريحان عبد الحميد تحتوي على 77 صفحة قدمت سنة 2011 وطرحت إشكالية حفظ المخطوطات و الوقاية من مخاطر التلف والضياع, كان الهدف من الدراسة لفت الانتباه إلى المخاطر التي تهدد مخطوطات بالزاوية العثمانية و خلص البحث إلى أن الوضعية الحالية لهذا الرصيد لا تتلائم مع شروط الحفظ السليم للمخطوطات و من ثمة قدمت الدراسة جملة من المقترحات حول طرق حفظ وصيانة المخطوطات بالزا وية العثمانية حتى يتسنى لها إبراز قيمتها وأهميتها العلمية و التاريخية.

الدراسة الثانية:

المخطوط العربي وأفاق تطويره في المكتبات الجامعية :مكتبة الدكتور أحمد عروة نموذجا" ([3])وهي مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات من إعداد الطالبين خشانة نور الدين، سالم علي تحت إشراف الأستاذ د.كريم مراد, طرحت إشكالية البحث حول أنجع الوسائل الكفيلة بالمحافظة على المخطوطات من الأخطار التي تهددها وتسير إستغلالها في البحث العلمي، وكانت نتيجتها في كيفية تطوير المخطوط بالمكتبات الجامعية, توصلت الدراسة إلى أن معالجة ورقمنة المخطوطات من شأنها أن يسهل عملية الاستفادة من رصيد المخطوطات.

---

[1]عكنوش، نبيل.الدور التربوي لمكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية و إثرائه في البحث العلمي:رسالة ماجيستير.جامعة منتوري قسنطينة، قسنطينة.2001،ص14.

[2]مشقف ،عفاف. ديمش،أميرة.طرق و أساليب حفظ المخطوطات:دراسة ميدانية بالزاوية العثمانية بطولقة بسكرة:رسالة ماستر.جامعة منتوري،قسنطينة.2011.

[3]خشانة،نورالدين.سالم ،علي.المخطوط العربي و أفاق تطويره في المكتبات الجامعية:مكتبة الدكتور أحمد عروة نموذج:مذكرة ليسانس.جامعة منتوري،قسنطينة.2006.

الدراسة الثالثة:

وهي رسالة ماستر في علم المكتبات تحت عنوان "المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر وسبل إتاحتها للمستفيدين"([1])من إعداد الطالبتين فعرور سلمى, عياش سمية تحت إشراف الأستاذ د.بودربان عز الدين وكانت إشكالية الدراسة تدور حول كيفية إتاحة المخطوطات للمستفيدين ومدى الاستفادة منها وخلصت الدراسة في الأخير إلى أن إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية معالجة المخطوطات ستساهم دون شك في تحقيق الإتاحة الفعلية للمخطوطات لجمهور المستفيدين.

الدراسة الرابعة:

جاءت بعنوان"المخطوط العربي في ظل التكنولوجيا الحديثة للأعلام والاتصال دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولاية قسنطينة,ومكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية"([2]), هي رسالة ماستر في علم المكتبات من إعداد الطالبة مصباحي غنية تحت إشراف الأستاذ د.نابتي محمد الصالح ، طرحت إشكالية الدراسة كمايلي " ما مدى تأثير التكنولوجية للإعلام والاتصال على المخطوط العربي ", تهدف إلى إبراز أهمية المخطوطات وتطبيق التكنولوجيا الحديثة عليها وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها تطبيقات التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال على رصيد المخطوطات تعد الوسيلة الأمثل لإتاحتها للجميع والحفاظ على الوعاء الأصلي.

---

[1]فعرور،سلمى.عياش،سمية.المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر وسبل إتا5=)حتها للمستفيدين:رسالة ماستر.جامعة منتوري،قسنطينة.2011

[2]مصباحي،غنية.المخطوط العربي في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال:دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولاية قسنطينة و مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:رسالة ماستر.جامعة منتوري قسنطينة.2010.

الدراسة الخامسة:

وهي رسالة ماستر في علم المكتبات تحت عنوان "حفظ ومعالجة المخطوطات في المؤسسات الغير رسمية في الجزائر :مكتبة الزاوية الحسينية بولاية ميلة نموذج"([1]) من إعداد الطالبين عتروز باديس, أورجيني نور الدين تحت إشراف الأستاذ د.عكنوش نبيل, كان تساؤل الدراسة حول الأسباب التي تقف عائقا أمام هذه المؤسسات غير الرسمية في سبيل اعتماد مناهج صحيحة في مجال الحفظ والمعالجة ، تهدف إلى التعريف بحالة الحفظ والمعالجة في هذه المؤسسات, وكانت هناك جملة من النتائج أهمها دعم المؤسسات غير رسمية في مسعاها لحفظ ومعالجة أرصدتها مع ضرورة تفعيل التعاون وبين المؤسسات الرسمية.

الدراسة السادسة:

وهي رسالة ماجستير في علم المكتبات "الإنتاج الفكري الجزائري المخطوط في المكتبة الوطنية الجزائرية :دراسة تحليلية للمخطوطات التي لم تشتملها أدوات الضبط البيبليوغرافي"([2]) من إعداد الطلبة فتيحة بونفيخة، تحت إشراف الدكتور عبد اللطيف صوفي حيث قدم الباحث تعريفا شاملا مدعما بلمحة تاريخية عم مصلحة المخطوطات، و في هذا السياق تم التركيز على التعريف برصيد الم كتبة الوطنية من المخطوطات، و الحقيقة أن صلب العمل المنجز من خلال هذه المذكرة يتمثل في إنجاز فهرس للمخطوطات وفق الشروط التالية :

- تحديد المخطوطات المعنية بالفهرسة.

- فهرسة المخطوطات (المواصفة الخاصة بالمخطوطات العربية الصادرة عن اللجنة العلمية المكلفة بإعداد بطاقة نموذجية لفهرسة المخطوطات العربية الذي تم اعتماده بالدار البيضاء بالمغرب بين 7 جوان 1989 لمؤسسة الملك عبد العزيز أل سعود للدراسات الأساسية كما كللت الدراسة بإنجاز كشافات علمية للمخطوطات).

---

[1]عتروز، باديس.أورجيني ،نور الدين. حفظ ومعالجة المخطوطات في المؤسسات الغير رسمية في الجزائر :مكتبة الزاوية الحسينية بولاية ميلة نموذج: رسالة ماستر.جامعة منتوري قسنطينة2011.

[2]فتيحة، بونفيخة .الإنتاج الفكري الجزائري المخطوط ،قسنطينة.مذكرة ماجستير(د.ن).1998.

8 ضبط المفاهيم :

المكتبات الوطنية: هي التي تقوم بجمع، حفظ وتنظيم التراث الفكري الوطني و الإعلام عنه ويتم الجمع عادة من خلال قانون الإيداع ,وهو القانون الذي يلزم المؤلف أو الناشر أو المطبعة بإيداع نسخة أو أكثر من المطبوع أو المنشور في المكتبة الوطنية أو أي مكان أخر مجانا وضمن الشروط معينة ليأخذ المطبوع بعد ذلك رقما للإيداع([1]).

المخطوط: عرف بأنه كتاب خط باليد لتميزه عن الخطاب أو الأرقة أو أي وثيقة أخرى كتبة بخط اليد خاصة تلك الكتب التي كتبة قبل عصر الطباعة...([2]) .

الحفظ: عملية تخزين الوثائق، الكتب وتوفير كل الظروف الملائمة ,بطريقة تضمن سلامتها من أي إصابات بكتيرية أو حشرية أو حتى بشرية وهذا لتحقيق بقائها أكبر مدة زمنية ممكنة([3]).

الإتاحة: هي إمكانية الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات بشكل مادي أو مخزن الكتروني في أوعية التخزين بها أو من خلال إمكانيات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمعها....([4]).

[1]عليوي،محمد عودة.مجبل،لازم.المكتبات النوعية:الوطنية الجامعية المتخصصة العامة المدرسية. عمان،مؤسسة الوراق،2006،ص56

[2]- المرجع نفسه. ص .307 .

[3]محمد الشامي، أحمد. حسب الله، السيد.الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات والحاسبات.انجليزي عربي,القاهرة :المكتبة الأكاديمية ,2001,ص160

[4]ياسر يوسف، عبد المعطي، تريس الشر.القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات.إنجليزي،عربي.ط1.القاهرة:دار الكتاب الحديث،2008.ص.10.

الفصل الثاني: حفظ وإتاحة المخطوطات

1 تعريف المخطوط

1-1 التعريف اللغوي

2-1 التعريف الاصطلاحي

2 العوامل و الأخطار التي تهدد المخطوط

1-2 عوامل طبيعية

2-2 عوامل كيميائية

3-2 عوامل بيولوجية

3 تعريف الحفظ

4 سبل الحفاظ على المخطوطات

5 المواصفات القياسية للمخزن

6 التكنولوجيات الحديثة كوسيلة لحفظ المخطوطات

1-6 تعريف تكنولوجيا المعلومات

2-6 الميكروفيلم

3-6 الرقمنة

-7 تقنيات المعلومات ودورها في حفظ المخطوطات

8 إتاحة المخطوطات للمستفيدين

1-8 تعريف الإتاحة

2-8 شروط إتاحة و استخدام المخطوطات

3-8 طرق الإتاحة

1-2 تعريف المخطوط:

1-1-2 التعريف اللغوي للمخطوط:

هو الكتاب الذي خط باليد خلافا للكتاب المطبوع الذي أنجز باستعمال الآلة الطابعة وكلمة خطوط مشتقة لغة من الفعل خط أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية ، أما المخطوط اصطلاحا فهو المكتوب باليد والمخطوط مأخوذ من لفظة خط ، يخط، بمعنى كتب أي صور اللفظ بحروف هجائية....([1]) .

2-1-2 التعريف الاصطلاحي للمخطوط:

هناك العديد من التعاريف التي تناولت المخطوط نذكر منها:

تعريف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات :

عرف بأنه كتاب خط باليد لتميزه عن الخطاب أو الأرقة أو أي وثيقة أخرى كتبة بخط اليد خاصة تلك الكتب التي كتبة قبل عصر الطباعة...([2]) .

تعريف الموسوعة الأمريكية :

المخطوط هو المكتوب باليد في أي نوع من أنواع الأدب سواء كان على ورق أو أي مادة أخرى كالجلود والألواح الطينية القديمة ....([3]) .

تعريف همشري عمر:

يقول الهمشري : إن المخطوطات ذلك النوع من الكتب التي كتبت باليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها وتمثل المخطوطات مصادر أولية موثقة وتخص دراسة موضوعات متعددة ,ويعتمد الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة في المخطوطات....([4]).

---

[1]- محمد الشامي، احمد، حسب الله, السيد. لمعجم الموسوعي لمصطلح المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.1988.ص.704.

[2]- المرجع نفسه. ص .307 .

[3]الحلوجي , عبد الستار . المخطوط العربي.الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ,1978.ص.17

[4] الحلوجي، عبد الستار.المرجع نفسه.ص.17

تعريف الموسوعة العربية العالمية:

المخطوط مصطلح لأية وثيقة مكتوبة باليد أو بآلة الطباعة أو الحاسوب الشخصي وتستعمل الكلمة للتفريق بين النسخة الأصلية لكاتب ما ه و النسخة المطبوعة كما يشير المصطلح لأية وثيقة تاريخية مكتوبة مند العصور القديمة حتى ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر....([1]).

كما أن هناك من يعرف المخطوط على أنه كتابة أعدت باليد بما في ذلك المدونات الموسيقية, أو ضربت على الآلة الراكنة أو نقشت على ألواح من الطين والحجارة...([2]).

أوهي وثائق لها صفة مخطوطات, ولها عادة قيمة أو أهمية تاريخية أو أدبية, ويستخدم المصطلح كثيرا للدلالة على الوثائق ومجموعات الوثائق....([3]).

2-2 العوامل والمخاطر المهددة للمخطوطات : يمكن إدراج المخاطر التي تتعرض لها المخطوطات تحت الفئات التالية:

2-2-1 عوامل طبيعية : تتمثل في التغيرات المناخية بين الفصول وما يصاحبها من تفاوت واضح في درجات الحرارة والرطوبة، والإضاءة المرئية وغير المرئية ، ما ينتج عنهما من إشعاعات ضوئية .

فارتفاع الحرارة يؤدي إلى فقد الأوراق لمحتواها المائي فتصاب بالجفاف والاصفرار وتصبح هشة قابلة للكسر عند ثنيها، كما يؤدي إلى تصلب العجائن اللاصقة للكعوب والأغلفة وتلفها ،وإلى نمو بعض الكائنات الدقيقة التي تعمل على تحليل المادة السليولوزية التي يتكون منها الورق ([4]).

والضوء يعد مصدرا حراريا ،ومن ثم -على المدى الطويل- يحدث ما تحدثه الحرارة من أثار مدمرة على المخطوط، فضلا عن أنه يتفاعل مع شوائب الورق ويؤكسدها فتظهر البقع الصفراء البنية، كما يتفاعل مع الأحماض العضوية والأصماغ ويؤدي إلى تكسر جزيئات

[1] الحلوجي، عبد الستار.المرجع نفسه.ص.17

[2] عبد العزيز شعبان، خليفة. قاموس النبهاوي الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات، القاهرة:العربي للنشر و التوزيع،1990.ص.284.

[3] محمد الشامي، أحمد.الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات.قاموس إنجليزي،عربي،مجلد2.ط1المكتبةالأكاديمية،2001.ص220.

[4] الحلوجي،عبد الستار.نحو علم مخطوطات عربي.القاهرة:دار القاهرة،2004.ص109

السليولوز التي يتكون منها الورق ،يضاف إلى ذلك أن الأشعة البنفسجية وفوق البنفسجية الموجودة في الإضاءة الاصطناعية تعمل على تحليل ألوان الأحبار والصباغ. و"يمكن القول انه كلما كانت الموجات الضوئية أقصر طولا في موجاتها كانت أكثر ضررا على المخطوط،خاصة غلى أحبار الكتابة. وخطورة تعرض المخطوطات لموجات الضوء تكمن في أن أعراض الإصابة التي يدثها الضوء كلها أعراض غير عكسية، أي لا يمكن علاجها إذا أصبحت أمرا واقعا في المخطوط".

وزيادة نسبة الرطوبة تؤدي إلى تشوه الأوراق وضعفها، وإلى بقع داكنة على صفحات المخطوط وجلودها نتيجة لاختلاطها بالأتربة والغبار، كما تساعد على زيادة الحموضة في الأوراق بسبب تحول ثاني أكسيد الكبريت إلى حمض الكبريت، يضاف إلى ذلك أن إرتفاع نسبة الرطوبة يعد وسطا مناسبا لنمو جراثيم الكائنات الدقيقة ((من فطريات وبكتيريا) التي تتغذى على مركبات المخطوطات العضوية السليولوزية والبروتينية، والتي تفرز مواد زلجة في صورة بقع ملونة تنتشر في صفحات المخطوط وقد تؤدي إلى إلتصاقها وتحجرها، كما يؤدي إلى نمو الحشرات وتكاثر العذاري واليرقات، وهذه بدورها تؤدي إلى انتشار الثقوب بدرجة قد تصل إلى حد تآكل النص تآكلا كاملا، أما الجلود فإن ارتفاع نسبة الرطوبة يصيبها بالكرمشة والتقبض والالتواء ([1]).

2-2-2 العوامل الكيميائية : مصدرها الملوثات الغازية و الحرارية الموجودة في الجو نتيجة استخدام الآلات و الوقود بأنواعه المختلفة، وما ينتج عنه من مواد كبريتية.

فالأدخنة الناتجة عن الاحتراق غير الكامل للمواد تنتشر في الجو ويصعب التحكم فيها، فتنفذ إلى المخطوطات في أماكنها، ويرسب ما بها من مواد عالقة فوق الصفحات مكونا بقعا داكنة ([2]).

وثاني أكسيد الكبريت الناتج عن احترق المركبات الموجودة في الوقود و الزيت و الغاز الطبيعي، والصادر عن السيارات و المصانع و الأفران تمتصه الأوراق كما تمتص الماء من رطوبة الجو، ويتفاعل الاثنان معا ويتحول الغاز بعد تأكسده إلى حامض الكبريتوز الذي يتحول بدوره إلى حمض الكبريتيك الذي يدمر الأوراق و الجلود.

[1] الحلوجي،عبد الستار. المرجع السابق،ص110
[2] الحلوجي،عبد الستار. المرجع نفسه،ص110

كما يتفاعل كبريت الهيدروجين الناتج عن النشاط الصناعي و النشاط الفسيولوجي للكائنات الحية، وعن تحلل المطاط الموجود كعازل في النوافذ و الأرضيات مع فلزات العناصر الداخلة في زخارف المخطوطات مخلفا بقعا سوداء تتلف تلك الزخارف.

أما الغبار والأتربة فتحمل معها أنواعا من الفطريات وبويضات الحشرات التي تجد في أوراق المخطوطات وجلودها بيئة صالحة للنمو إذا توافرت الرطوبة والحرارة اللازمة لنموهما، كما تحمل معها –في المناطق الصناعية خاصة – عناصر معدنية "كالحديد الذي يلعب دورا في انتشار البقع الكيماوية الصفراء أو البنية على صفحات المخطوط"ويؤدي إلى ضعف الألياف السليولوزية للورق.

" ولا يقتصر دور هذه الغازات و الأتربة على تكوين الحموضة في الأوراق،أو تكسير الوصلات الكربونية في السليولوز، أو انتشارالبقع الكيماوية بين الصفحات، بل يمتد أيضا إلى التأثير الضار على أحبار الكتابة وبعض الخواص الطبيعية للأوراق([1]) ".

3-2-2 العوامل البيولوجية : تسببها

الكائنات الحية الدقيقة : كالفطريات والبكتيريا التي تحملها الأتربة ويساعد على نشاطها ارتفاع الرطوبة وعدم تجدد الهواء، فالفطريات تتلف المخطوطات إذا توافرت الظروف المناسبة للنمو، وهي درجة حرارة تتراوح بين 24 و30°م ونسبة رطوبة لا تقل عن 60%. وتلعب الفطريات دور السيادة في إتلاف المخطوطات قياسا عن باقي الكائنات الدقيقة لما لها من قدرة على تحمل المدى الواسع من درجات الحرارة ونقص الرطوبة.والبكتيريا توجد في الهواء في شكل جراثيم يمكن أن تهاجم الجلود والأوراق كلما سنحت لها الفرصة، ويكون دورها في إتلاف المخطوطات أقل ضررا من دور الفطريات، وذلك لاحتياجها إلى نسبة مرتفعة من الرطوبة تزيد عن 90% ، كما تحتاج إلى درجة من الحرارة تصل إلى 35 °م.

- الحشرات والقوارض: التي تلتهم أوراق المخطوطات وجلودها لأنها تشتمل على عناصر الغذائية اللازمة لنموها.

- سوء الحفظ وسوء الاستخدام : كالإهمال في صف المخطوطات على الرفوف، فتح المخطوطات المعروضة في المتاحف على صفحة معينة لسنوات قد تمتد إلى العشرات. فمثل

[1] الحلوجي،عبد الستار. المرجع السابق،ص111

هذه التصرفات تفسد جلدة المخطوطات وتتلف الورقة التي تعرضت للضوء المبهر لفترات طويلة، وتفسد ما قد يكون بها من زخارف ملونة.

ومن مظاهر سوء الاستخدام أيضا تناول المخطوط بأيدي غير نظيفة تترك بصماتها على صفحاته، وثني أطراف الأوراق أثناء تصفحه، والضغط عليه أثناء التصوير للحصول على صورة واضحة مما يؤدي إلى تفكك جلدته وتلف كعبه([1]).

3-2 تعريف الحفظ :

عرف بأنه :"عبارة عن عملية يتم من خلالها ترتيب الوثائق بأفضل الطرق وذلك بهدف استغلالها في الوقت المناسب ،ويعتبر الرصيد الوثائقي ميدان استثمار فكري وعلمي في مختلف المجالات ،فكل وثيقة لا توضع في مكانها المناسب يمكن اعتبارها ضائعة كما أن فقدانها أو فساد وثيقة يعتبر بمثابة فقدان الحقائق بدرجة يصعب علاجها في بعض الأحيان " ويعرف أيضا " الحفظ هو عملية وضع الأوراق في أمكنتها الصحيحة في ترتيب يتناسب مع خطة الحفظ وذلك وفقا لرقم الفهرس الموضوع عليها، وإن الحفظ المنسق يؤدي إلى سرعة العمل " فالحفظ هو عملية مادية تهتم بوضع الوثائق في أماكنها وعلى المكان المناسب مع مراعاة الترتيب المتبع ،ويؤكد في التعريف الأول غلى ضرورة الحفظ في ظروف جيدة للمحافظة على سلامة وامن الوثائق([2]) .

4-2 حماية المخطوط وسبل المحافظة عليه:

الحفظ والصيانة جانبان متكاملان لحماية المخطوط من التآكل والتدهور الذي يتعرض له بمرور الأيام وإذا حاولنا إيضاح هذا التكامل لاستطعنا القول إن مفهوم الحفظ يعني تهيئة الظروف المحيطة بالمخطوط سواء أثناء تواجده بالمخزن أو على أرفوف المكتبة أو حتى بين أيدي الباحثين والمطلعين بما يتضمن سلامته من أي إصابات حشرية أو ميكروبية، أو حتى أدمية، وفي نفس الوقت منع انتقال العدوى من مخطوط مصاب إلى أخر غير مصاب وحتى لا تنتشر العدوى بين كل المخطوطات، في حين أن مفهوم الصيانة يعني إزالة الإصابات التي حدثت فعلا لبعض المخطوطات كجفاف أوراقها أو تبقعها أو تحجرها أو إصابتها بالحموضة

---

[1]الحلوجي،عبد الستار. المرجع السابق،ص112

[2]دلهوم ،انتصار. تسيير الأرشيف في المؤسسات والإدارات :دراسة ميدانية بولاية سوق أهراس :مذكرة ماجستير:علم المكتبات .قسنطينة،2006. ص.105.

والتلوث الغازي أو الحشرات والفطريات، ولكل من هذه الإصابات طرق خاصة لإزالة أثرها على المخطوط وهذا ما سنتناوله ([1]).

2-4-1 حماية المخطوط من عوامل التلوث الجوي: تشتمل هذه العوامل الغازات الكبريتية وغير الكبريتية و الأتربة وما يعلق بها من مواد مختلفة تعمل كأنوية تفاعلات ثانوية ضارة بالمخطوط ولسهولة انتشار هذه العوامل مع الرياح، فأنه بلا شك يزداد خطرها على المخطوط، ذلك الأثر القيم الذي يحكي في صمت تاريخ أجيال سبقتنا ومن هذا كان ضروريا العمل على حمايته من تأثير هذه العوامل عن طريق :

- النظافة الدورية للمخازن باستعمال ماكينات شفط ذرات الأتربة وما يعلق من مواد ضارة، خاصة أرضيات المخازن.
- إمرار الهواء إلى مخازن المخطوطات من خلال مرشحات كربونية تحتوي على الفحم النشط أو يمكن إمرار الهواء خلال مرشحات مائية تحتوي على محاليل قلوية للتخلص التام من ثاني أكسيد الكبريت.
- استخدام وسائل الترسيب الالكتروستاتيكي للتخلص من الايدوسولات المعلقة في الهواء
- منع التدخين منعا باتا داخل المخزن و صالات القراءة و المطالعة([2])

وفي جميع الحالات يجب زيادة تركيز الملوثات الجوية عن 50 ميكروغرام لكل متر مكعب في الجو المحيط بالمخطوط .

2-4-2 التحكم في عناصر البيئة الطبيعية المحيطة بالمخطوط : عناصر البيئة الطبيعية، رطوبة كانت أو حرارة أو إضاءة تمثل وسط تفاعل لعوامل التلوث الجوي مع مكونات المخطوط تشجع النشاط البيولوجي المتلف للمخطوطات أي تجاوز مداها حدود الأمان وقد وجد عمليا أن انسب درجة حرارة ونسبة رطوبة و شدة إضاءة للتوفير الحفظ الجيد للمخطوط على التوالي 18- 20° ،55-60% رطوبة أقل من 50لوكس/قدم2 بالنسبة لشدة الإضاءة.

- استخدام أجهزة رفع الرطوبة في حالة الجو الجاف (رطوبة أقل من 40%) ويعتمد هذا الجهاز على نشر رذاذ بخار الماء الدقيق جدا في الجو الجاف المحيط بالمخطوط, وهذه الأجهزة أوتوماتيكية تعمل بمجرد نقص الرطوبة عن النسبة التي ضبط عليها الجهاز من

[1] يوسف.مصطفى السيد.صيانة المخطوطات:علما وعملا.القاهرة:عالم الكتب.ص84
[2] يوسف.مصطفى السيد المرجع السابق.ص84

أخصائي الحفظ والصيانة ويفضل أن يكون الماء المستعمل كمصدر لبخار الماء النقي الخالي من الأملاح.

- في حالة ارتفاع نسبة الرطوبة تستخدم بعض المواد الكيماوية التي لها القدرة على امتصاص بخار الماء الزائد، وتقليل نسبة الرطوبة إلى النسبة المطلوبة (55-60%) ومن أمثلة هذه المواد silica gel وكلوريد الكالسيوم calcium chloride، وهذه المواد من السهل تجفيفها بالتسخين وإعادة استعمالها أكثر من مرة ، مع ملاحظة تجنب استعمال هذه المواد في حالة الرغبة في خفض نسبة الرطوبة في جو تخزين أفلام الميكروفيلم حدث أضرار.
- استخدام عوازل الرطوبة حول مباني المخطوطات ومن أهم هذه المواد : رقائق البلاستيك والألمنيوم وبعض أنواع الزجاج([1])

وكإجراء عام يمكن التحكم في درجة الحرارة ونسبة الرطوبة باستخدام التكييف المركزي خاصة في المباني الحديثة، حيث يسهل هذا النظام بما يحقق إمكانية توفير درجة الحرارة ونسبة الرطوبة التي تضمن حماية المخطط وعدم جفافه أو إصابته بتفاعلات التلوث الجوي أو نشاط الحشرات و الكائنات الدقيقة و أيضا يؤدي التكيف المركزي إلى ترشيح الهواء ,الترشيح هنا يخلص الهواء من الغازات و الأتربة والمواد العالقة وبذلك يمكن التحكم في البيئة المحيطة بالمخطوط، ونظرا لأهمية درجة الحرارة ونسبة الرطوبة في نمو الكائنات الدقيقة المتلفة للمخطوطات ، وأيضا لما لها من دور أساسي في التأثير على الخواص الطبيعية والكيميائية لمكونات المخطوط، وجب تتبع قياس كل منهما باستخدام الأجهزة العلمية الحديثة وما الأجهزة المستخدمة في القياس المباشر لنسبة

الرطوبة جهاز hygrometre حيث تظهر قراءة الرطوبة النسبية مباشرة على تدرج (0-100%)([2]) وهناك أجهزة أخرى أكثر دقة لقياس نسبة الرطوبة ودرجة الرطوبة في وقت واحد تعرف بـ thermhy grographs حيث يمكن تسجيل درجات الحرارة ونسبة الرطوبة على كارت في شكل منحنيات على مدى أسبوع أو شهر أو أكثر يمكن استبدال بكروت جديدة وقت الحاجة .

[1]يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص85
[2]يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص86

هذا فيما يخص الحرارة والرطوبة أما الإضاءة فهي لا تقل أهمية عنهما, نظرا لما لها من تأثير مضعف لوضوح لون الأحبار بصفة خاصة, بجانب مساعدتهما على رفع درجة الحرارة وسرعة بعض التفاعلات غير المرغوبة بالنسبة للمخطوطات .

ولتجنب الأثر المتلف للإضاءة يجب :

- منع سقوط ضوء الشمس المباشر على المخطوطات, سواء كانت في المخزن أو قاعات البحث والمطالعة.
- تركيب ستائر غامقة اللون على النوافذ لتقليل شدة الإضاءة .
- استخدام أنواع خاصة من الزجاج (زجاج الاوبال) لمنع مرور الإشعاعات الضوئية ذات الموجات القصيرة في الأشعة فوق البنفسجية ultra violet .
- تزويد لمبات الإضاءة الصناعية بمرشحات خاصة تمتص الأشعة القصيرة الموجهة، عامة يجب تقليل تعرض المخطوطات للضوء بقدر الإمكان بحيث لا تزيد الإضاءة عن 50 لوكس لكل قدم في الجو المحيط بالمخطوط ([1]).

3-4-2 وقف الدور المتلف للنشاط البيولوجي : النشاط البيولوجي يرتبط ارتباطا وثيقا بعوامل التلوث الجوي وعناصر البيئة الطبيعية ، فالمجموعة التي تكونها الغازات الكبريتية تشجع نمو بعض الكائنات الدقيقة خاصة الفطريات وذرات الأتربة تحمل بويضات الحشرات وجراثيم الفطريات والبكتيريا وتنقل معها من مكان لمكان عن طريق الرياح والإنسان وأحيانا عن طريق الحشرات في حين أن الرطوبة و الحرارة هما عاملا النمو الأساسين لكل الكائنات الحية أذا ما توفرت المادة الغذائية من هذه الارتباطات بين هذه العوامل يبرز لنا ضرورة التحكم في عوامل التلوث الحيوي و الحرارة والرطوبة والإضاءة كما سبق بيانه بما يمنع نمو وانتشار مثل هذه الكائنات إن كانت حشرية أو فطرية أو بكتيرية .

هذا بجانب التبخير والتعقيم الدوري لمخازن المخطوطات وقاعات البحث والمطالعة لضمان التخلص مما يحتمل وجوده بها من حشرات أو كائنات دقيقة وقتل بويضات وجراثيم هده الكائنات الضارة.

[1] يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص88

ونظرا لما لتعقيم أهمية خاصة في حفظ المخطوطات التي لم تصب بعد وأيضا للمخطوطات التي أصيبت لوقف إستمرار تأكلها و تلفها أو إنتقال العدوى منها أو التي أصيبت وأجريت لها صيانة كاملة من تكرار إصابتها من جديد, سوف نتناول شيء من هذا التفصيل.([1])

- التعقيم: التعقيم في مفهومه العام يعني القضاء على كل الحياة All formes life ونحن بتعاملنا مع المخطوطات ونظرا لطبيعة مكوناتها وما نكونه من بيئة غذائية لعديد من الكائنات لذا يجب علينا التحري الدقيق في اختيار الطريقة للقضاء عليها دون إلحاق الضرر بالمخطوطات وهناك طريقتان للتعقيم , الطريقة الأولى تعتمد على المواد الكيميائية والأخرى طبيعية .

أولا : استخدام المبيدات في مقاومة أفات المخطوطات : إن استخدام المبيدات مع المخطوطات ليس كاستعمالها مع أي شيء أخر وذلك نظرا لحساسيتها لذا يجب على المختص بالصيانة اختبار تأثير المبيد مع مكونات المخطوط قبل استعماله في التعقيم، وبالنسبة لاستعمال المبيدات فهي تستعمل على نوعين فمنها المبيدات فردية الاستعمال ومبيدات ذات تأثير مشترك([2]) .

❖ **مبيدات فردية التأثير :** ويضم هذا النوع القسم أنواع كثيرة منها ما هو متخصص لمنع نمو الكائنات الدقيقة ومنها ما هو قادر على قتل الحشرات بأطوارها المختلفة لذلك هذه المبيدات إلى مبيدات حشرية ومبيدات فطرية .

أ- المبيدات الحشرية : وتستخدم في حالة الإصابات الحشرية للمخطوطات مثل مبيد Actellic Chlordan , Sumithion, تستخدم بتركيزات لا تتجاوز 05% حسب شدة الإصابة ,مع مراعاة استخدام مذيب لا يؤثر على أحبار الكتابة .

ب- مبيدات الكائنات الدقيقة : وتشمل مبيدات الفطريات ومبيدات البكتيريا وتستعمل هذه المبيدات في حالة الإصابات بالبقع اللونية ومن أمثلة هذه المبيدات Catéchol وActidione, Balitan, Bovistin وMiltox,بتركيزات 200ملغرام/للتر وغيرهما من المبيدات ([3]).

[1] يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص90

[2] يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص91

[3] يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص92

وكلتا المجموعتين من المبيدات يمكن استعمالهما على الطرق التالية :

- الرش الخفيف المتناثر على هيئة رذاذ على صفحات المخطوط المصاب .
- غمر الصفحات المصابة بعد فك المخطوط في محلول المبيد ثم رفعها وتركها لتجف في الهواء جفافا طبيعيا
- يمكن استخدام أوراق خاصة تتشرب محلول المبيد وتوضع بين الصفحات مع تغييرها من الوقت لأخر وتصلح هذه الطريقة بالذات فيما يعرف بورق الثيمول .
- تستخدم للتعقيم الموضوعي بأن توضع غلى هيئة نقط في كعب المخطوط باستخدام قطاره.

❖ **مبيدات ذات تأثير مشترك :** وفي هذه المبيدات نجد أنها تقوم بمنع نمو واستمرار حياة العديد من الحشرات والبكتيريا وغيرها بجميع أنواعها ويستعمل في هذه الطريقة نوعين من المبيدات([1]) :

* التدخين والتبخير : وهي الطريقة كلها كيميائية و تعتمد على مواد كيميائية منتجة لغازات سامة لذلك تتم هذه العملية في صناديق خاصة مغلقة جيدا توضع فيها المخطوطات مفتوحة ,ثم تعرض للغازات ومن أنواع هذه الأدخنة :التدخين بالبرادكس ,التدخين بالفورمالدهيد,التدخين بالثيمول ,التبخر باستخدام غاز الايدروسيانيك ([2]).

* باستخدام مخلوط المبيدات : مخلوط المبيدات يعني عمل تركيبة من أكثر من مبيد يكون لها القدرة على قتل الحشرات والكائنات الدقيقة في عملية واحدة.

ثانيا : باستخدام الطرق الطبيعية لمقاومة أفات المخطوطات :الطرق الطبيعية يلجأ الإنسان أليها تفاديا لمخاطر الإشعاعات القصيرة الموجهة كالأشعة فوق البنفسجية الأشعة فوق الحمراء وكذلك الموجات الكهربائية والكهرومغناطيسية ويمكن أيضا استخدام هواء ساخن والتردد الصوتي العالي لنفس الغرض([3]).

وفي النهاية يمكن إيجاز أهم المواصفات التي ينبغي أن تكون عليها مخزن المخطوطات بما يعمل على توفير الظروف الجيدة للحفظ.

---

[1]يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص93

[2]يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص94.95

[3]يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص96.99

2-5 المواصفات القياسية لمخزن المخطوطات :

* درجة الحرارة تتراوح ما بين 18-20 درجة.
* نسبة الرطوبة تتراوح مابين 55-60 درجة.
* شدة الإضاءة لا تتجاوز 50 لوكس/قدم.
* تركيب مرشحات كربونية على النوافذ.
* تركيب لمبات uv على مدخل المنازل بحيث تعمل أوتوماتيكيا عند فتح الأبواب.
* التطهير الدوري للمخزن بالتعقيم بالرش الخفيف كل ثلاث أشهر غلى الأكثر([1]).

2-6 التكنولوجيا الحديثة كوسيلة لحفظ المخطوطات:

2-6-1 تعريف تكنولوجيا المعلومات :

هناك العديد من التعريفات في مجال الإنتاج الفكري المتخصص في التكنولوجيات الحديثة، نذكر منها التعريف التالي:

تعريف حشمت قاسم:

يعرف تقنيات المعلومات بأنها "كل ما استخدمه وما يمكن أن يستخدمه الإنسان في معالجة المعلومات من أدوات وأجهزة ومعدات ، وتشمل المعالجة والاستنساخ والبث والتنظيم والاختزان والاسترجاع ويضيف قائلا "تقنيات المعلومات قديمة قدم اهتمام الإنسان بتسجيل أفكاره وخبراته" أما بالنسبة للصورة المعاصرة لتقنيات المعلومات فهي تتكون من ثلاث عناصر أساسية، وهي الحاسبات الإلكترونية بقدرتها الهائلة على الاختزان وسرعتها الهائلة في التجهيز والاسترجاع ,وتقنيات الاتصالات البعيدة المدى بقدرتها الهائلة على توفير الحيز اللازم لاختزان الوثائق، فضلا عن سهولة التداول والاستنساخ والاسترجاع، إن الحاسبات الالكترونية، أو ما يعرف بالتقنيات الرقمية هي الأساس في تقنيات المعلومات المعاصرة فهي ستخدم لأغراض إنتاج أوعية المعلومات، سواء في إعداد النصوص للطباعة أو النشر الالكتروني ، أو في إنتاج الاسطوانات المكنزة CD-ROM أو الاسطوانات البصرية OPTICAL DISKE

[1] يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص100

كما تستخدم لأغرض التجهيز والاختزان والاسترجاع ، فضلا عن استخدامها في دعم مقومات الاتصالات الالكترونية بعيدة المدى([1]).

2-6-2الميكروفيلم:

1-2-6-2مفهومه:وهو فيلم تصوير يصنع من مادة البلاستيك أو الآسيتان يشبه ذلك النوع المستخدم في كاميرات التصوير العادية، وهو يعتبر أقدم شكل من أشكال المصغرات الفيلمية.

ويصلح الميكروفيلم عموما لتحميل المواد الأرشيفية وكذلك أنواع معينة من الكتب والمخطوطات وبصفة عامة يصلح المواد التي يراد حفظها على المدى البعيد ([2]).

يشتمل الميكروفيلم على كل من الفيلم والفيش ‘‘النسيج الرقيق’’. ويأتي الميكروفيلم على شكل بكرة. وقد تم تطوير الميكروفيلم منذ ما يزيد على 100 سنة كجزء من تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي التقليدي.

ويبدو أن منتجات الميكروفيلم البدائية كانت مستقرةً بشكل عام. وإذا كان الميكروفيلم يحتوي على أساسٍ من فيلم بوليستر عالي الجودة يتم عرضه ومعالجته حسب المعايير الدولية، ويتم تسكينه في عبوات واقية مستقرةً، وتخزينه تحت الظروف الملائمة، فسوف يظل صالحاً لمدة 500 عام كحدٍ أدنى. ويُعتبر طول عمر النسيج أمرا شديد الأهمية لأنه يحدد الفرق الرئيسي بين الميكروفيلم وتقنيات إعادة التنسيق الأخرى مثل التصوير الرقمي([3]).

2-2-6-2 مميزات الميكروفيلم:

1 -إمكانية الحصول مواد كثيرة محملة ميكروفيلم.
2 -إمكانية إنتاج النسخة الأم بأثمان زهيدة .
3 -يمكن توزيع الميكروفيلم على قطاعات عريضة.
4 -إمكانية استخدام نظام الاسترجاع الآلي للمعلومات المحملة عليه.
5 -كذلك يمكن إعداد كشافات وفهارس بمحتويات الأفلام طبقا للنظامCOM.

[1]كامل ,شاهين شريف.مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات و مراكز المعلومات.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية,2000,ص15

[2]عبد العزيز شعبان، خليفة.المواد البصرية والمصغرات الفلمية في المكتبات ومراكز المعلومات.القاهرة:مركز الكتاب للنشر ,1997,ص171

[3] ماذا تعرف عن الميكروفيلم؟.تكت الزيارة يوم2010/03/14(متاح على الخط): http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=26186

6 -يمكن استخدام عدة أنواع من أجهزة القراءة معه.

7 -يمكن من الحصول على نسخ مصورة من هذه الأفلام بواسطة جهاز قراءة وطباعة الميكروفيلم.

8 -قراءة وطباعة الميكروفيلم.

9 -إمكانية وضع علب أفلام في نفس الرف إلى جانب النسخ المطبوعة([1]).

3-2-6-2 فوئد الميكروفيلم و أهميته:

1 -الحفاظ على الوثائق و المخطوطات و المستندات و الخرائط من لاتلف، فإذا ما صورت أمكن الاحتفاظ بصورها لزمن غير محدد يمكن أن تعيش 500 سنة أو أكثر كما تجديدها لتعيش مدة أطول

2 - يمكن الاحتفاظ بنسخ أخرى من الأفلام للحفظ عليها من الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل و الحرائق أو الغازات الجوية وبذلك يمكن الحفاظ عل المستندات التاريخية .

3 -المحافظة على صحة ما جاء في الوثيقة الأصلية ومنع تزويرها لان عملية تزوير الوثائق المصورة بالميكروفيلم مستحيلة تماما، حيث لا يمكن إضافة أي حرف أو كلمة على النسخة المصورة لأن هذه الإضافة يمكن تميزها ببساطة، فعند وجود أي شك في صحة الوثيقة ما يمكن مقارنة الأصل لاكتشافه

4 - سرعة تداول المعلومات و الوثائق التاريخية و الكتب النادرة والأطروحات والمخطوطات حيث يمكن تصويرها ثم الاستنساخ لأفلامها عددا من لانسخ وبيعها أو تبادلها مع جهات أخرى([2]).

5 - التغلب على مشكلة التخزين بتحميل الوثائق على أفلام مصغرة يسهل تنظيمها وحفظها في حيز يعادل 2% من الحيز الذي تشغله الوثائق الأصلية و بذلك تختصر مكان التخزين بنسبة 98%

6 - تعدد أشكال الميكروفيلم يتيح تسجيل كافة الوثائق بالأسلوب الذي يجعل من تخزينها أو استرجاعها أمرا سهلا.

7 - التصوير الميكروفيلي يوحد صور الوثائق المتباينة المقاسات وهذا يسهل طرق تداولها وحفظها

---

[1] عبد العزيز شعبان، خليفة .المرجع نفسه،ص184

[2]الريان، خالد. صناعة المخطوط العربي : من الترميم إلى التجليد : جامعة الإمارات، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث شروط حفظ المخطوطات. الدورة الإلكترونية الأولى من 8 - 15ماي 1997 ،2001 .ص.520.

8 - المصغرات الفلمية يسهل تداولها بين الجهات الرسمية وبين الأفراد وبين الباحثين.

9 - التصوير الميكروفيلمي يسهل يجنبنا الأخطاء التي يمكن أن تحدث عند نقل المحتوى الوثيقة باليد أو الآلة الكاتبة.

10 -تحميل الوثائق على المصغرات الفيلمية يحفظ الوثيقة الأصلية من التداول والتعرض لبصمات الزمن التي تعتبر العامل الأساسي في تمزيقها وتدهور حالتها.

11 -إمكانية نسخ الأفلام يسهل عمليات الإطلاع للباحثين في مكان مؤمن بمواصفات التخزين القياسية .

12 -المصغرات البلاستيكية بطبيعتها تعتبر أكثر مقاومة للعوامل الزمنية، قياسا بمقاومة الأوراق والجلود والبرديات، إلا أن ذلك لا يمنع من تأثيرها ببعض العوامل المناخية والبيولوجية التي يمكن أن تؤدي إلى ضررها وإتلاف ما عليها من لقطات مصورة([1]).

4-2-6-2 عيوب الميكروفيلم:

1 -صعوبة نسخ فيلم من فيلم أخر.

2 - صعوبة البقاء على حداثة المعلومات في الفيلم وذلك بسبب صعوبة إضافة أي معلومات جديدة.

3 -استخدام لفافات الأفلام يعني أمن الفيلم سوف يحوي مئات الوثائق والملفات مما يشكل بعض الصعوبة في استرجاعها.

4 - الحاجة إلى علب خاصة للأفلام حتى يمكن شحنها إلى المكتبات .

5 - صعوبة الاستدلال على المحتويات الفيلم في حالة فقد الوعاء الحاوي له.

6 -ارتفاع تكاليف نسخ الفيلم من فيلم لأخر.

7 - قصر عمر الفيلم حيث لا يزيد عن 150سنة([2]).

3-6-2 الرقمنة كوسيلة تكنولوجية لحفظ وصيانة المخطوطات :

[1] يوسف.مصطفى السيد.المرجع السابق.ص217.

[2] خليفة عبد العزيز،شعبان.المرجع السابق،ص184.

2-6-3-1ماهية الرقمنة:

تعني الرقمنة التحول بيانات إلى شكل رقمي لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني وفي سياق نظام المعلومات عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور (سواء كانت صور فوتوغرافية أو إيضاحات أو خرائط...) إلى إشارات ثنائية signal binary باستخدام نوعا من أجهزة المسح الضوئي scannig التي تسمح بعرض نتيجة ذلك شاشة الحاسب أما في سياق الاتصالات بعيدة المدى فتشير الرقمنة إلى تحول الإشارات التناظرية المستمرة analog continuous signal إلى إشارات رقمية ثنائية هي pulsating.

الرقمنة على أنها عملية استنساخ راقية تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعائها إلى سلسلة رقمية chaine numérique، يواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقمن([1])

هي ليست هدفا في حد ذاته ولكن وسيلة لتحقيق أهداف محددة ترغب المؤسسة في تحقيقها، ونعي بهذا المصطلح كل عملية يتم عن طريقها تحويل المعلومات من الشكل التقليدي "غير الإلكتروني "إلى الشكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صور أو بيانات نصية أو ملفات صوتية أو أي شكل أخر.

فهي تحويل المواد من الأشكال من الشمل التناظري إلى الشكل الذي يمكن أن يقرا فقط بواسطة الحاسبات (رقمية)، باستخدام الماسحات الضوئية، الكمرات الرقمية والعديد من الأجهزة الأخرى([2]).

2-6-3-2متطلبات عملية الرقمنة:

تتطلب عملية الرقمنة تضافر عدة جهود بدأ بالتخطيط وتوفير العامل البشري المتمثل في العاملين القائمين بالرقمنة وكذا العامل المالي بالإضافة إلى توفير الأجهزة والبرمجيات الخاصة لانجاز هذه العملية وعلى العموم يمكن إيجاز متطلبات الرقمنة فيما يلي:

[1]فراج،عبد الحليم.مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية.مجلة المعلوماتية السعودية.مركز المصادر التربوية لوزارة التربية و التعليم.2005.ع.10.ص38

[2]نبيل،عكنوش؛نذير غانم.مطبوعة التسيير الإلكتروني للوثائق.قسنطينة.2010.ص34.

*** التخطيط :** يتعلق التخطيط بوضع الإطار العام للاحتياجات المطلوبة و التنبؤ بمسارات المستقبل ويعتبر من المتطلبات الرئيسية العملية للرقمنة، إذا يمكن القول بأنه عبارة عن عملية تحديد الأهداف ووضع السياسات وطرق العمل وإجراءات التنفيذ و أعداد الميزانية التقديرية ووضع البرامج الزمنية لتحقيق الأهداف الموضوعة([1]).

ويتم التخطيط لرقمنة رصيد معين في مؤسسة توثيقية من طرف لجنة تشرف على مشروع تعرف باسم فريق عمل الرقمنة حيث يضع خطة لتنفيذ هذا المشروع و أبرز عناصر هذه الخطة:([2])

- تحديد أهداف المشروع.
- دراسة جدوى يتم فيها تحديد المتطلبات الضرورية لعملية الرقمنة (الوسائل، التجهيزات ، الإطارات البشرية...).
- تحديد تكاليف المشروع وإقرار الميزانية المناسبة مع تبويبها.
- وضع خطة زمنية واضحة لمراحل تنفيذ المشروع.
- إعادة هندسة الإجراءات الإدارية و التنظيمية و العمليات الفنية بنما يتناسب والتحول الجديد.
- تحديد الإجراءات التي سوف تتخذ بخصوص المشاكل التي سوف تتعرض المشروع.

فعملية التخطيط لمشروعات الرقمنة يعتبر بمثابة الانطلاقة الصحيحة التي تسمح بتوضيح مراحل الرقمنة وتحديد المسؤوليات و إبراز معالم المشروع و الوصول إلى الهدف المطلوب.

*** الموارد البشرية :** يعتبر العامل البشري مهم في عملية رقمنة الأرصدة الوثائقية خاصة العاملين المؤهلين في الميدان الرقمنة وكذلك الإمكانيات المادية التي تمثلها المكتبات لتأهيل أو انتداب لانجاز مشاريع الرقمنة، وهذه المشاريع تتطلب عددا كبيرل من من العاملين، بقدر ما تتطلب عاملين أكفاء، فعلىسبيل المثال تضم مصلحة الرقمنة بالمكتبة الوطنية الفرنسية 22 عاملا مكلفين بإنجاز الرقمنة([3]).

---

[1].إدارة المكتبات الجامعية :أسسها النظرية و تطبيقاتها العلمية .القاهرة:دلر غريب للطباعةو النشر.1994.ص102

[2]مهري،سهيلة. المكتبة الرقمية في الجزائر:دراسة للواقع و تطلعات المستقبل.مذكرة لنيل شهادة الماجستير.قسنطينة،2006.ص93.

[3]ذياب،محمد الشافعي،المرجع السابق.ص.102.

***الموارد المالية :** تحتاج عملية الرقمنة توفير الدعم المالي الكافي الذي يساعد على إخراج المشروع إلى النور وحيز التطبيق حيث يتطلب ميزانية معتبر لاقتناء التجهيزات والعتاد اللازم وصيانة الأعطاب والمشكلات المحتملة ناهيك عن تكاليف الجهد البشري.

فتكلفة رقمنة الأرصدة الوثائقية تختلف باختلاف مشاريع الرقمنة و عملية الرقمنة تنجز من قبل ممولين خارجين مرتبطين بعقد جزائي وهذا ما يصعب على المكتبات تكاليف الرقمنة للوحدة وكثير من المؤسسات لا تستطيع إعطاء تقديرات تقريبية وتختلف التكاليف حسب الأرصدة المرقمنة، فعلى سبيل المثال تكلفة رقمنة كتاب بالمكتبة الوطنية لكوريا الجنوبية 154دولار بينما تكلفة رقمنة نفس الكتاب بمكتبة نيويورك العامة سوى 28 دولارا ومتوسط تكلفة رقمنة نفس الكتاب 70.66دولارا وتكلفة صفحة واحد بالأرشيف الوطني للولايات المتحدة الأمريكية هو 15 دولارا بينما لا يتعدى رقمنة صفحة واحدة بمكتبة التجمع الوطني الكوري 0.12 دولارا ومتوسط تكلفة رقمنة صفحة واحد هو 7.72دولارا ([1]).

*** الشروط القانونية :** يجب على المؤسسة التي تتبنى عملية الرقمنة الأخذ بعين الاعتبار حقوق الملكية الفكرية أي وضع الترتيبات اللازمة لحفظ حقوق المؤلفين في الاستخدام الآلي للمشروع والنشر على شبكات داخلية أو النشر على شبكة الانترنت وذلك حتى لا تتعرض حقوق الملكية إلى الضياع في ظل الاستنساخ غير المشروع لأوعية المعلومات.

يتحقق هذا الأمر عن طريق رخص الاستخدام وهي نوع من الاتفاقيات النظامية التي تلزم الأطراف المتفقة بالبنود والشروط المتفق عليها وتتم هذه الاتفاقيات مع المؤلفين أصحاب الأعمال الفكرية محل الرقمنة والناشرين.

***الأجهزة والبرمجيات :** لانجاز عملية الرقمنة لابد من توفر الأجهزة التالية :

الماسح الضوئي وأنواعه : يعتبر الماسح الضوئي من الأجهزة الهامة في عملية الرقمنة والماسح الضوئي هو جهاز يقوم بتحويل أي شيء من أشكال البيانات المتوفرة في الوثائق المطبوعة والمصورة والمخطوطة والمرسومة إلى إشارات رقمية قابلة للتخزين في ذاكرة

[1]تقروسين، منير.دور المكتبات الجامعية في تقليص الفجوة الرقمية.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات.قسنطينة.2006.ص175.

الحاسوب وتكون نتيجة المسح الضوئي عبارة عن صور رقمية متعددة الأشكال وأكثر استعمالا لها.

وتتمثل مهمة جهاز الماسح الضوئي Scanner بالأساس في تحويل الصورة الموجودة على الورق أو على فيلم شفاف إلى صورة إلكترونية حتى يمكن معالجتها ببرامج خاصة مثل Photo shop ثم إخراجها في صورة منتجا نهائيا إما مطبوعا لأغراض النشر المكتبي أو مضافا إلى العروض التقدمية أو متقدما على الانترنت ويصل جهاز الماسح الضوئي بالحاسوب عادة من خلال منفذ USB هذا عن اتصال الماسح الضوئي بالحاسوب من حيث الأجهزة HAREDWERE ولكن في ما يتعلق باتصالها من حيث SOFT WARE فانه يتم من خلال برامج تشغيل محركات DRIVERS يوفرها مصممو الماسحات الضوئية و أشهر هذه البرامج تسمى TWAIN وهذا السم يعني معيار قياس صمم ليسمح لبرامج الصور الذي تتعامل معه بالتواصل مع الماسح الضوئي.

وقد قامت مايكروسوفت مؤخرا بتقديم دعم أساسي للمسح الضوئي في نظامي التشغيل Win xp و MEWIN وبرامج التشغيل مثبتة في هذين النظامين تسمح للماسحة بأن تظهر كجهاز في نافذة My computer بحيث يؤدي النقر المزدوج على أيقونتها إلى بدء المسح الضوئي و للماسحات الضوئية أنواع عديدة نذكر أشهرها([1]):

- **الماسحات الضوئية الرأسية:** تشبه ألة تصوير المستندات حيث يتم وضع الصورة فوق شاشة زجاجية ثم يتحرك رأس المسح فوقها داخل الوحدة نفسها و هذا النوع من المسطح هو أشهر أنواع الماسحات الضوئية السطحية المزودة بأداة ADAPTER لتمكنها من معالجة المواد الشفافة كما أن هناك ماسحات مسطحة تسمى Slide scanner مخصصة للمواد الشفافة .
- **الماسحات الضوئية اليدوية:** تتطلب قيام المستخدم بتمرير الجهاز فوق الصفحة بنفسه،يقتصر هذا النوع على مسح الصور على قطاعات متوازنة متتابعة يتم دمجها معا من خلال برنامج الماسحة الضوئية غير أن نجاحها يعتمد على ثبات يد المشغل.

[1] 1sara gould :rechard ebdon ;enquête sur la numérisation et préservation(en ligne)10/03/2010disponible sur http://www.unesco.org

➢ **الماسحات الضوئية الأسطوانية:** هذا النوع من الماسحات شائع داخل دور الإخراج والتصميم المحترفة ومؤسسات النشر وتفوق دقته كل الأنواع السابقة الذكر، كما تختلف فكرة عمله عن الماسحات الأخرى، ويقوم بتثبيت الورق على الأسطوانة الزجاجية ويطع الضوء من داخل الأسطوانة ليضيء الورقة، ويقوم جهاز حساس للضوء يسمى أنبوبة الفوتونات يحول الضوء المنعكس إلى تيار كهربائي ويتميز هذا النوع من الماسحات بتكلفته العالية.

إن الماسحات الضوئية تقدم العديد من المزايا والفوائد يمكن ذكرها : ([1])

- يستخدم الماسح الضوئي كبديل مفضل على اللوحة التي تحتاج إلى جهد أكبر ومشاكل كثيرة.

- إمكانية الحصول على صور طبق الأصل من الأصول الورقية والوثائقية وذلك عن طريق التحكم في حجم الوثيقة المصورة مع إمكانية التصغير والتكبير عند الحاجة

- ضمان إنتاج نوعية عالية من المخرجات حتى في حالة كون الوثيقة الأصلية ضعيفة الجودة أو يشوهها التشويش بفضل البرامج المستخدمة.

الحاسوب : يعتبر الحاسوب المظهر الأساسي لتكنولوجيا المعلومات الحديثة ومن أهم الأجهزة المستخدمة في عملية الرقمنة ويتفق معظم الخبراء في مجال الرقمنة.

إلى أن الحواسب المستخدمة في مجال الرقمنة لابد أن يتمتع بإمكانيات تسمح بإنجاح عملية الرقمنة خاصة في ظل التطور التكنولوجي السريع الذي يعتبر في حد ذاته مشكلة بالنسبة للمؤسسات التي تتبنى هذه التكنولوجيات على العموم لابد من أن تتوفر هذه الحواسيب على مجموعة من الخصائص أهمها : ([2])

بالنسبة للموزع أو الخادم SERVEUR :

- المعالج يجب أن يكون من نوع Ontivm4 من 2.5 إلى CHZ 3

- ذاكرة قدرها MO 521 إلى GO1

- الطاقة الداخلية :3أقراص صلبة سعة الواحد GO 40.

- بطاقة الفيديو والصوت.

[1] مهري،سهيلة.المرجع السابق.ص98.
[2] مهري،سهيلة.المرجع السابق.ص99

- قارئ أقراص مرنة، قارئ أقراص مضغوطة.

- شاشة:شبكة 100/10، تغدية كهربائية اختيارية.

بالنسبة للمستفيد :

- المعالج CHZ:208

- ذاكرة MO 128 على MO 256.

- القدرة الداخلية : قرص صلب بسعة GO 40.

- بطاقة الفيديو والصوت.

- قارئ أقراص مرنة، قارئ أقراص مضغوطة.

- شاشة 17 بوصة، فأرة،لوحة مفاتيح، ثنائية اللغة، بكاقة الصوت.

- بطاقة شبكة 100/10، تغذية كهربائية اختيارية.

3-3-6-2 أهداف رقمنة المخطوطات :

تتركز أهداف رقمنة المخطوطات فيما يلي:

- حماية المخطوطات الوطنية،حيث تشكل جزاء مهما من التراث العربي بشكل عام، والجزائري بشكل خاص، لذلك تعتبر الرقمنة وسيلة فعالة للحفظ على التراث الوطني من الزوال
- حماية المخطوطات من التلف والضياع، حي تتمكن تكنولوجيا الرقمنة من نقل جميع رصيد المخطوطات على وسيط إلكتروني، يساعد المستفيد للإطلاع على المخطوط دون الحاجة للرجوع إلى المخطوط الأصلي إلا في حالات خاصة، وهذا يقلل من إمكانية تعرض تلك المخطوطات النادرة للتلف أو الحرق أو للكوارث الطبيعية.
- إن وضع المخطوطات المرقمنة على شبكة الانترنت يساعد الباحثين لوصول إليها عن بعد،و بالتالي الاقتصاد في الجهد، الوقت والإطلاع من عدة أشخاص على المخطوط الواحد في أن واحد.
- عمل قاعدة بيانات للمخطوطات المرقمنة تتوفر على جميع الملامح المادية والفكرية للمخطوط.

- ➢ مواكبة التطور التكنولوجي واستغلال التكنولوجيات الحديثة في معالجة هذا الإنتاج الفكري النادر وهو المخطوط ([1]).

2-6-3-4 عوائق رقمنة المخطوطات :

رغم الأهمية الكبيرة و المزايا التي تتميز بها الرقمنة على أنواع كثيرة من الوثائق ورغم الفوائد التي تحققها في رقمنة المخطوطات إلا أن هناك عوائق عملية في رقمنة المخطوطات تتمثل في:

- ➢ التنوع الذي تشهده أحجام الخطوط في مختلف صفحات المخطوط وأحيانا يكون هذا الاختلاف في السطر الواحد.
- ➢ التنوع الحاصل في نوعية الخط في المخطوط الواحد حيث توجد بعض المخطوطات كتبت بأكثر من يد مما ينتج عنه اختلاف في نوعية الخط وطريقة الكتابة.
- ➢ وجود الكتابات والتعليقات الكثيرة على الحواشي وأحيانا على السطور، حيث أن الكتابة على الحواشي تأخذ أشكالا متعددة أفقية، مائلة، عمودية، وتحتل أماكن مختلفة إلا أن الجانب الأيمن في الأعلى أو في الأسفل.
- ➢ وجود ترجمة باللغة الفارسية مثلا بين السطور العربية إذ نجد المخطوط الواحد يكتب بلغة واحدة أو بلغتين وأحيانا ثلاث لغات.
- ➢ المخطوطات القديمة كانت تكتب بأشكال واتجاهات مختلفة.
- ➢ الوضع العام للمخطوط أثناء الحفظ يؤثر كثيرا على وضوح الكتابة، فإن تعرض المخطوط للرطوبة الدائمة يؤدي إلى تلف الورق أو تأكل أجزائه بفعل الحشرات، كما أن عامل الزمن يساعد على ظهور بعض النقاط السوداء فوق أو على سطح المخطوط.
- ➢ التنقيط المتبع يختلف من مخطوط لأخر خاصة منها ما يأخذ شكل دائرة صغيرة منقطة في داخلها ثلاثة دوائر صغيرة وغيرها من أنواع التنقيط ([2]).

2-7 دور تقنيات المعلومات في حفظ المخطوطات وتخزينها:

تلعب تقنيات المعلومات دورا في حفظ المخطوطات وتخزينها وذلك من خلال :

[1] هالة،كيلة.المرجع السابق.ص389

[2] المرجع نفسه.ص395

- الاستنساخ والمصغرات الفيلمية المتصلة بإعادة إنتاج المعلومات للنشر والتخزين والتي يطلق عليها إعادة إنتاج الأشكال المسجلة REPOGAPHICE.

- تطبيقات الحاسوب واستخداماته المتنوع في الإجراءات والأعمال المكتبية واختزان المعلومات أو النصوص وقواعد البيانات .

- تطبيقات الاتصالات بعيدة المدى المبنية على نقل الأصوات والأشكال المختلفة.

وقد استطاعت المكتبات ومراكز المعلومات أن توظف قدرات هذه التقنيات في أعمالها وخدماتها في مختلف دول العالم ، وخاصة في الدول المتقدمة ، وكان لها تأثيرها الفعال في أساليب نظم الحفظ والاسترجاع والتزويد والفهرسة والمراجع وسائر الخدمات الأخرى.

وقد أسهمت هذه التقنيات الحديثة كالحواسيب والمصغرات الفيلمية في اختزان مختلف مصادر المعلومات الورقية وكان لها دورها في مشكلة المكان ، والمحافظة على المعلومات من التلف والتمزق والسرقة ، ولا تخفى أهمية هذه التقنيات في المكتبات والمؤسسات الأخرى المهتمة بتجميع وحفظ المخطوطات للمحافظة على هذه الثروة الخطية وإتاحة استخدامها والاطلاع عليها من قبل الباحثين والدارسين بطريقة غير مباشرة من خلال شاشة الحاسوب أو النسخ المصغرة كالميكروفيلم والميكروفيش بعد توفير أجهزة القراءة .

فأصبح من السهل تداولها بين الأفراد والمؤسسات لتوافر نسخ متعددة منها ، كما يمكن توفير هذه المصادر الأولية من خلال شبكة الانترنت ، وانطلاقا من هذه الأهمية لحصر التراث العربي المخطوط والمحافظة عليه والتعريف به يكون من الضروري وجود مركزية تعنى بتجميع وفهرسة وتصنيف المخطوطات بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الثقافية الأخرى في كل قطر من الأقطار العربية لفرض بناء قاعدة معلومات شاملة لتراثنا العربي تتضمن المعلومات الكاملة لكل ما هو متوافر من مخطوطات وما يتصل بفهرستها ومواصفاتها وما حقق وطبع منها بموجب إشارة خاصة معدة لهذا الغرض يتم إدخالها في الحاسوب مع الإفادة من التقنيات الأخرى الحديثة ذات القدرات الهائلة في الاختزان كالأقراص الليزرية المتراصة وبذلك يكون تحقيق الضبط البيبليوغرافي الشامل لهذه الكنوز الخطية في غاية الأهمية ، وسيكون بناء

هذه القاعدة جزءا من النظام الوطني للمعلومات في كل قطر عربي ضمن إطار التعاون والتنسيق مع المؤسسات المهتمة بالتراث العربي ([1]).

2-8 إتاحة المخطوطات للمستفيدين :

2-8-1 تعريف الإتاحة :

هي إمكانية الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات بشكل مادي أو مخزن الكتروني في أوعية التخزين بها أو من خلال إمكانيات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمعها....([2]).

أو هي إتاحة التعامل والإذن أو التصريح بالتعامل، واستعمال الوثائق الجارية أو الأرشيفية عن طريق السلطة الشرعية المسؤولة عنها ووسائل الإيجاد الموجودة، بمعنى إمكانية الاطلاع على الوثائق نتيجة لتصنيفها الجيد، وإعداد أدوات البحث المناسبة لها، ووجود حق الاطلاع على الودائع الأرشيفية العامة بحرية لكل الوثائق المودعة فيما عدا تلك التي تخضع لتحفظات أو تحديدات بقانون معين([3]) .

2-8-2 شروط استخدام وإتاحة المخطوطات:

نظرا لأهمية المخطوطات وندرتها إلى جانب غلاء أثمانها فيجب أن يكون لها نوع من العناية في طريقة استخدامها وأهم الإجراءات المتبعة في طريقة استخدامها وإتاحتها :

- يجب أن يكون استخدام الكتب النادرة تحت إشراف أحد المختصين، ومن الأفضل أن يكون المكان المهيأ لقراءتها ولاطلاع عليها ضمن القاعة المخصصة لحفظها .
- يجب عدم السماح بإخراج الكتب من قاعة القراءة إدا ما سمح بدلك فيجب تسجيل اسم المستفيد في سجل الإعارة المؤقتة.
- يتم يفقد الكتاب والتأكد من عدد صفحاته عند إعادته بعد القراءة يمنع منعا باتا إعارة الكتب النادرة خارج المكتبة .

[1]المالكي،مجبل لازم مسلم.صيانة المخطوطات العربية وترميمها:لتجربة الأمانة العامة لدار المخطوطات في صنعاء.(متاح على الخط).تمت الزيارة يوم 2012/05/07

[2]ياسر يوسف، عبد المعطي،تريس، الشر. القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات.إنجليزي، عربي.ط1.القاهرة:دار الكتاب الحديث،2008.ص.10.

[3]ميلاد، سلوى.قاموس مصطلحات الوثائق و الأرشيف و المعلومات.إنجليزي،فرنسي،عربي.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2007.ص.7.

- يمنع استنساخ الكتب بالات الاستنساخ محافظة عليها من التلف أو الأضرار الناتجة عن الضوء المباشر .
- تسهيل لعملية استخدام المخطوطات وتداولها يمكن للمكتبة تصويرها على مصغرات فلمية مقاس (35مم أو 16مم).
- يجب تزويد القاعة المخصصة لقراءة هده المخطوطات أو الكتب النادرة بالإرشادات الخاصة بطريقة استخدامها مع تحذير القراء بعدم الكتابة عليها وإتلافها.
- من الأفضل أن تقوم من وقت لآخر باطلاع روادها على مقتنياتها من المخطوطات عن طريق إقامة المعارض للتعريف بها...([1]) .

3-8 طرق الإتاحة :

على الرغم من أن هناك مصطلحين يستخدمان بشكل تبادلي للتعبير عن الإتاحة في هذا السياق وهما إتاحة الحصول وإتاحة الوصول، فكلاهما وثيق الصلة بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، حيث يمثلان السبيل الذي يتم من خلاله تحقيق التلاقي بين المستفيد ومصدر المعلومات الإلكتروني، إلا أن الفرق بينهما يكمن في وجهة النظر التي ينظر من خلالها إلى سبيل تحقيق هذا التلاقي، حيث يرتبط مفهوم إتاحة الحصول بما تقوم به الجهة المنتجة لمصدر المعلومات الإلكتروني في سبيل توافره وتيسير الإفادة منه، بينما يفرض مفهوم تيسير الوصول بدل المستفيد من مصدر المعلومات الإلكتروني قدرا من الجهد إلى جانب الجهد الذي تبذله الجهة المنتجة للمصدر من أجل الإفادة منه.

من جهة أخرى، نجد أن هناك مستويين أو درجتين من الإتاحة للمصادر الإلكترونية للمعلومات هما :

1- الإتاحة المباشرة أو المحلية :

وتعني إمكانية الوصول إلى المصادر الإلكترونية للمعلومات بشكل مباشر، حيث يكون محملا على وسيط (مثل أن يكون محملا على قرص مليزر أو قرص ممغنط) ويمكن للمستفيد تشغيله من خلال جهاز الحاسب الآلي([2]).

---

[1] سلسة بحوث المكتبات.تاريخ الكتب و المكتبات.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،2007،ص.84.
[2] وجيه حمدي،أمل.المصادر الإلكترونية للمعلومات:الختيار،التنظيم،و الإتاحة في المكتبات.القاهرة:الدار المصرية،2007.ص140.

1-2- شبكات المعلومات:

حيث تتاح المصادر الإلكترونية للمعلومات على حاسب آلي مركزي Mainframe فيمكن إجراء عمليات البحث للمستفيدين باستخدام واجهة تعامل رسومية مثل تلك التي تستخدمها مكتبة كلية دار تماوث والمسماة بـ DCIS/DCLOS، وتعد هذه الطريقة من أفضل طرق الإتاحة، إلا أن رسوم الترخيص وتكلفة المساحة المخزنة في الحاسب المركزي تحتم ضرورة اقتناء المصادر.بالنسبة إلى المكتبة كلية دار تماوث فأنها تضع الأولوية لمصادر المعلومات متعددة الارتباطات والتي تحتاجها فئات متنوعة من المستفيدين، وكذلك قواعد البيانات التي توفر بيانات ببليوجرافية قيمة لمجموعات المكتبة (1).

1-3- الإتاحة عبر خادم الملف:

وهي تتم بالنسبة للمصادر الإلكترونية للمعلومات التي تحتاج إليها المكتبة لإتاحتها ومخزنة كوثائق غير مكشفة، ومن ثم فهي ليست قابلة للبحث، لذا تخزن في ملف إلكتروني يطلق عليه "دليل خادم الملف" بالمكتبة ويتم تمثيل المصادر المتاحة بهذه الطريقة في الفهرس العام المتاح على الخط المباشر لربط المستفيدين بمصدر المعلومات المتاحة عبره.

1-4- الإتاحة عبر محطة عمل مستقلة: ويستخدم هذا النمط في الحالات التالية :

1 - إتاحة المصادر الإلكترونية للمعلومات التي تقع في نطاق اهتمام عدد محدد من المستفيدين.
2 - إتاحة المصادر التي يصعب الوصول إليها عن طرق الشبكة، نظرا إلى كبر حجم البيانات بها .
3 - الالتزام بقيود الترخيص لبعض المصادر التي تشترط عدم إتاحة المصدر على الشبكة.

1-5- الإتاحة عبر الأقراص المليزرة، متصلة بشبكة انترنت :

وتلجا المكتبة إلى هذا النوع من الإتاحة في حالة عدم كفاية إتاحة مصدر المعلومات الإلكتروني عبر محطة عمل Workstation واحدة لاحتياجات المستفيدين، أو عندما يرتفع

[1] وجيه حمدي،أمل.المرجع نفسه.ص141

معدل الطلب عليها،ينبغي الأخصائي المعلومات بالمكتبة أن يبادروا بالحصول على الترخيص من أجل إتاحة مصدر المعلومات على قرص مليزر متاح عبر شبكتها المحلية([1]).

2-الإتاحة عن بعد:

ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن إمكانية التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، بشكل غير مادي وغير ملموس، وذلك عبر أجهزة المدخلات (إرسال) والمخرجات المتصلة إلكترونيا بجهاز الحاسب (استقبالا) مثل أن يتاح مصدر المعلومات من خلال شبكات الحاسب الآلي على الخط المباشر Online وعادة ما يستخدم أمناء المكتبات هذا النمط من الإتاحة لإحاطة المستفيدين علميا بالمصادر الإلكترونية للمعلومات الموجودة خارج نطاق المكتبة، من خلال عدد من مصادر المعلومات الببليوجرافية مثل : الفهارس، الملفات الببليوجرافية، النصية، الرقمية، الصوتية، الرسومية وملفات البيانات، البرامج.

أما بالنسبة إلى مصادر المعلومات المتاحة عبر خدمات Telnet و Gopher فهناك عدة عوامل تؤثر في اختيارها لتتاح عن بعد مثل : التجهيزات المادية والبرمجية اللازمة للإفادة منها، سهولة الوصول، مدى ثبات المصدر ومعلوماته على الموقع، مواصفات الملف من حيث: حجم ونوع البيانات، إمكانيات البحث، معدل الاستخدام من جانب المستفيدين([2]).

[1] وجيه حمدي،أمل.المرجع السابق.ص141
[2] وجيه حمدي،أمل. المرجع السابق.ص142

المكتبة الوطنية الجزائرية

-1 المكتبات الوطنية

1-1 تعريف المكتبات الوطنية

2-1 أهداف ووظائف المكتبات الوطنية

-1-2 الوظائف الأساسية الأولى

2-2 الوظائف الأساسية الثانية

3-2 الوظائف الأساسية الثالثة

2 المكتبة الوطنية الجزائرية

1-2تعريفها، نشأتها وتطور رصيدها

2-2 وظائف ومهام المكتبة الوطنية الجزائرية

3-2 الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية

1-3-2 أقسام المكتبة الوطنية الجزائرية

2-3-2 مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية

4-2 خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية

-3 قسم الحفظ و المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية

1-3 مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة

2-3 مصلحة الحفظ و التجليد

1-3 مصلحة التصوير

1 المكتبات الوطنية :

1-1 تعريف المكتبات الوطنية:

يعتبر هذا النوع من المكتبات حديثة النشأة مقارنة بالمكتبات الأخرى وقد جاءت بعض المكتبات الوطنية وتطورت من المكتبات الملكية التي كانت تمتلكها الأسر الحاكمة .

في حين تأسس البعض الأخر منذ البداية ليكون مركزا للنشاط الرسمي للدولة في مجال الكتب والمعلومات والبحث والتأليف والنشر.

وقد اختلفت وجهات النظر حول تعريف المكتبة الوطنية حتى فترة قريبة من الزمن وقد عرفت بأنها المكتبة – بغض النظر عن تسميتها :(المكتبة الوطنية، المكتبة القومية، المكتبة الإبداعية) التي تقوم بجمع وحفظ وتنظيم التراث الفكري الوطني والإعلام عنه ويتم الجمع عادة من خلال قانون الإيداع وهو القانون الذي يلزم المؤلف أو الناشر أو المطبعة بإيداع نسخة أو أكثر من المطبوع أو المنشور في المكتبة الوطنية أو أي مكان أخر مجانا وضمن الشروط معينة ليأخذ المطبوع بعد ذلك رقما للإيداع([1]).

كما تعرف المكتبات الوطنية أو القومية في مؤتمر اليونسكو الذي عقد عام 1958م بأنها:" المكتبة المسئولة عن جميع وحفظ المطبوعات القومية من أجل خدمة الأجيال الصاعدة.([2]) "

وللمكتبة الوطنية دور بارز وقيادي، حيث تعتبر المكتبة المركزية للدولة والمركز الثقافي المعلوماتي الذي يعكس تراث الأمة وتطورها العلمي والأدبي والثقافي ولهذا فقد تنبهت دول كثيرة في العالم أكثر من 150 دولة متقدمة ونامية إلى أهمية ودور المكتبة الوطنية واعتبرت إنشائها واجبا وطنيا .

كما حرصت الدول التي لا تسمح إمكاناتها الاقتصادية والبشرية بإقامة المكتبة الوطنية على إناطة مهامها ومسؤولياتها إلى إحدى المكتبات الكبرى في الدولة .ولهذا ظهرت مكتبات وطنية ذات صفة مزدوجة في بعض الدول([3]).

---

[1] عليوي،محمد عودة.مجبل،لازم.المرجع السابق. ص56

[2] المكتبات الوطنية .تمت الزيارة يوم2012/03/02(على الخط):
http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=9579&highlight=%C7%E1%E3%DF%CA%C8%C7%CA+%C7%E1%CC%C7%E3%DA%ED%C9

[3]عليوي،محمد عودة.مجبل،لازم.المرجع نفسه.ص57

2-1 أهداف ووظائف المكتبات الوطنية :

1-2-1- الوظائف الأساسية الأولى :

وتشمل:أن تكون مقرا أو مركزا للإبداع القانوني legal deposit ,وأن تكون مركزا للإنتاج الفكري الوطني، وأن تقوم بجمع الإنتاج الفكري الأجنبي الذي يعالج موضوعات عن الوطن أو ما كتبه أبناء البلد ونشر في الخارج ,وأن تجمع وتنشر البيبليوغرافية الوطنية وأن تطور المركز البيبليوغرافي الوطني وقواعد وبنوك المعلومات الوطنية.

2-2-1- الوظائف الأساسية الثانية :

وتشمل إعداد الفهارس المكتبة يكون في متناول المكتبات الأخرى ,جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية، المساهمة في التخطيط لتطوير الخدمة المكتبية على المستوى الوطني، العمل كمركز لتبادل المعلومات والمطبوعات على المستويين الوطني والدولي، إعداد الفهرس الوطني الموحد union catalog تقديم خدمات التكشيف والاستخلاص للدوريات الوطنية المهمة، وتقديم الخدمات المكتبية والمعلومات الأساسية والدوائر الحكومية([1]) .

3-2-1- الوظائف الأساسية الثالثة :

وتشمل إصدار المعايير الوطنية الخاصة بالمكتبات و المعلومات ,تقديم خدمات الاتصال بالشبكات المعلومات العالمية، الإشراف على برنامج الفهرسة أثناء النشر وإصدار البحوث والدراسات في مجال المكتبات والمعلومات.

وتقدم المكتبة الوطنية خدماتها للدولة ومؤسساتها المختلفة وخاصة الهامة منها كالوزارات والمجالس الوطنية و الهيئات الحكومية الرسمية، كما تقدم خدماتها للباحثين من أبناء البلد وغيرها من الباحثين وخاصة في مجال الدراسات العليا، ويعتبر رواد المكتبات الوطنية من أكثر رواد المكتبات ثقافة، أما الخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية للباحثين فتشمل الخدمات المكتبية كافة وبمستوى متقدم من الدقة والسرعة .

[1] عليوي،محمد عودة.مجبل.المرجع السابق.ص58

إلا أن خدماتها داخلية فقط. فالإعارة داخلية ولا يمكنها إعارة ما لديها من مواد وبخاصة المواد النادرة والمخطوطات ...الخ، ذلك لأنها تهدف إلى حفظ التراث الوطني ونقله للأجيال القادمة([1]).

2 المكتبة الوطنية الجزائرية :

1-2تعريفها، نشأتها وتطور رصيدها :

تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية أقدم مؤسسة ثقافية بالجزائر، حيث يعود تاريخ نشأتها إلى يوم:13 أكتوبر1835 بموجب مرسوم من وزارة الحرب التي كان على رأسها آنذاك "جانتي ديبوسي" (GENTY DEBUSSY). وقد كانت حين صدور أمر تأسيسها لا تحتوي على أي رصيد، حيث أن المرسوم مهد لعمليات البحث والجمع التي أسندت مهمتها لأول محافظ للمكتبة الوطنية "أدريان بيربوجيه" ADRIEN BERBRUGGER الذي كان يرافق الحملات العسكرية الاستعمارية إلى كبريات المدن الجزائرية، فكان يجمع ما أمكن إنقاذه من أيدي آلة الدمار والتلف الفرنسية فجمع ما يقارب من 700 مخطوطة في بادئ الأمر والتي كانت النواة الأولى لرصيد المكتبة الوطنية الجزائرية، وأودع هذا الرصيد بمقر المكتبة الوطنية الأول في بيت سكني بشارع "صولاي" سابقا بباب الوادي ثم نقلت سنة 1838 إلى ثكنة عسكرية انكشارية بباب عزون، حيث بقيت هناك إلى سنة 1848.

وبالتزامن مع تنقل المكتبة من مقر كان رصيدها يزداد شيئا فشيئا عن طريق ما يجمع من طرف المهتمين بالتراث المرافقين للحملات العسكرية وعن طريق الهدايا أيضا.

ولضيق المكان وعدم ملائمته بالثكنة حولت المكتبة مرة أخرى إلى مقر جديد ببيت خاص والكائن في 18 شارع "دي لوفطاج" سابقا، بأعالي القصبة، والذي خصص طابقه الأول للمكتبة والثاني جعل متحفا وقد كان هذا المقر أفضل من سابقه ويمتاز بهندسة إسلامية موريسكية ناسبت محتواه ([2]) .

ومع ازدياد رصيد المكتبة ضاق بها هذا المقر أيضا لذا كان من الضروري البحث عن مكان أوسع فوقع الاختيار على قصر مصطفى باشا الواقع بشارع "إميل موباس" سابقا بالقصبة وكان ذلك في سنة 1863 والى غاية 1958م.

---

[1] عليوي،محمد عودة.مجبل،لازم.المرجع السابق.58.

[2] فطوفة،بن يحي.الاتصال المؤسساتي:دراسة بالمكتبة الوطنية الجزائرية،مذكرة ماجستير:كلية العلوم السياسية و اللإعلام، الجزائر،2011.ص.59.

امتاز هذا على غرار سابقه بالهندسة الإسلامية المورسكية الجميلة لكن هذا القصر لم يكن مهيأ لاحتضان مكتبة لضيق قاعات المطالعة، وظروف التخزين السيئة حيث كانت المخطوطات عرضة للتلف جراء الرطوبة المرتفعة مما أوجب تغير المقر مرة أخرى.

فصار من الضروري وضع حد لحالة التسكع بين مقر ومقر، وذلك بإنشاء مقر جديد خاص المكتبة الوطنية حيث أسند المشروع للمهندس لويس تومبارال، ووضع حجر الأساس شهر أفريل سنة 1954 من طرف الحاكم العام للجزائر(روجي ليونار)([1]).

استمرت رحلة الصمود لرصيد المكتبة الوطنية إلى أن فتح مقرها الجديد بشارع فرانس فانون بتليملي في أعالي العاصمة سنة1958م، ولأول مرة منذ إنشائها تربعت المكتبة على مبنى يليق بها، حيث قدرت مساحتها بـ 4800م2. بقاعة مطالعة تتسع لـ: 450 مقعدا أما المخازن فكان مجموع طولها يقدر بـ:17 كلم، تحتوي على 600.000 كتاب أما السعة الإجمالية للمكتبة فيمكن أن تصل إلى مليوني كتاب.

وعلى إثر حرق المكتبة الجامعية في :07 جوان 1962 في خضم أحداث التخريب من طرف الجيش السري دخلت وحدات من الجيش الفرنسي على المكتبة لحمايتها من اعتداءات المنظمة السرية وفي هذه الأثناء كان العمال الأوروبيون قد غادروا المكتبة الوطنية.

بعد الاستقلال وفي شهر سبتمبر 1962 أسندت مهمة تسير المكتبة الوطنية الجزائرية للسيد محمود بوعياد الذي قام بعملية هيكلة واسعة حيث أصبحت المكتبة الوطنية مقر الإيداع القانوني و بدأت بنشر بيبليوغرافيا المكتبة الوطنية([2]).

ومع تزايد عدد الباحثين وكثرة الطلبات لم يكن من الممكن أن يلبي هذا المقر حاجيات القراء ،مما جعل السلطات تفكر في بعث مشروع لبناء مكتبة وطنية جديدة وفقا للمواصفات العالمية وتجهيزها بمرافق أفضل ،فتم اختيار حي الحامة جنوب العاصمة لتشييدها . فتحت أبوابها للجمهور يوم16 أفريل سنة 1996بمناسبة يوم العلم ويتميز هذا المقر بمساحة ضخمة وهندسة عصرية حيث تبلغ مساحته 67000م2 تتوزع على 05 طابقا وبلغت سعة مخازنها 10ملايين مجلد وهي الآن تضم بين رفوفها مليون كتاب .

[1]فطوفة،بن يحي.المرجع نفسه.ص60.
[2]فطوفة،بن يحي.المرجع السابق.ص.60

ومع توفر هذه الإمكانيات والمرافق ازداد نشاط المكتبة فلم يعد مقتصرا على المطالعة فقط بل تعداه إلى احتضان الملتقيات والمحاضرات وتنظيم الندوات وإقامة المعارض وغيرها من النشاطات الثقافية ([1]).

2-2 وظائف ومهام المكتبة الوطنية الجزائرية :

- ✓ جمع وحفظ ووقاية التراث الفكري الجزائري عن طريق الأمر الخاص بالإيداع القانوني رقم96-16 المؤرخ في 20 جويلية 1996 و المرسوم التنفيذي رقم 99-226 المؤرخ في 04 أكتوبر 1999.
- ✓ جمع، معالج، حفظ ونشر الرصيد الوثائقي الوطني، وكذا المجموعات الوثائقية الأجنبية التي تمثل مختلف المعارف الإنسانية، و لهذا الغرض تضطلع الوظائف التالية :

- التكفل بتلقي وتدبير الإيداع القانوني طبقا للنصوص التشريعية والتنظيمية الجارية العمل بها
- إعداد ونشر الببليوغرافيا الوطنية.
- اقتناء الوثائق الوطنية الأجنبية من مخطوطات، مطبوعات، بطاقات، خرائط، مقطوعات، صور فوتوغرافية ووثائق سمعية بصرية ومعلوماتية عن طريق الشراء أو الهبات أو التبادل([2]).
- فهرسة وتحليل وتصنيف الوثائق المحفوظة لديها، وتوفير وسائل البحث البيبليوغرافية اللازمة من أجل صيانة الرصيد الوثائقي الوطني.
- السهر على صيانة المجموعات الوثائقية الخاصة بها والحفاظ عليها، واقتراح الإجراءات اللازمة من أجل صيانة الرصيد الوثائقي الوطني.
- تدبير الرقم الدولي الموحد للكتاب (ردمك)، والرقم الدولي الموحد للدوريات (ردمد) على الصعيد الوطني.
- العمل على تشجيع وتسيير سبل الاطلاع عل المجموعات الوثائقية والمعلومات البيبليوغرافية المتوفرة لديها.
- التعريف بالمجموعات التوثيقية المتوفرة لديها عن طريق النشر وإقامة المعارض والتظاهرات الثقافية .
- توفير خدمات توثيقية وإعلامية متخصصة لفائدة ضعاف وفاقدي البصر.
- العمل على التنسيق والتعاون في إطار الشبكة الوطنية للمكتبات([3]).

---

[1] فطوفة،بن يحي.المرجع نفسه.ص61

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد42 . مرسوم تنفيذي المؤرخ 23 جوان 1993، ص-17-1816.

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد42 . مرسوم تنفيذي المؤرخ 23 جوان 1993، ص16-17-18.

3-2 الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية :

بمقتضى المرسوم التنفيدي رقم : 93-149، المؤرخ في : 02 محرم 1414ه الموافق ل :22 جوان 1993م ، المعدل والمتمم والمتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية ، تم وضع المكتبة الوطنية الجزائرية تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة، وعليه وضعت المكتبة الوطنية الجزائرية حاليا تحت وصاية وزيرة الثقافة .

أما فيما يخص تنظيم العمل فيشرف على المكتبة الوطنية الجزائرية مجلس التوجيه حسب المادة السابعة (07) من نفس المرسوم ويسيرها المدير العام.

ويتولى تسيير المصالح الإدارية الأمين العام بحيث تتفرغ إلى مديريتين، هما : مديرية التجهيز والصيانة والأمن، ومديرية الإدارة والوسائل .

بينما يتولى تسيير المصالح التقنية المدير العام المساعد، ويترأس المجلس العلمي والتقني الذي بدوره يشرف على الجهاز التقني في المكتبة الوطنية الجزائرية .

أما المديريات الفرعية فهناك : مديرية الاتصال والبحث، ومديرية حفظ وتطوير ومعالجة الوثائق .

وذلك طبقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في : 28 رمضان 1428ه- الموافق ل 10أكتوبر 2007 م الذي يحدد التنظيم الداخلي للمكتبة الوطنية الجزائرية وملحقتها([1]) .

1-3-2 أقسام المكتبة الوطنية الجزائرية :

- قسم الاستغلال البيبليوغرافي وإنمائه
- قسم الإيداع القانوني والمطبوعات الدورية
- قسم الحفظ والمخطوطات
- قسم خدمات المستفيدين
- قسم التعاون والتكوين والنشاطات الثقافية
- قسم البحث العلمي والمنشورات

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد42 . مرسوم تنفيذي المؤرخ 23 جوان 1993، ص18-19.

2-3-2 مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية :

- **مصلحة المخطوطات والكتب النادرة :** مهمتها حفظ المخطوطات وترتيبها وتصنيفها وتسهيل إطلاع الباحثين عليها لغرض البحث أو التحقيق والطبع عن طريق إقامة الفهارس والبطاقات الفنية للمخطوطات، وهي أول مصلحة فتحت أبوابها في المكتبة الوطنية .
- **مصلحة الحفظ والتجليد :** مهمتها الحفاظ على الكتب والوثائق الموجودة في المكتبة و معالجة الكتب المتضررة ومن أعمالها الحفظ الوقائي عن طريق مراقبة المبنى والحرص على توفير الشروط المناخية بالمخازن وإبادة الحشرات وتحليل ومراقبة المواد المستعملة في عمليتي الترميم والتجليد.
- **مصلحة التصوير :** مهمتها تصوير ونسخ ورقمنة رصيد المكتبة الوطنية من الكتب والوثائق والصحف على الميكروفيلم وعلى الأقراص وتعطى الأولوية في التصوير المخطوطات والوثائق المهمة والهشة.
- **مصلحة الرصيد المغاربي :** مهمتها جمع وحفظ وتصنيف مختلف الكتب والوثائق المتعلقة ببلدان المغرب العربي وتتجدد عملية الفهرسة فيها من حين إلى أخر لازدياد رصيدها.
- **مصلحة الهيئات الدولية :** مهمتها حفظ وترتيب مختلف الوثائق الصادرة عن الهيئات الدولية وتسهيل اطلاع الباحثين عليها فهي على سبيل المثال تستلم الوثائق من الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها وتقوم بفرزها حسب الموضوع، اللغة، السنة، الشهر واليوم([1]).
- **مصلحة التزويد:** مهمتها اقتناء الكتب والوثائق المطبوعة والمواد البصرية المنشورة داخل الوطن وخارجه لإثراء وتنمية رصيد المكتبة.
- **مصلحة المعالجة الفكرية والتحليلية :** وهي مصلحة تعنى بدراسة محتوى الكتب والوثائق وتصنيفها.
- **مصلحة الإعلام الآلي :** مهمتها إنجاز وصيانة قواعد تسيير نظام (MINISIS) ومتابعة أعمال الحاسوب واختيار برامج الآلات وتطوير الانترنت في المكتبة.
- **مصلحة تسيير الإعارة :** هي المصلحة تقوم على ضمان السير الحسن لعمليات الإعارة وتسيير قاعات المطالعة وتوجيه واستقبال القراء من السن 16 فما فوق وإعادة ترتيب كتب الإعارة الداخلية والخارجية.

[1] المكتبة الوطنية الجزائرية.تمت الزيارة يوم 2012/03/04،(على الخط): http//www.biblonat_alegerie.dz

- **مصلحة المطالعة العامة :** مهمتها تعميم المطالعة لكل الفئات وفي كل أنحاء الوطن حرصا على رفع المستوى الثقافي والمعرفي العام عن طريق تجهيز الكتب وفهرستها وإرسالها في بعثات ميدانية إلى مناطق محددة.
- **مصلحة الطفولة والشباب :** وهي خاصة باستقبال القراء من 6 إلى 15 سنة حيث تقوم بتوجيههم وتيسير المطالعة لهم عن طريق فرز وتصنيف الكتب، تنظيم الإعارة الداخلية والخارجية وإقامة نشاطات تربوية مختلفة كبث الأفلام الوثائقية وتنظيم المطالعة الجماعية المدعومة بمناقشات وحوارات.
- **مصلحة التبادل والهدايا :** مهمتها إقامة علاقات التبادل والإعارة مع مختلف المكتبات الجزائرية و الأجنبية وتحرير اتفاقيات تعاون وتبادل معها، توزيع البيبليوغرافيا الوطنية وإثراء مختلف المكتبات على المستوى الوطني.
- **مصلحة التكوين :** مهمتها إعداد برامج التكوين وتحسين المستوى العلمي وتقديم المعونة للراغبين في إجراء تربصات في المكتبة الوطنية.
- **مصلحة التنشيط** : مهمتها برمجة وتنظيم مختلف النشاطات الثقافية، العلمية والتربوية، كما تقوم باستقبال الوفود، البعثات والزوار واطلاعهم على مختلف فضاءات ونشاطات المكتبة.
- **مصلحة البحث العلمي والمنشورات :** مهمتها خدمة الباحثين وتزويدهم بالوثائق الخاصة والمناسبة لاحتياجاتهم وانجاز البحوث البيبليوغرافية.
- **مصلحة الموارد البشرية :** مهمتها الإشراف على الجانب الإداري للمؤسسة ومتابعة الملفات الإدارية للعمال وإجراءات التوظيف والتسيير اليومي للموظفين([1]).
- **مصلحة الميزانية والمحاسبة :** مهمتها الإشراف على تسيير المعاملات المالية للمكتبة وإعداد ميزانيتها.
- **مصلحة التجهيز :** مهمتها الإشراف على تسيير الميزانية الخاصة بتجهيز المكتبة وإعداد قوائم وطلبات خاصة بكل ما تحتاجه المكتبة من تجهيزات.
- **مصلحة الصيانة :** مهمتها الحفاظ على المبنى وتجهيزات المكتبة وتصليح ما تعطل منها.
- **مصلحة والوقاية والأمن :** مهمتها الحفاظ على أمن الأشخاص ومحتويات المكتبة من وثائق وتجهيزات.

[1] المكتبة الوطنية الجزائرية.تمت الزيارة يوم 2012/03/04،(على الخط): http//www.biblonat_alegerie.dz

- **مصلحة الإيداع القانوني :** يشكل الأمر الخاص بالإيداع القانوني الأداة الرئيسية التي تسمح للمكتبة الوطنية بالقيام بدورها كاملا والذي يتمثل في جمع وحفظ التراث الوطني للأجيال الحاضرة والقادمة أيضا.
- **مصلحة السمعي البصري :** وتحتوي على مجموعة من المواد السمعية البصرية في مختلف الميادين، حيث يتاح للباحث الاطلاع عليها عن طريق تجهيزات خاصة.
- **مصلحة الدوريات:** مهمتها جمع وحفظ المطبوعات الدورية من جرائد، مجلات وطنية وأجنبية مع تصنيفها والتعريف بها وتسهيل اطلاع الباحثين عليها.
- **مصلحة البحث البيبليوغرافي :** يقع في الطابق الرابع من المبنى تحتوي على فضاء مخصص للباحثين بـ:70 مقعدا، يضم الكتب المرجعية، مقسمة حسب تصنيف ديوي العشري منها القواميس والموسوعات([1]).

4-2 خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية:

تقدم المكتبة الوطنية العديد من الخدمات المكتبية المتطورة والفاعلة لجميع الباحثين، و تتمثل هذه الخدمات في:

- خدمة الإعارة : تعد الإعارة واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية، ويحق لجميع المواطنين الاستفادة من خدمات الإعارة الداخلية وفق الإجراءات المعمول بها.([2])
- الخدمة المرجعية : وتتمثل في تقديم المراجع والمصادر والمعلومة المطلوبة للباحثين، وإعداد قوائم بيبليوغرافية لهم عند الضرورة، كما تشمل إرشاد القراء وتوجيههم إلى الأقسام التي يحتاجونها في المكتبة، بالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة المرجعية التي يتقدم بها المستفيدين بشكل مباشر أو عن طريق الهاتف أو الفاكس أو البريد الالكتروني.
- خدمة الإحاطة الجارية بمصلحة الدوريات : تتركز هذه الخدمة في استعراض الوثائق ومصادر المعرفة المختلفة التي تصل إلى المكتبة، واختيار المواد التي تتناسب واحتياجات المستفيدين وإعلامهم بها من خلال الفهارس التي تصدرها بانتظام في مصلحة الدوريات.
- خدمة الدوريات : تعد من بين الخدمات الرئيسية بالمكتبة لما تضمنه من تقديم معلومات حديثة و تطورة في المجالات المعرفية المختلفة، من خلال الدوريات الورقية.
- خدمة المطبوعات المودعة : تعد المكتبة مكتبة لإيداع جميع المطبوعات، وبهذا تقدم المكتبة خدمتها ممثلة في الإنتاج الفكري الوطني من كتب ورسائل جامعية ومطبوعات أخرى يتم إيداعها بالمكتبة بالإضافة إلى الأشرطة السمعية، البصرية والأقراص المدمجة، كما تضم النشرات، الاتفاقيات، الكتب

---

[1] المكتبة الوطنية الجزائرية.تمت الزيارة يوم 2012/03/04،(على الخط): http//www.biblonat_alegerie.dz

[2] فطوفة،بن يحي.المرجع نفسه.ص73

والتقارير والدراسات الإحصائية وغير ذلك من مطبوعات تصدرها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وتشمل هذه الخدمة أيضا جميع المطبوعات المتوافرة بالمكتبة الصادرة عن بعض المنظمات العربية([1]).

- خدمات البحث الآلي وقواعد المعلومات وفضاء الانترنت: تعرف هذه الخدمة بأنها نظام استرجاع المعلومات والبيانات بشكل فوري ومباشر عن المحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في قواعد المعلومات، ويستطيع الباحث أن يستخدم الأجهزة المتوفرة في فضاء الانترنت بالمكتبة.
- خدمات مكتبة الطفل: تقدم المكتبة خدمات متميزة للأطفال وفق أعمارهم المختلفة ومستويات تعليمهم مثل الإعارة على نوعيها الداخلية و الخارجية للكتب، رواية القصة، و المسابقات الثقافية والرسم.
- خدمات ذوي الإحتياجات الخاصة: يتم تقديمها للذين بإمكانهم التردد على المكتبة من هذه الفئة بما في ذلك خدمة المكفوفين عن طريق توفير المطبوعات الورقية الصادرة بطريقة (برايل) وكذلك توفير الحواسيب الخاصة بهم داخل المكتبة للاستفادة من المعلومات المخزنة في قواعد البيانات وشبكة الانترنت.
- خدمة تصوير مصادر المعلومات: تعد من الخدمات المهمة التي تقدمها المكتبة للباحثين والدارسين والقراء بالنسبة لمصادر المعرفة التي لا تعار خارج المكتبة كالمخطوطات والكتب النادرة والمطبوعات الحجرية، وتشمل تصوير واستنساخ المعلومات المطلوبة من مصادرها الورقية إلى مصادر رقمية([2]).

3 قسم الحفظ والمخطوطات :

1-3 مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة :

1-1-3 لمحة تاريخية :

تعتبر مصلحة المخطوطات النواة الأولى للمكتبة الوطنية الجزائرية حيث أنها تأسست عام 1835، بقرار من وزير الحربية الفرنسي آنذاك **جانتي ديبوسي"** . فعمد المهتمون بالتراث والمستشرقون الذين كان على رأسهم **"أدريان بيربروجي"** إلى مرافقة الحملات العسكرية الفرنسية على مختلف أرجاء الوطن، خاصة المدن التي كانت مشهورة بالعلم كبجاية وقسنطينة وتلمسان وكذلك مختلف المراكز العلمية بالعاصمة كالجامع الكبير ومساجد القصبة، فجمع ما أمكن إنقاذه من المخطوطات التي كانت تُتلف وتخرب من طرف أفراد الجيش الفرنسي المتكون من الحثالة الأوربيين الذين لا يعرفون

[1] فطوفة،بن يحي.المرجع نفسه.ص74
[2] فطوفة،بن يحي.المرجع نفسه.ص75

للعلم قيمة، وكان" **بيربروجي"** بعمله هذا قد وضع أول لبنة للمكتبة الوطنية الجزائرية التي تعتبر أقدم مكتبة وطنية في الوطن العربي.

وكان هذا الرصيد يتكون من حوالي سبعمائة (700) مخطوط تم جمعها من مدينة قسنطينة وكانت تظم مجموعة من المخطوطات النفيسة التي أشار إليها **"البارون دوسلان "** في تقريره سنة 1846. ثم صار الرصيد يزداد شيئا فشيئا تحت إشراف" **بيربروجي"** الذي يعتبر أول محافظ بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

وكان مكان تواجد هذه المخطوطات في بادئ الأمر بثكنة عسكرية إنكشارية بباب عزون ضمّت معها متحف الجزائر أيضا، ثم اختير لهذه المخطوطات سنة 1863 مبنى جميلا ذا أهمية تاريخية ونمط عمراني إسلامي مميّز هو قصر الداي **" مصطفى باشا"** أسفل القصبة، وبقيت المخطوطات في هذا المبنى الذي رغم كونه ذا عمق تاريخي إلا أنه لم يكن مهيّأ لتخزين المخطوطات حيث كانت عرضة للرطوبة، وقد بقيت المخطوطات في هذا المبنى مدة طويلة إلى غاية سنة 1958 حيث نُقلت إلى مقر عصري جديد الكائن بمنطقة **" تليملي"** بأعالي العاصمة.

واستمرت رحلة صمود هذا الرصيد في الحقبة الاستعمارية وبعد الاستقلال، إلى أن هيّأت الدولة الجزائرية مبنى آخر خاصا بالمكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة وخصصت به فضاء للمخطوطات هيّأته بمخازن خاصة للحفظ والعناية بها وهي مصلحة مستقلة تعرف بمصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة([1]).

2-1-3 مهام المصلحة: تنحصر مهام المصلحة أساسا في جمع وحفظ المخطوطات والمطبوعات القديمة والنادرة وفهرستها وإتاحتها للباحثين. فهرسة المخطوطات والمطبوعات النادرة وتقديم الفهارس للباحثين.

- العناية بالمخطوطات والمطبوعات وحمايتها من التلف وإرسال ما تضرر منها إلى مصلحة الترميم.
- التنسيق مع مصلحة التصوير لرقمنة الرصيد.
- استقبال وتوجيه الباحثين.
- إعانة المحققين والمهتمين بالتراث على تحقيق ودراسة المخطوطات.
- إقامة معارض للمخطوطات والمطبوعات النادرة في بعض المناسبات بغية إطلاع الناس على بعض النفائس المتواجدة في رصيدها.

[1]وثيقة إدارية استعملت كمرجع*
*وثيقة إدارية سلمت من طرف رئيس مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية

- استقبال الزوار والوفود وإطلاعهم على بعض النفائس([1]).

3-1-3 الرصيد:

يحتوي رصيد مصلحة المخطوطات على كم هائل من المؤلفات سواء مخطوطات أو مؤلفات نادرة أو كتب مرجعية في تخصصات مختلفة وبعدة لغات تقسم كالأتي:

- **المخطوطات :** يتكون رصيد المخطوطات من 4291 مجلد مخطوط يتضمن مواضيع مختلفة أهمها العلوم الشرعية، النحو والصرف والبلاغة والأدب، الفلك، الطب والصيدلة، التاريخ، السير والتراجم، المنطق وغيرها من العلوم. وهي بلغات عربية، فرنسية، تركية، فارسية، أمازيغية، إغريقية، مورسيكية "التي تسمى ألخميادو" وهي كتابة عربية بنطق إسباني.

وأقدم مخطوط في المصلحة هو لجزء من مصحف مكتوب على جلد غزال بخط كوفي يعود للقرن 02هجري .إضافة إلى المجلدات المخطوطة هناك حوالي 3000 مخطوط على شكل رقمي (CD) ولا توجد له نسخ ورقية في الرصيد وهذا عبارة عن مجموعة من المخطوطات المهدات، ومخطوطات مصورة على الميكروفيلم يقدر عددها بـ: 104وهي مرتبة حسب الخطوط العريضة للتصنيف العشري العالمي والتسلسل الهجائي للمؤلف داخل كل موضوع.

وقد بلغ عدد المخطوطات المحققة داخل المصلحة 113 مخطوط وهي في مجملها محققة من طرف الباحثين ([2]).

-المؤلفات النادرة : يحتوي رصيد الكتب النادرة على 1890 عنوان باللغات العربية والفرنسية والتركية والإسبانية، تحت عدة مواضيع : الفقه، الفلك، الطب، القانون، الأدب، الفلسفة، التاريخ. ويعود أقدم مطبوع نادرا بالمصلحة لكتاب قانون الطب لابن سينا باللغة العربية وأخر مترجم إلى اللاتينية .

- **الكتب المرجعية أو كتب القاعة :** وتتضمن قاعة المطالعة 1535 نسخة يتم الحصول عليها من مصلحة التزويد بالمكتبة وفي مواضيع مختلفة : علوم اجتماعية، تاريخ وجغرافيا، تراجم الأدب والبلاغة، الفنون، اللغات، الديانات وهي مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري ذات رفوف مفتوحة وهي بلغات عربية وفرنسية وإنجليزية .

[1] المكتبة الوطنية الجزائرية: دليل المصلحة المخطوطات و الكتب النادرة.
[2] مقابلة مع بن يحي فطومة:رئيسة مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة،بتاريخ 23-04-2012، على الساعة 14:00 زوالا.

كما توجد مجموعة من الرسائل التاريخية العثمانية وهي عبارة عن مراسلات بين السلاطين العثمانيين وحكام الجزائر أنداك.

ويقدّر رصيد المصلحة للمطبوعات والكتب النادرة ما يقرب من 3000 كتاب .
ويعتبر الرصيد في حالة تزايد مستمر وذلك عن طريق ما تقوم به المصلحة من معاملات في هذا الإطار ويتمثل ذلك في ثلاثة أمور:

***الشراء :** حيث تقوم المصلحة باستقبال المخطوطات من مالكيها الراغبين في بيعها، ويقوم عمالها بعملية تقييمها بالاشتراك مع مصلحة الحفظ والترميم وفق معايير خاصّة ومن ثمّ يتمُّ عرضها على لجنة الإقتناءات بوزارة الثقافة، وكذلك الشأن بالنسبة للمطبوعات النادرة.

***استقبال الهدايا :** من طرف مالكي المخطوطات وتسليمهم شهادات شكر وتقدير عرفانا بالجميل، وإذا كان عدد المخطوطات كبيرا ومن خزانة واحدة فإن في هذه الحالة تترك المخطوطات في رفوف مستقلة، ولكن غالبا ما يشترط في الإهداء أن تبقى هذه المجموعات تحت اسم المهدي أو مالكها الأصلي كما هو الحال لخزانة بن حمودة، جورج دلفان والشيخ بوعناني...وغيرها.

***التبادل :** عن طريق تبادل المُصوَّرات سواء على الأقراص أو الميكروفيلم([1]).

4-1-4 الإجراءات الفنية في مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة :

تقوم المصلحة بعدة أعمال من شأنها تعزيز الرصيد والمحافظة عليه أهمها :

- **الحفظ :**

تضطلع المصلحة مهمة حفظ المخطوطات والمؤلفات النادرة ويحتوي مخزن المخطوطات 4291 مجلد مخطوط . أما مخزن المؤلفات 1890 عنوان وتتم عملية الحفظ باحترام مقاييس علمية وذلك بالتنسيق مع مصلحة الحفظ والتجليد

- **فهرسة المخطوطات:**

تخضع الوثائق لعمليات معالجة وصفية تحليلية عن طريق الفهرسة، وتتميز المخطوطات بخصائص تجعل فهرسة عملية مختلفة عن فهرسة المطبوعات وقد خضعت مخطوطات المكتبة العديد

[1]مقابلة مع بن يحي فطومة:رئيسة مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة،بتاريخ 23-04-2012، على الساعة 14:00 زوالا.

من الفهارس منها : فانيان* الذي نشر سنة 1995م ويضم 1987مخطوط ، بيوض ويضم من 1988 إلى 2332 مخطوط باللغة الفرنسية وحاليا تتم ترجمته باللغة العربية، فهرس بن حمودة الذي أهدى مخطوطات مكتبته إلى المكتبة الوطنية عام 1966 ويضم 220 مخطوط، بالإضافة إلى فهرسة 350 مخطوط لم يتم نشره في انتظار نشر فهرس بيوض باللغة العربية، كما أن هناك أعمال قائمة على فهرسة مخطوطات مؤلفات علماء الجزائر([1]).

5-1-3 نظام سير المصلحة:

- تستقبل المصلحة الباحثين والقراء ذوي مستوى الماستر والماجيستر فما فوق، والمثبتين لاشتغالهم بالمخطوطات والكتب النادرة.

- تتم معاينة المخطوطات على الأقراص حيث لا تُسلّم النُّسخ الأصلية للباحثين وذلك حفاظا عليها من التلف .

- يتمُّ تزويد الباحثين بفهارس مطبوعة، ويتم البحث عن طلباتهم على مستوى الجهاز المتواجد ببنك الإعارة.

- يتم تصوير المخطوطات للباحثين بعد تقديمهم لطلب هو عبارة عن استمارة يملئ فيهامعلومات المخطوط ومعلومات صاحب الطلب وبيان الغرض من تصويره([2]).

6-1-4 النظام الداخلي للمصلحة:

يقوم النظام الداخلي للمصلحة على النقاط التالية :

- منع الباحثين من إدخال الحقائب والمعاطف .

- منع إدخال المأكولات والمشروبات.

- إلزام الباحثين على استخدام القفازات وقلم الرصاص فقط أثناء قراءة المخطوط.

- على الباحثين المحافظة على الوثائق المعارة.

- الالتزام بالهدوء والصمت.

---

[1]مقابلة مع بن يحي فطومة:رئيسة مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة،بتاريخ 23-04-2012، على الساعة 14:00 زوالا.
* مستشرق فرنسي (1846-1931)كان مكلفا بالدراسات الشرقية في كلية الآداب بجامعة الجزائر :أدمون فانيان
[2]وثيقة إدارية استعملت كمرجع

- كل مخالفة تعرض صاحبها للمتابعة أو سحب البطاقة.

- كل باحث يريد الإطلاع على مخطوط ملأ استمارة خاصة يستلمها من المصلحة.

- يمكن للباحث استعارة 3 مخطوطات و 03 وثائق نادرة عل الأكثر في اليوم الواحد.

- كل باحث يحضر مذكرة نهاية الدراسة في مجال المخطوطات يسلم نسخة للمصلحة قبل المناقشة.

- كل سرقة تعرض صاحبها للمتابعة القضائية([1]).

2-3 مصلحة التصوير :

تعد مصلحة التصوير من المصالح قسم الحفظ والمخطوطات، وقد باشرت مهامها مند 1998([2]) .

إن المهام الرئيسية للمصلحة هي تحويل الرصيد الأصلي من الوعاء الورقي (مخطوطات، كتب، جرائد، صور، خرائط،...) إلى وعاء ميكروفيلمي ورقمي للحد من تداول الوثائق الأصلية لحمايتها والحفاظ عليها، كما تسعى إلى تلبية حاجيات المستفيدين في ميدان التصوير([3]) .

1-2-3 المصالح التي تتعامل مع مصلحة التصوير :

1- مصلحة المخطوطات والمطبوعات النادرة

2- مصلحة الدوريات .

3- مصلحة السمعي البصري .

4- مصلحة الرصيد المغاربي .

5- مصلحة المطالعة العمومية .

6- مصلحة البحث .

2-2-3 طريقة العمل : بعد استقبال الوثائق التي تكون مرفقة باستمارة الإرسال تتم مراقبتها من حيث حالتها المادية، صلاحيتها للتصوير وتسلسل أوراقها يتم قبول السليمة منها وهذا بالإمضاء على البيان

[1]وثيقة إدارية استعملت كمرجع.المرجع السابق.
[2]المكتبة الوطنية الجزائرية: دليل مصلحة التصوير،الجزائر.
[3]وثيقة إدارية استعملت كمرجع*
*وثيقة لإدارية سلمت من قبل مصلحة التصوير بالمكتبة الوطنية الجزائري

المرسل من المصلحة المعنية وتحتوي الاستمارة على البيانات الخاصة بالوثيقة وهذا طبعا حسب نوع الوثيقة .

- **البيانات الموجودة في استمارة رقمنة المخطوطات :**

رقم المخطوط – العنوان- المؤلف – الناسخ – تاريخ النسخ – عدد الأوراق – تاريخ الإرسال مع إمضاء المستلم – تاريخ الرجوع مع إمضاء المستلم – ملاحظات .

- **البيانات الموجودة في البطاقة الفنية للمخطوط :**

رقم المخطوط – العنوان – المؤلف – الناسخ – تاريخ النسخ – عدد الأوراق – تاريخ التصوير – المصور – نوع التصوير – ملاحظات ([1]).

- **الأعمال الخاصة بالباحثين والقراء :**

تقوم المصلحة بتصوير الوثائق للباحثين والقراء حسب احتياجاتهم وفي الغالب يكون التصوير على الورق ونادرا ما يكون عن طريق الميكروفيلم .

يقوم الباحث بتقديم طلب خطي يوضح نوع التصوير وعدد الصفحات ورقم وعنوان الوثيقة ويسلم طلبه للمصلحة المستقبلة، وعن طريقها يصل طلبه إلى المصلحة حيث تقوم بتصوير الوثيقة . وإن كانت قد صورت من قبل (مثل المخطوطات) تقوم بنسخها في قرص إن كان عدد الصفحات المطلوبة يتجاوز 10 صفحات وإن قل عن هذا العدد تقوم بطباعتها على الورق إن أراد الحصول عليها على الورق . وعند قدوم الباحث للحصول على طلبه يملئ استمارة الدفع التي تقدم لمصلحة المحاسبة مختومة وممضات من طرف مصلحة التصوير ومن المحاسبة بعد ذلك للتأكد من دفع المستحقات([2]) .

3-3 مصلحة الحفظ و التجليد :

تسعى مصلحة التجليد إلى الحفاظ على الكتب والوثائق الموجودة في المكتبة و معالجة الكتب المتضررة من بين المهام التي تسعى المكتبة الوطنية إلى تحقيقها : مهمة جمع وحفظ التراث الوطني وتتولى مصلحة الحفظ و التجليد مسؤولية حفظ كل الوثائق على مستوى المكتبة الوطنية من أي تلف مادي، تحتوي المصلحة على مخبر للتحليل و الترميم، ورشة للتجليد ، آلة للتطهير و التعقيم ومن أعمالها:

---

[1]وثيقة إدارية استعملت كمرجع.المرجع السابق.
[2]وثيقة إدارية استعملت كمرجع.المرجع السابق.

<u>الحفظ الوقائي</u>: وذلك عن طريق :

- مراقبة النظافة عل مستوى مبنى المكتبة.
- مراقبة الشروط المناخية في المخازن.
- المراقبة العلمية لعملتي إبادة الحشرات و القوارض.
- الإشراف على عملية عرض الوثائق (من ناحية الحفظ).
- الإشراف على عمليات تغليف الوثائق و نقلها من مكان إلى أخر.
- توعية العمال .

<u>التحاليل العملية والتقنية :</u>

- التحليل الميكروبيولوجي للوثائق.
- تحليل الماء ومعالجته.
- التحليل العلمي للورق المستعمل في الترميم.
- المراقبة العلمية لطرق و وسائل الترميم و التجليد.

<u>الحفظ العلاجي :</u>

- المعالجة الكيميائية والبيولوجية : تطهير الوثائق، إزالة الغبار، إزالة البقع، إزالة الحموضة...
- الترميم : إغلاق الثقوب، تصليح التمزقات، تقويق أوراق الكتاب.

<u>التجليد:</u> التجليد الفني للمخطوطات، تصليح وتجليد الكتب([1])

[1] المكتبة الوطنية الجزائرية:دليل مصلحة الحفظ والتجليد،الجزائر

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

1 إجراءات الدراسة الميدانية :

1-1 مجلات الدراسة :

يعتمد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات و الأساليب المنهجية والعلمية الهامة لإعطاء البحث صبغة علمية جيدة، وقد اتفق الكثير من الم هتقين بعلم المناهج والبحوث العلمية على أن لكل دراسة م جالات رئيسية تتعلق بالدراسة، منها ما يتعلق بالجانب البشري وأخر بالجانب المكاني وأخر يتعلق بالوقت أو الزمن الذي يستغرقه، من خلال دراستنا هذه قمنا بتقسيم المجالات على النحو التالي :

1-1-1 المجال البشري :

بما أن موضوع الدراسة لا يتعلق بالرصيد الكلي للمكتبة الوطنية وأنما يقتصر فقط على جزء منه والمتمثل في المخطوطات التي تزخر بها المكتبة الوطنية ارتأينا أن نحدد المجال البشري للبحث في المسؤولين القائمين على المصالح ذات الصلة بالمخطوط على مستوى المكتبة الوطنية وفي هذا السياق تم إجراء ألربعة مقابلات مع :

- ✓ السيد رئيس قسم الحفظ و المخطوطات
- ✓ السيدة رئيسة مصلحة المخطوطات والكتب النادرة
- ✓ السيد رئيس مصلحة التصوير
- ✓ السيدة رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد

2-1-1 المجال المكاني :

وهو المجال الجغرافي المتعلق بالدراسة التي يجري فيها الباحث دراسته، وهو المكان الذي توجد به الظاهرة التي هي بصدد الدراسة من طرف الباحث، وفي دراستنا هذه يتمثل المجال المكاني فيها بالمكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة وقد كان القسم المقصود للدراسة من المكتبة الوطنية : قسم الحفظ والمخطوطات.

3-1-1 المجال الزمني:

وهو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع البحث وذلك بتطبيق هذه الدراسة في المكان المخصص لها والمحدد مسبقا من أجل الوصول إلى النتائج العلمية

المتحصل عليها بعد جمع عناصرها، وكان الوقت المستغرق في إجراء دراستنا الميدانية تقريبا ثلاثة أشهر بحيث بدأت من 20 فيفير2012 إلى غاية 14 ماي 2012.

2-1 المنهج المستخدم في الدراسة :

المنهج هو مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة ومشكلة البحث لاستكشاف الحقائق المرتبطة بها والإجابة على الأسئلة التي أثارت مشكلة البحث وكذلك الأساليب المتبعة لأجل تحقيق الفروض التي صممت، ولهذا من الضروري استخدام المنهج باعتباره الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة([1]).

ويختلف المنهج من الدراسة إلى أخرى حسب المشكلة المطروحة والموضوع محل الدراسة وانطلاقا من كون الدراسة تتناول المكتبات الوطنية ودورها في حفظ وإتاحة المخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية نموذجا فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي مع اعتماد الأسلوب التحليلي، بالنسبة للجانب الميداني وذلك بغرض الوصول إلى نتائج سليمة وإجابات صحيحة، واقتراح حلول لإشكالية البحث المطروحة في الدراسة وتحديد مدى تحقق الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة من عدمها.

ويشير عامر قنديلجي في كتابه البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات أن المنهج الوصفي يعتمد على طريقتين أساسيتين تتمثل الأولى في المنهج الوصفي المسحي أما الثانية فهي المنهج الوصفي بدراسة الحالة حيث يقوم منهج دراسة حالة على أساس اختيار وحدة إدارية أو اجتماعية كأن تكون مدرسة أو مكتبة أو مؤسسة أو صفا طلابيا حيث تكون دراسة الحالة مفيدة وناجحة لدراسة مشكلة معينة وقد تؤكد البيانات والمعلومات المجمعة كأساس للوصول إلى النتائج المراد الوصول إليها([2]).

[1] حامد،خالد.منهج البحث العلمي.الجزائر:دار ريحانة،2003.ص23.

[2] منقول عن. فتحي،محمد عبد الهادي.البحث ومناهجه في علم المكتبات و المعلومات.القاهرة:المكتبة الأكاديمية.2002.ص172.

3-1 مجتمع الدراسة :

يعد تحديد مجتمع البحث في الدراسات الميدانية من أهم العناصر التي تؤثر على صحة النتائج النهائية للدراسة المراد إنجازها، لذلك وجب التركيز على الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في اختيار وتحديد مجتمع الدراسة عند إعداد البحث ، في الكثير من الحالات يكون عدد الأفراد أو المؤسسات التي يمسها البحث ضخما جدا ولا يمكن الباحث في ضوء هذه المعطيات أن يسيطر على معطيات دراسته ويلم بها، فيلجأ إلى اختيار جزء من المجتمع الكلي ليكون عينة تقام عليها الدراسة([1]).

وضمن هذا السياق تم الاعتماد على العينة القصدية لان العاملين بقسم الحفظ والمخطوطات بالمكتبة الوطنية لا يملكون المعلومات الكافية حول المصلحة ومعطياتها وبإيعاز منهم تم التوجه نحو رئيس القسم ومسؤولي المصالح ليتم اعتمادهم كعينة لمجتمع الدراسة.

4-1 العينة :

تعد العينة دعامة أساسية في البحث العلمي باعتبارها مصدرا أساسيا في إستيقاء المعلومات والمعطيات الواقعية، ومن أهم الأمور الواجب مراعاتها في اختيار العينة هو حجمها حيث يقصد بحجم العينة عدد الوحدات التي يجب على الباحث دراستها وجمع البيانات منها بحيث تكون ممثلة ودقيقة ([2]) وبعد تحديد أفراد المجتمع الأصلي يصبح اختيار العينة أمرا لابد منه حينما يكون حجم المجتمع الذي يقوم بدراسته كبير([3]) وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية حيث قمنا بإجراء مقابلات مع رؤساء المصالح ورئيس قسم الحفظ والمخطوطات بحيث تم اختيارهم كعينة لإجراء الدراسة الميدانية و كان عددهم أربعة (04) أشخاص.

5-1 أدوات جمع البيانات :

أدوات جمع البيانات هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها وهي ترجمة للكلمة الفرنسية (Les outils de collecté des données) وتستخدم في البحوث العلمية العديدة من الوسائل كما يمكن استعمال أكثر من وسيلة لجمع البيانات في البحث الواحد وهذا حسب نوع وطبيعة المعلومات المستهدفة من طرف الباحث، كما أن هذه الأدوات

[1] عبد العزيز شعبان، خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996.ص.119.

[2] فتحي،محمد عبد الهادي.المرجع نفسه.ص112.

[3] ملحم، سالمي .مناهج البحث في التربية و علم النفس.عمان:دار المسيرة، 2000.ص219.

تختلف باختلاف الباحث وذلك حسب الوسيلة التي يرى أنها تمكنه من جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات حسب موضوع الدراسة كما يأخذ بعين الاعتبار الطرف المبحوث ومدى تجاوبه مع هذه الطريقة أو الوسيلة، ووسائل جمع البيانات عديدة و مختلفة، إما أن تكون إستبانة، مقابلة، أما في ما يخص الدراسة فقد تم الاعتماد على المقابلة لأنها اعتبرت الوسيلة الأنجع والأنسب لجمع المعلومات حول الموضوع إضافة إلى الملاحظة([1]).

1-5-1 المقابلة :

ويرى محمد فتحي عبد الهادي أن المقابلة يقوم بها فرد مع أفراد أو فرد مع مجموعة من الأفراد لاستغلالها في البحث العلمي, أو أنها عبارة عن تبادل لفظي بين القائم بالبحث و المبحوث([2]).

والمقابلة تنقسم إلى نوعين , المقابلة المفتوحة أو العامة وهي المقابلة التي يعتمد فيها الباحث على المرونة الحرة حيث لا يحدد الأسئلة من قبل ولا احتمالات إجاباتها و تترك الحرية للمبحوث للإجابة، أما بالنسبة للنوع الثاني فهي المقابلة المغلقة التي يحدد فيها الباحث الأسئلة من قبل وتكون له احتمالات إجابة المبحوث.

هذا وقد إعتمدنا على أسلوب المقابلة (Interview) لجمع المعلومات حول حفظ وإتاحة المخطوطات إضافة إلى الحصول على معلومات حول نشأة وتطور قسم الحفظ والمخطوطات وكذا المكتبة الوطنية ,كما عملنا على معرفة واقع المخطوطات داخل المصلحة.

وقد كانت المقابلة التي تم إجراءها حرة (غير مقننة) وتم إجراء المقابلة الأولى بتاريخ 02 أفريل 2012 وكانت مع رئيس قسم الحفظ والمخطوطات([3]) بقصد معرفة ظروف الحفظ ومدى تطبيق التكنولوجيات الحديثة في حفظ وإتاحة المخطوطات، وللإشارة فقد تم الاستغناء عن الاستبيان كأداة لإجراء الدراسة الميدانية نظرا لاختلاف وتداخل المهام بين المصالح مما يصعب توزيع استبيان موحد لمصالح مختلفة إضافة إلى تأكدنا من خلال الزيارات الاستطلاعية للمكتبة الوطنية بأن مسؤولي المصالح هم المؤهلون لإجابتنا على تساؤلات البحث من خلال المقابلات التي تم أجرائها بين شهري أفريل وماي 2012.

---

[1] حامد،خالد.المرجع السابق.ص173

[2] فتحي،محمد عبد الهادي.أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية .القاهرة:المكتبة الأكاديمية،1995.ص.153

[3] رئيس قسم الحفظ والمخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية، بتاريخ 02 أفريل 2012،على الساعة 14:15 زوالا جنوحات ,محمد.

2-5-1 الملاحظة :

الملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها الخاص بها تحت ظروفها الطبيعية ، إذا فهي من التقنيات المستعملة خاصة الدراسات الميدانية لأنها من الوسائل التي تجعل الباحث أكثر اقترابا من الظاهرة أو الحالة المدروسة ، حيث يمكنه تسجيل ملاحظاته وتجميعها للاستخلاص المؤثرات منها وتتم بالإدراك الحسي أي بالحواس المجردة أو الاستعانة ببعض الآلات([1]).

وتأخذ الملاحظة عدة أشكال قد تكون ملاحظة بسيطة أو ملاحظة علمية تستخدم فيها الأجهزة والوسائل، والملاحظة الجيدة تتطلب تحديد الأهداف بدقة ، كما أن على الملاحظ أن يحتفظ في ذاكرته بالمعلومات والعناصر التي يجب عليه تسجيلها ، كما تتطلب الشمولية بحيث تحيط بكافة العوامل المؤثرة في الظاهرة ، ومن هنا وقع اختيارنا على الملاحظة كأداة لجمع البيانات نظرا لما تتوفر عليه من هذه الشروط التي إذا اتبعناها بطريقة محكمة توصلنا إلى نتائج لا بأس بها علميا ، كما أنها وسيلة جمع معلومات تصلح لمثل دراستنا وأنسب لها ، كما أن اختيارها لدراستنا جاء نظرا لتوفرها على بعض المزايا منها :

تترك للباحث فرصة للاطلاع على ما يريده في ظروف طبيعية مما يزيد في دقة المعلومات المتحصل عليها، كما أنه يتم تسجيل المعلومة الملاحظة أثناء وقوعها مباشرة فكانت أكثر ملائمة لبحثنا.

[1]فتحي، محمد عبد الهادي.البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات.القاهرة:المكتبة الأكاديمية.2002.ص.173

2 تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

1-2 تحليل نتائج المحور الأول :

- ✓ **المحور الأول : الجانب التشريعي**

يتناول المحور النصوص القانونية الخاصة بالمخطوطات في التشريع الجزائري ومعرفة مدى ضمانها لحفظ وإتاحة المخطوطات في الجزائر عامة والمكتبة الوطنية على الخصوص من حيث كونها أهم و أكبر مؤسسة وثائقية في البلاد و دلالات ذلك من ناحية حفظ الإنتاج الفكري والموروث الثقافي للجزائر.

السؤال 01 : برأيكم إلى أي مدى تساهم النصوص التشريعية في حماية المخطوط ؟

الجواب : تلعب النصوص التشريعية دورا كبيرا في حماية المخطوطات وهذا راجع للأهمية البالغة للمخطوط لأنه يعتبر جزء من التراث الوطني.

الهدف من طرح السؤال أولا تبيان ضرورة وجود النصوص القانونية ومساهمتها في حماية المخطوطات من جميع الأخطار التي من الممكن أن تتعرض لها سواء أخطار طبيعية مثل (درجات الحرارة والرطوبة، الإنارة ....) , كسن قوانين تلزم بضرورة تطبيق المعاير الدولية لشروط حفظ المخطوطات، و الأخطار البيولوجية مثل السرقات والتهريب وذلك من خلال سن قوانين معاقبة المجرمين والمعتدين على موروثنا الحضاري تحديد شروط الإتاحة الخاصة بالمخطوطات، ثانيا معرفة مدى وعي المسؤولين بضرورة وجود نصوص تشريعية لحماية وحفظ المخطوطات.

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث إدراكه التام بقوة النصوص التشريعية في حماية المخطوط ووعيه بأهمية المخطوطات سواء من الناحية العلمية، التاريخية والفنية([1]).

السؤال 02 : هل توجد نصوص تشريعية خاصة بالمخطوط نظرا لقيمته العلمية، الفنية والتاريخية واختلاف طبيعته المادية؟

الجواب : ليست هناك نصوص تشريعية صريحة بالمخطوطات أنما هناك نصوص تشريعية تنص على حماية التراث الوطني بشكل عام.

[1] جنوحات،محمد: رئيس قسم الحفظ و المخطوطات،بالمكتبة الوطنية الجزائرية،بتاريخ 23-04-2012،على الساعة:10:00صباحا.

كان هدفنا في طرح السؤال معرفة مدى اهتمام المشرع الجزائري بالمخطوط نظرا لخصوصيته واختلاف طبيعته عن باقي التراث الوطني من تحف فنية والآثار... وغيرها.

وهو ماكان عكس تطلعاتنا حيث نلاحظ من خلال إجابة المبحوث أن المشرع الجزائري لم يراعي الطبيعة المادية، الفنية ولا التاريخية للمخطوط وذلك يتبين من خلال غياب النصوص التشريعية التي تحمي المخطوط من مختلف الأخطار التي تهدده، وإنما تطرق إلى المخطوط على أساس أنه تراث وطني تاريخي يجب حمايته كباقي التراث.

السؤال 03 : هل توجد نصوص تشريعية تقر بأن المكتبة الوطنية هي المؤسسة الرسمية المشرفة على المخطوطات في الجزائر ؟

الجواب : للأسف لا توجد نصوص تشريعية تقر بأن المكتبة الوطنية هي المؤسسة الرسمية المشرفة على المخطوط وغياب مثل هذا النصوص التشريعية أثر سلبا على دور المكتبة في حماية المخطوطات وتنمية رصيدها والحفاظ عليه .

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث تحسر على عدم وجود مثل هذه النصوص التشريعية بدليل قوله (للأسف) وهذا ما يقلص من دور المكتبة الوطنية في تجميع و حفظ التراث الوطني بسلطة القانون بدليل وجود العديد من الخزائن والمكتبات و حتى العائلات التي تحتفظ برصيد معتبر من المخطوطات في ظروف مزرية وهنا يبرز أثر غياب مثل هده النصوص التشريعية عل عكس ما هو معمول به في العديد من الدول المتقدمة على سبيل المثال المكتبة الوطنية الألمانية.

كان الهدف من طرح السؤال تبيان ما إذا كانت المكتبة الوطنية هي المؤسسة الرسمية المشرفة على المخطوطات، باعتبار أنها المؤسسة الوحيدة التي تزخر بالإمكانيات المادية والبشرية التي تمكنها من تقلد مثل هذا الدور(الحفاظ على المخطوط)([1]).

السؤال 04 : هل ترون أن التشريع الجزائري في مجال المخطوطات لم يرتق بعد إلى المستوى المطلوب؟

الجواب : أتحفظ بعدم الإجابة على هدا السؤال.

[1] مقابلة مع جنوحات،محمد: رئيس قسم الحفظ و المخطوطات،بالمكتبة الوطنية الجزائرية،بتاريخ 23-04-2012،على الساعة:10:00صباحا.

نستنتج من إجابة المبحوث إما أن التشريع لم يرتقي فعلا إلى مستوى تطلعات القائمين على المخطوطات أو أن المبحوث تحفظ في الإجابة كونه ليست له دراية بمختلف النصوص التشريعية في مجال المخطوطات أو أنه تفادى الخوض في الأمور القانونية المتصلة بالمخطوط نظرا لحساسية المجال ومن ثمة تركه للمشرع الذي يعد المعني المباشر للخوض في موضوع كهذا، ولكنه برأينا يبقى معنيا من خلال المؤسسة التي يمثلها (المكتبة الوطنية) والتي من المفروض أن تكون طرفا يأخذ برأيه قبل إصدار أي نص تشريعي يخص المخطوطات في الجزائر.

هدفنا من طرح السؤال معرفة مدى إطلاع المسؤولين على النصوص التشريعي ة في مجال المخطوطات.

السؤال 05 : هل للمكتبة الوطنية مقترحات قوانين من شأنها تنظيم وحماية المخطوطات في الجزائر ؟

الجواب : نعم للمكتبة الوطنية مقترحات وتوصيات من شأنها أن تنظم وتحمي المخطوطات في الجزائر تتمثل في : اقتراح لجان جهوية من مهامها التنسيق من أجل :

- انجاز خريطة تمركز المخطوط.
- أن يكون هذا الرصيد متمركز في أربع مناطق على الأقل
  - الشمال : المكتبة الوطنية الجزائرية.
  - الجنوب : المركز الوطني للمخطوطات أدرار
  - الشرق : جامعة الأمير عبد القادر(المكتبة الجامعية).
  - الغرب : جامعة الحضارة الإسلامية مخبر المخطوطات وهران.
- اقتراح مشروع مرسوم وزاري بين الأطراف الفاعلة في مجال المخطوطات:
  - رئاسة الجمهورية (الأرشيف الوطني ومراكزه الجهوية)
  - وزارة الثقافة
  - وزارة الأوقاف الشؤون الدينية
  - وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
- نص قوانين تشريعية توجب على أصحاب الخزائن بدفع المخطوطات للجهات المعنية.

نلاحظ سعي المسؤولين وحرصهم على خدمة المخطوطات، من خلال اقتراحات و توصيات من شأنها أن تنظم وتحمي المخطوطات عبر المستوى الوطني.

الهدف من طرح السؤال معرفة مدى سعي المكتبة الوطنية في ملأ الفراغ القانوني([1]).

2-2 تحليل نتائج المحور الثاني :

- ✓ **المحور الثاني : قسم الحفظ والمخطوطات وإمكانياته**

الغرض من هذا المحور معرفة الإمكانيات المادية و البشرية التي توفرها المكتبة لحفظ و إتاحة المخطوطات، وهذا لمعرفة مواطن النقص بالإضافة إلى معرفة الجهود المبذولة من طرف المسؤولين لتدارك النقائص المسجلة .

السؤال 06 : ما هي الوسائل المتوفرة لديكم في مجال حفظ و إتاحة المخطوطات ؟

الجواب : يقول المبحوث أن المكتبة الوطنية تسعى جاهدة إلى توفير الإمكانيات اللازمة لحفظ و إتاحة المخطوطات من خلال تجهيز مختلف المصالح بالوسائل اللازمة من: أجهزة وأدوات للترميم، أجهزة التعقيم، ماسحات ضوئية، حواسيب، وسائط تخزين، أجهزة لقراءة الميكروفيلم، علب خاصة لحفظ المخطوطات....وغيرها من مختلف التجهيزات اللازمة لحفظ وإتاحة المخطوطات.

هدفنا من طرح السؤال معرفة دور الذي تلعبه المكتبة الوطنية,في مجال حفظ وإتاحة المخطوطات, من خلال توفيرها لمختلف التجهيزات والوسائل للحفاظ على هذا المعلم التاريخي وإتاحته للباحثين كونه مصدر من مصادر المعرفة.

وبدا واضحا من إجابة المبحوث اهتمام القائمين على المخطوطات وذلك من خلال توفير وتسخير التجهيزات اللازمة، من الماسحات الضوئية التي تستعمل في رقمنة النسخ الأصلية والحفاظ عليها ، من خلال إتاحة النسخ الإلكترونية وكذا أجهزة الترميم والتعقيم لمعالجة وصيانة المخطوطات والحفاظ عليها([2]).

[1] مقابلة مع جنوحات،محمد: رئيس قسم الحفظ و المخطوطات،بالمكتبة الوطنية الجزائرية،بتاريخ 23-04-2012،على الساعة:10:00صباحا.

[2] مقابلة مع جنوحات،محمد: رئيس قسم الحفظ و المخطوطات،بالمكتبة الوطنية الجزائرية،بتاريخ 23-04-2012،على الساعة:10:00صباحا.

السؤال 07 : هل تقرون بوجود نقص في الإمكانيات المادية والبشرية بقسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية ؟

الجواب : يجيبنا المبحوث بأن الإمكانيات المادية، التي توفرها المكتبة الوطنية لقسم المخطوطات كافية، و لكنه يشير غلى أن النقص المسجل يكمن في الكادر البشري المؤهل، وهو الإشكال الذي تسعى المكتبة الوطنية إلى حله من خلال التربصات والدورات التكوينية التي يقوم بها الموظفين بمختلف المصالح.

الهدف من طرح السؤال معرفة مواطن النقص في قسم الحفظ والمخطوطات.

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث أن المكتبة الوطنية الجزائرية تسعى من خلال توفيرها للإمكانيات اللازمة نظرا للقيمة العلمية، الفنية والتاريخية بدليل قول المبحوث (الإمكانيات المادية التي توفرها المكتبة كافية)، غير أن توفير الإمكانيات المادية وحدها غير كافية نظرا لغياب الكادر المؤهل الذي يعتبر العامل الأول في الحفاظ على هذا الموروث، إلا أن جهود المكتبة الوطنية في تكوين الكوادر من خلال التربصات والدورات التكوينية، يعتبر دليل صريح للمكتبة في إدراك مواطن النقص على مستوى قسم الحفظ والمخطوطات.

السؤال 08 : هل الميزانية المخصصة حاليا لقسم الحفظ والمخطوطات كافية للسير الحسن وتطوير المخطوطات بالمكتبة الوطنية ؟

الجواب : يقول المبحوث أن الميزانية المخصصة للقسم الحفظ والمخطوطات كافية .

وقد أردنا من خلال طرح هذا السؤال معرفة مدى اهتمام المسؤولين عن المكتبة الوطنية بالمخطوط كجزء من التراث الوطني ومصدر من مصادر البحث العلمي والتاريخي وذلك من خلال توفير الميزانية الكافية لضمان حماية وحفظ المخطوطات و كذا معرفة الوضعية.

نلاحظ من خلال إجابة البحوث أن سياسة المكتبة تولي أهمية بالغة للعناية بالمخطوطات وذلك من خلال تسخير الميزانية اللازمة([1]).

السؤال 09 : هل تسجل المصلحة حاليا نقصا في الإمكانيات المادية و البشرية ؟

[1] مقابلة مع جنوحات محمد: رئيس قسم الحفظ و المخطوطات،بالمكتبة الوطنية الجزائرية،بتاريخ 23-04-2012،على الساعة:10:00صباحا.

الجواب : يجيبنا المبحوث نعم هناك نقائص في الإمكانيات المادية فمثلا هناك نقص في العلب الخاصة بحفظ المخطوطات، عدم توفر أجهزة لمراقبة درجات الحرارة والرطوبة خاصة بالمصلحة من أجل المراقبة اليومية، أما بالنسبة للجانب البشري فهناك نقص فادح في الكادر البشري المؤهل.

هدفنا من طرح هذا السؤال هو معرفة الإمكانيات المسخرة من طرف المكتبة الوطنية للحفاظ على هذا الموروث والملاحظ من إجابة المبحوث على الرغم من الميزانية المخصصة للقسم فإن المصلحة تعاني من بعض النقائص ومن خلال ملاحظتنا فيما يخص أجهزة مراقبة الحرارة و الرطوبة فإن سبب قول المبحوث (غياب) راجع لكون مصلحة الحفظ والتجليد هي المصلحة المكلفة بمراقبة الشروط المناخية في المخازن باستخدام جهاز tiny tag explorer الذي يعمل بطريقة آلية حيث انه مرتبط ببرنامج الذي يشير إلى أي تغيير مفاجئ في درجة الحرارة والرطوبة حيث يتم مراقبته بطريق دورية (كل أسبوع).

السؤال 10 : هل استفاد موظفو مصلحة المخطوطات من دورات تكوينية في مجال المخطوطات؟

الجواب : يقول لنا يقوم العاملين بتلقي تكوين في مجال إنشاء قواعد البيانات و الفهرسة أما أنا (رئيس المصلحة) فقد تلقيت تكوين في مجال الفهرسة الآلية.

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث أن المكتبة الوطنية تسعى إلى إدراك نقص الموظفين المختصين في مجال المخطوطات من خلال تلقيهم للدورات التكوينية.

إن هدفنا من خلال طرح هذا السؤال معرفة جهود المكتبة الوطنية ومدى اهتمامها بتكوين المختصين في مجال المخطوطات.

السؤال 11 : ما هو العدد الإجمالي للموظفين بالمصلحة ؟

الجواب : يرد المبحوث أن عدد الموظفين بالمصلحة يبلغ سبعة (07) موظفين منهم اثنين (02) مؤقتين وخمسة (05) دائمين.

الهدف من طرح السؤال هو ما إذا كان عدد الموظفين كافي بالنظر لمختلف المهام التي تقوم بها المصلحة.

نلاحظ من إجابة المبحوث أن عدد الموظفين غير كافي مقارنة برصيد المكتبة باعتبار أن المصلحة هي المكلفة بحفظ المخطوطات وإتاحتها كما تقوم أيضا بإرشاد الباحثين ومختلف المهام المتعلقة بحفظ وإتاحة المخطوط([1]).

السؤال 12 : ما هو عدد الموظفين المتخصصين بمصلحة المخطوطات ؟

الجواب : يجيب المبحوث أن عدد المختصين ثلاثة (03) منهم رئيس المصلحة وأربعة غير مختصين

هدفنا من طرح السؤال معرفة عدد المختصين ومدى وعيهم بالقيمة العلمية، التاريخية و الفنية للمخطوطات.

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث انه هناك نقص كبير في الكادر البشري المؤهل كون أن المخطوطات تتطلب عناية و اهتمام خاص خلافا على المواد المكتبية الأخرى([2]).

السؤال 13 : فيما تتمثل التجهيزات المتوفرة حاليا في مصلحة المخطوطات؟

الجواب : قدم المبحوث الإحصائيات التالية:

- ✓ 07 مكاتب
- ✓ 16 كرسي و 16 طاولة في قاعة المطالعة
- ✓ 11 جهاز كمبيوتر منها :
- ✓ 07 مخصص للباحثين الذين يطلعون على المخطوطات.
- ✓ 04 مخصصين للعاملين بالمصلحة منها جهازين مرتبطين بالانترنت.
- ✓ توفر شبكة داخلية للانترانت (intranet).
- ✓ 05أجهزة قارئة للميكروفيلم.
- ✓ آلة طباعة.
- ✓ آلة نسخ.

بالإضافة إلى 02 كاميرات مراقبة، واحد لمراقبة باب المخزون والأخرى لمراقبة قاعة المطالعة.

[1] مقابلة مع بن يحي فطومة:رئيسة مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة،بتاريخ 23-04-2012، على الساعة 14:00 زوالا.
[2] مقابلة مع بن يحي فطومة:رئيسة مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة،بتاريخ 23-04-2012، على الساعة 14:00 زوالا

أما التجهيزات المتوفرة داخل مخازن الحفظ عبارة عن رفوف حديدية وعلب لحفظ المخطوطات، جهاز تكيف مركزي بالإضافة إلى جهاز ألي لقياس درجة الحرارة والرطوبة، ثلاث خزائن حديدية تقفل برقم سري، الإنارة فالمخازن تعتمد على الإنارة الاصطناعية فقط .

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث أن المكتبة الوطنية تعمل على ضمان حفظ المخطوطات بالمصلحة في ظروف جيدة، من خلال توفير الأجهزة اللازمة، أما فيما يخص التجهيزات الخاصة بالإتاحة، فنرى أن المكتبة الوطنية تعي القيمة العلمية والتاريخية للمخطوط حيث تسعى إلى إيصاله للباحثين من خلال توفير أجهزة القراءة (قارء ميكروفيلم وحواسيب)، لكن ومن خلال مشاهدتنا للتجهيزات لاحظنا أن هناك نقص في التجهيزات فمثلا نقص في عدد الطاولات المخصصة للمستفيدين من كما أن الشبكة الداخلية معطلة.

السؤال 13 : ما هي الفضاءات المتوفرة حاليا بمصلحة المخطوطات ؟

الجواب : يجيبنا المبحوث هناك :قاعة مطالعة، فضاءات لقراءة الميكروفيلم، مخزنين الأول خاص بالمخطوطات وتبلغ سعته 10000 مخطوط و الثاني خاص بالكتب النادرة و تبلغ سعته 12000 كتاب بالإضافة للمساحة المخصصة لمكاتب الموظفين.

نهدف من طرح السؤال معرفة عدد المخازن التي توفرها المكتبة للمخطوطات مع إبراز اهتمام المكتبة بمستفيديها من خلال توفير قاعات المطالعة.

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث أن المصلحة تتوفر على الفضاءات متنوعة بين مخازن، قاعات مطالعة، مكاتب الموظفين إلا أنه ومن خلال مشاهدتنا لاحظنا أن قاعة المطالعة لا تتناسب وعدد رواد المصلحة كونها تستقطب عدد كبير من الباحثين([1]).

السؤال 14 : هل الوسائل البشرية والمادية المتوفرة بالمصلحة كافية ؟

الجواب : أجابنا المبحوث هناك تجهيزات إلا أنه تسجل بعض النقائص أما الجانب البشري هناك نقص كبيرو هدفنا من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية بمصلحة الحفظ والتجليد من خلال إجابة المبحوث نلاحظ نقصا كبيرا في الكادر البشري وهذا راجع لطبيعة المهام التي تقوم بها المصلحة خاصة في مجال الترميم والتجليد والصيانة ومراقبة شروط الحفظ داخل مخازن المكتبة كما نلمس نقص الأجهزة المتوفرة بالمصلحة([2]) .

السؤل 15 : ما هي التجهيزات المتوفرة بالمصلحة ؟

[1] مقابلة مع بن يحي فطومة:رئيسة مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة،بتاريخ 23-04-2012، على الساعة 14:00 زوالا
[2] مقابلة مع حلاوة عديلة: رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد،بتاريخ 24-04-2012، على الساعة 09:45 صباحا.

الجواب : تحتوي المصلحة على جهاز تطهير(أوطو كلاف) وتم الاستغناء عنه سنة 1999 بسبب الغازات التي يفرزها إضافة إلى جهاز ترميم متمثل في جهاز جمعة الماجد إلا أنه مخصص للمطبوعات فقط حيث نقوم بترميم المخطوطات بطريقة يدوية من خلال أدوات الترميم وأوراق خاصة للترميم، واستخدام أكسيد الأتيلان للتطهير ووسائل لتجليد المخطوطات ,أردنا من خلال طرحنا لهذا السؤال معرفة طبيعة التجهيزات المتوفرة بالمصلحة ومدى ملائمتها لصيانة ومعالجة المخطوطات والملاحظ أن هذه التجهيزات غير ملائمة لصيانة ومعالجة المخطوطات بدليل الاستغناء على الجهاز الأول سنة 1999 واستعمال الجهاز الثاني في ترميم المطبوعات فقط وهذا راجع لنقص كفائة الموظفين في ترميم المخطوطات بشكل ألي من خلال مشاهدتنا لبعض المخطوطات التي تم ترميمها، والاعتماد فقط على وسائل عمل يدوية في مجال الترميم والتجليد .

السؤال 16 : ما هو عدد الموظفين بالمصلحة ؟.

الجواب : يجيبنا المبحوث بأن العدد الإجمالي للموظفين بالمصلحة هو 14 يتوزعون في المصلحة كالأتي:

02 مكلفين بالتحاليل الكميائية والبيولوجية.

01 الحفاظ الوقائي.

04 التجليد الفني الخاص بالمخطوطات والمطبوعات النادرة.

02 الترميم اليدوي.

05 التجليد العادي الخاص بالمطبوعات.

الهدف من السؤال يتمحور حول عدد الموظفين بالمصلحة وهذا راجع للدور الذي تلعبه والمتمثل في حفظ كل الوثائق من أي تلف مادي، والملاحظ من إجابة المبحوث توزع الموظفين على مختلف المهام،بدا النقص واضح من خلال اعتماد موظفين فقط مكلفين بالتحاليل الكيمائية والبيولوجية وهذا غير متناسب مع رصيد المكتبة ، وكذا موظف في الحفظ الوقائي ، 02 في الترميم اليدوي، وتخصيص أربع موظفين في التجليد الفني للمخطوطات، وهذا العدد من العمال

لا يتناسب لا مع حجم الرصيد ولا مع المهام المكلفة بها المصلحة كونها مكلفة بحفظ وتجليد رصيد المكتبة الوطنية([1]).

السؤال 17 : كم هو عدد المختصين حاليا في مجال المخطوطات؟ .

الجواب : يجيبنا المبحوث على أن الموظفين بالمصلحة غير مختصين في الميدان وإنما تخصصاتهم في كل من البيولوجيا والفنون المطبعية أما رئيسة المصلحة فمهندسة دولة في الكيمياء الصناعية. ومن خلال ملاحظتنا لإجابة المبحوث تبين أن العاملين بالمصلحة غير مختصين بميدان المخطوطات وكان هدفنا في طرحنا لهذا السؤال معرفة مدى درجة تخصص العاملين بالمصلحة وعلاقة اختصاصهم بميدان المخطوطات لكن إجابة المبحوث لم تكن بقدر تطلعاتنا كون أن المخطوطات تتميز بطبيعتها المادية عن مختلف الأوعية الأخرى لذا فهي بحاجة لعناية خاصة سواء في عملية الترميم، التجليد أو مختلف العمليات التي تمر بها المخطوطات.

السؤال 18 : هل استفاد الموظفين بالمصلحة من دورات تكوينية في مجال ترميم وصيانة المخطوطات؟ .

الجواب : نعم استفاد الموظفين في المصلحة من دورات تكوينية ابتدأ من سنة 1995 إلى غاية 2011م في كل من سوريا ،دبي وفرنسا فكان التكوين في مجال كل من الحفظ والصيانة والترميم والتجليد وكان الهدف من طرح السؤال معرفة إذا ما كان العاملين بالمصلحة قد تلقوا تكوين في مجال ترميم وتجليد المخطوطات كونهم غير مختصين في هذا الميدان .

من خلال إجابة المبحوث نرى أن المكتبة الوطنية تسعى إلى تدارك النقص في الكادر البشري وذلك عن طريق الدورات التكوينية التي يقوم بها موظفو المصلحة فمثلا لقي موظفو المصلحة تكوين في بفرنسا في مجال الترميم ،سوريا في مجال الحفظ أما دبي في مجال الصيانة، كما نلاحظ أيضا أن موظفو المصلحة قد تلقو تكوينهم في دول متطورة في مجال المخطوطات وما نستنتجه من خلال قول المبحوث أنه (بدأ تلقي التكوين في سنة 1995) أن الموظفين في المصلحة وعلى الرغم من عدم تخصصهم فان المدة التي تلقوا بها كافية لتكوينهم في مجال المخطوطات([2]).

---

[1] مقابلة مع حلاوة عديلة: رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد،بتاريخ 24-04-2012، على الساعة 09:45 صباحا.
[2] مقابلة مع حلاوة عديلة: رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد،بتاريخ 24-04-2012، على الساعة 09:45 صباحا.

السؤال 19 : كم هو عدد الموظفين بمصلحة التصوير؟

الجواب : يجيبنا المبحوث أن عدد الموظفين الحالين بالمصلحة هو ستة 06 موظفين

هدفنا من طرح السؤال معرفة عدد الموظفين المجندين لرقمنة رصيد المكتبة الوطنية (مخطوطات، كتب، خرائط، صور...) إلا أن إجابة المبحوث لم ترقى إلى تطلعاتنا بحيث أن عدد الموظفين بالمصلحة هم القائمين على رقمنة رصيد المكتبة ككل و ليس المخطوطات فقط وهو غير كافي بحجم رصيد المكتبة الوطنية ورصيد المخطوطات في حد ذاته فمقارنة مع المكتبة الوطنية الفرنسية فـهي توظف اثنان و عشرون عاملا يسهرون على رقمنة رصيد المخطوطات فقط.

السؤال 20 : هل الموظفين بمصلحة التصوير مختصين في الميدان؟

الجواب : يقول معظمهم مختصين في ميدان الرقمنة .

الهدف من طرح السؤال معرفة ما إدا كان الموظفين مختصين في ميدان الرقمنة كون أن المخطوطات ذات طبيعة مادية تختلف عن جميع الأوعية الفكرية الأخرى كما أنها تتطلب معاملة خاصة.

إن قول المبحوث (معظم) دليل على أن هناك غير مختصين وهذا ما يؤثر سلبا على عملية تصوير المخطوطات من خلال عدم مراعاة الحالة المادية للمخطوط، وعدم تصوير المخطوطات بطرقة مناسبة مما يؤثر على نتائج الرقمنة من تشوهات وعدم الوضوح.

السؤال 21: ما هي التجهيزات المتوفرة حاليا بمصلحة التصوير؟

الجواب : تتوفر المصلحة على: آلة لنسخ الميكروفيلم،ماسح الكتب(Bookeye)،ماسح الميكروفيلم، بكاميرا مزدوجة (SMA)، آلة تحميض الميكروفيلم، قارئ الميكروفيلم.

إن الهدف من طرح السؤال معرفة الأجهزة المتوفرة بالمصلحة ومعرفة ما إذا كانت تناسب لرقمنة رصيد المخطوطات و الملاحظ من خلال إجابة المبحوث هناك ثلاثة أجهزة سكانير مخصصة لرقمنة رصيد المكتبة ككل وليس هناك أجهزة مخصصة لرقمنة المخطوطات، وما لاحظناه أيضا أن المصلحة تتوفر على أجهزة أخرى تم الاستغناء عنها كجهاز جمعة الماجد وهذا لاقتناء المكتبة لأجهزة حديثة سنة 2007م([1]).

السؤال 22 : هل هناك فضاءات مخصصة لرقمنة رصيد المخطوطات بالمصلحة ؟

الجواب : ليس هناك فضاءات مخصصة لرقمنة رصيد المخطوطات وإنما تتم رقمنة هذا الرصيد مع مختلف الأوعية الأخرى.

[1] مقابلة مع رئيس مصلحة التصوير، بتاريخ07-05-2012، على الساعة: 10:15 صباحا.

كان هدفنا من طرح السؤال معرفة ما إذا كانت المصلحة تعزل في رقمنتها رصيد المخطوطات عن مختلف الأوعية الفكرية الأخرى، وتبي ان مدى وعي القائمين على عملية الرقمنة بالمخاطر التي يمكن تهدد المخطوط أثناء عملية التصوير.

والملاحظ من خلال إجابة المبحوث أن المصلحة لا تعطي اهتمام لطبيعة المخطوطات حيث أنها تقوم برقمنته ا في مكان واحد مع الأوعية الفكرية الأخرى وهذا ما يشكل خطر على المخطوطات التي يمكن أن تصاب ببعض الأخطار : (البكتيريا، الطفيليات، الحشرات الدقيقة..) التي من الممكن أن تحملها الأوعية الأخرى نظرا لكثرة تداولها ولمسها باليد، بالإضافة إلى تحميض الميكروفيلم بنفس مكان التصوير وهذا ما يشكل تهديد كبير للمخطوطات وذلك من خلال إمكانية تعرضها لهذه المواد الكيميائية([1]).

3-2 تحليل نتائج المحور الثالث :

- ✓ **المحور الثالث : تطبيقات تكنولوجيا المعلومات**

خصص هذا المحور لتسليط الضوء على عملية رقمنة المخطوطات ومعرفة العدد المرقمن منها بالضبط ، ومدى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة سواء لحفظ أو إتاحة المخطوطات.

السؤال 23 : هل يتم تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال المخطوطات بقسم الحفظ المخطوطات ؟

الجواب : نعم يتم تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال المخطوطات فمثلا يتم اعتمادها في مجال الحفظ، المعالجة و الإتاحة.

كان هدفنا في طرح السؤال معرفة ما إذا كانت المكتبة الوطنية تسعى إلى الحفاظ رصيدها من المخطوطات وذلك من خلال تطبقها للتكنولوجيات الحديثة

من خلال إجابة المبحوث نرى أن المكتبة الوطنية تسعى لاعتماد التكنولوجيات الحديثة في مجال المخطوطات كون أنها الحل الأمثل للحفاظ على المخطوطات كما تساعد في التعريف برصيد المكتبة الوطنية إيصاله للباحثين نظرا لما يتميز به المخطوط من قيمة علمية([2]).

[1] مقابلة مع رئيس مصلحة التصوير، بتاريخ07-05-2012، على الساعة: 10:15 صباحا.
[2] مقابلة مع جنوحات محمد: رئيس قسم الحفظ و المخطوطات،بالمكتبة الوطنية الجزائرية،بتاريخ 23-04-2012،على الساعة:10:00صباحا.

السؤال 24 : هل لديكم مشروع لرقمنة رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات ؟

الجواب : نعم نحن نقوم بعملية الرقمنة وهي قائمة حاليا حيث قمنا برقمنة حوالي 2200 مخطوط.

إن الهدف الرئيسي لعملية رقمنة المخطوطات هو حماية المخطوطات الوطنية، لذلك تعتبر الرقمنة وسيلة فعالة للحفاظ على التراث الوطني من الزوال، كما أن وضع المخطوطات المرقمنة على شبكة الانترنت يساعد الباحثين لوصول إليها عن بعد، وبالتالي الاقتصاد في الجهد والوقت، وهو ما كنا نسعى لمعرفته من خلال طرحنا لهذا السؤال.

تدل إجابة المبحوث على أن المكتبة الوطنية تسعى فعلا للحفاظ على رصيدها من المخطوطات من خلال عملية رقمتنه كما أنها تسعى لإتاحته للباحثين، لكن ما نفهمه من قول المبحوث (العملية قائمة) هو أن رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية لا تعد من الأولويات بالنسبة لمسؤوليها مقارنة بمكتبات أو مراكز مهتمة بهذا المجال. و قول المبحوث (حوالي) نفهم أن المبحوث يجهل الرقم الحقيقي للرصيد المرقمن لحد الآن.

السؤل 25 : هل للمكتبة الوطنية موقعا الكترونيا خاص بالمخطوطات ؟

الجواب : يجيبنا المبحوث هناك موقع خاص بالمكتبة الوطنية ،حيث يتم خلاله التعريف بقسم الحفظ والمخطوطات ونحن بصدد نشر فهرس للمخطوطات ، وإثرائه ببعض صفحات للمخطوطات.

كان الهدف من طرح كان محاولة معرفة ما إذا كانت المكتبة الوطنية تهتم بالتعريف برصيدها من المخطوطات و استقطاب عدد أكبر من الباحثين و ذلك من خلال اعتمادها على شبكة الانترنت.

إلا أنه ومن خلال زيارتنا لموقع المكتبة الوطنية الجزائرية على الإنترنت لاحظنا أنها لا تستثمر هذه التكنولوجيا للتعريف برصيدها كون أن المعلومات المتاحة على الموقع لا تتجاوز التعريف بالمصلحة وعدد المخطوطات المحفوظة بها، أما المبحوث فأكد لنا أن الأعمال قائمة حاليا للتعريف برصيد المكتبة من المخطوطات وذلك من خلال نشر فهارس للمخطوطات

الموجودة بالمكتبة وكذا بعض الصفحات للمخطوطات والكتب النادرة والتي من شانها أن تكون سببا في استقطاب الباحثين والدارسين([1]).

السؤال 26 : هل يتم تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال حفظ المخطوطات بالمصلحة ؟

الجواب : نعم يتم تطبيق التكنولوجيات الحديثة بالمصلحة في مجال الحفظ مثل الأقراص المضغوطة، الميكروفيلم، ذاكرة التخزين خارجية حيث أن مثل هذه التكنولوجيات أثبتت نجاعتها في حفظ المخطوطات خاصة الميكروفيلم.

إن الهدف من طرح السؤال هو محاولة معرفة ما إذا كانت المصلحة تعتمد على التكنولوجيات الحديثة ومدى وعي المسؤولين بأهمية اعتماد هذه التكنولوجيات ونلاحظ من خلال إجابة المبحوث أن المصلحة تعتمد على مثل هذه الحلول للحفاظ على رصيدها من المخطوطات. وكذا وعي المسؤول وإدراكه بضرورة وأهمية تطبيقها لحماية هذا الموروث الحضاري .

السؤال 27 : هل يتم تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال إتاحة المخطوطات بالمصلحة ؟

الجواب : يؤكد المبحوث بأنه يتم الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة في إتاحة المخطوطات بالمصلحة إما على شكل CD أو ميكروفيلم بحيث المخطوط في شكله الأصلي لا يتاح إلا في حالة الدراسات الكوديكولوجيا.(Codécologie) وذلك وفق شروط معينة (وهو مصطلحٌ غربيٌّ حديثٌ، يعني : علم دراسة الكتاب المخطوط أو صناعته، وهو مُركّبٌ من لفظتين : (كودكس) اللاتينيّة ، وتعني الكتاب المخطوط، و(لوجوس) اليونانيّة، وتعني علم أو دراسة)([2]).

كان الهدف من طرح السؤال معرفة مدى تطبيق التكنولوجيات الحديثة في إتاحة المخطوطات بالمصلحة، والملاحظ من خلال إجابة المبحوث أن المصلحة تعتمد اعتمادا كليا، في إتاحتها للمخطوطات على التكنولوجيات الحديثة ([3]).

[1] مقابلة مع جنوحات محمد: رئيس قسم الحفظ و المخطوطات،بالمكتبة الوطنية الجزائرية،بتاريخ 23-04-2012،على الساعة:10:00صباحا.
[2] الحلوجي، عبد الستار. نحو علم مخطوطات عربي.المرجع السابق.ص59.
[3]مقابلة مع بن يحي فطومة: رئيس مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة بتاريخ 23-04-2012:على الساعة14:00 زوالا.

السؤال 28 : متى شرعتم في رقمنة رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات ؟

الجواب : شرعنا في عملية الرقمنة بالمقر الجديد سنة 1998 م وهدفنا من طرح هذا السؤال هو معرفة متى بدأت المكتبة الوطنية في رقمنة رصيدها .

ومن خلال إجابة المبحوث نلاحظ أن العملية انطلقت مند أكثر من 13 سنة وهذا دليل على أن المكتبة الوطنية تدرك أهمية وضرورة رقمنة رصيدها من أجل الحفاظ على النسخ الأصلية واستخدام هذه المخطوطات في البحث العلمي من خلال تسهيل إتاحتها للباحثين .

السؤال 29: كم يبلغ رصيد المخطوطات المرقمن ؟

الجواب : يبلغ رصيد المخطوطات المرقمن حتى اليوم 2200 مخطوط .

والهدف من طرح السؤال معرفة العدد الحقيقي الذي تم رقمنته كونها انطلقت مند أكثر من 13 سنة، إلا أن إجابة المبحوث لم تكن بقدر تطلعاتنا حيث وبالرغم من أن الفترة التي انطلقت فيها عملية الرقمنة طويلة إلا أن المصلحة لم ترقمن سوى 2200 مخطوط أي ما يعادل 51% من رصيد المخطوطات وهذا راجع إلى عدم تبني المكتبة الوطنية لمشروع واضح للرقمنة بالإضافة إلى نقص الإمكانيات المادية والبشرية بالمصلحة .

السؤال 30 : ما هي وسائط التخزين المستخدمة في حفظ رصيد المخطوطات ؟

الجواب : وسائط التخزين المستخدمة في حفظ الرصيد المرقمن للمخطوطات هي (CD-DVD-P.C-Disque dur externe-micro film) إن الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة نوعية الوسائط المستخدمة في حفظ المخطوطات ومدى نجاعتها وكذا سهولة إتاحتها للباحثين .

من خلال إجابة المبحوث نلاحظ أن المكتبة الوطنية تعتمد على وسائط تخزين فبالنظر من سهولة إتاحتها للباحثين إلا أنها تعتبر هشة ومن السهل إتلافها كما أنها تستلزم مراقبة مستمرة مثلا (CD-DVD)حيث يقدر العمر الافتراضي بـ5 سنوات لهذا يفرض على المصلحة تهجير البيانات قبل انقضاء هذه الفترة لضمان الحفاظ على البيانات المخزنة بها بالإضافة إلى أن (P.C –disque dur) الذي يعتبر عرضة للفيروسات التي تهدد وتتطلب الحراسة الدائمة لمثل هذه الوسائط باستثناء الميكروفيلم الذي أثبت نجاعته في مجال الحفظ على المدى الطويل حيث قدرت المدة التي تعيشها مثل هذه الوسائط 500سنة.

السؤال 31 : هل وضعتم خطة لحماية الرصيد المرقمن من المخطوطات ؟ وما هي؟

الجواب : وكانت الإجابة بنعم والخطة المتبعة لحماية الرصيد مبدئيا هي تحديث الأوعية المرقمنة سنة 1998 حتى 2004 بأوعية ذات جودة مقبولة، وتعدد أماكن تخزين الرصيد

الرقمي والصيانة المستمرة للحواسيب . من خلال إجابة المبحوث ندرك مدى وعيه بضرورة حماية الرصيد الرقمي من خلال استبدال الوسائط الحالية بوسائط مقبولة وتعدد أماكن حفظ الوسائط لكن ما نلاحظه أن معظم هذه الوسائط قد تجاوزت مدة صلاحياتها فإن المخطوطات المرقمنة معرضة للتلف وهو ما يلزم وضع برنامج طارئ لحماية هذا الرصيد وتهجير البيانات إلى وسائط معيارية وهذا على عكس قول المبحوث (وسائط مقبولة) كون أن هذه الوسائط تستخدم لحفظ تراث حضاري ورصيد معرفي هام ونادرة([1]).

السؤال 32 : ما هي الصعوبات والأخطار التي تواجهكم أثناء عملية رقمنة المخطوطات ؟

الجواب : يجيبنا المبحوث بأن الصعوبات والأخطار التي يواجهها شخصيا تكمن في إمكانية التعرض إلى الحساسية التنفسية من جراء الغبار وكذلك تعرض حاسة البصر لأشعة السكانير وضوء شاشة الحاسوب حيث تعمل على الأقل من 4 إلى 6 ساعات في اليوم والأكثر خطورة التعامل مع السوائل الكيميائية المستخدمة في تحميض الميكروفيلم .

والهدف من طرحنا لهذا السؤال معرفة مختلف العراقيل والأخطار التي يواجهها المشرف على عملية الرقمنة والمخطوطات على حدا سواء. والملاحظ من خلال إجابة المبحوث هو أنه يتحدث عن الأخطار التي تواجه القائم على رقمنة المخطوطات وهي في الحقيقة تبقى أخطار تهدد القائمين على العملية إلا أنه لا يجب أن ننسى مثل هذه الأخطار التي تهدد القائمين على عملية التصوير يمكن أن تهدد المخطوط الأصلي و ذلك من خلال تعرض صفحات المخطوط لأشعة السكانير وحتى السوائل الكيميائية المستخدمة في تحميض الميكروفيلم لأن عملية كما أن الرقمنة والتحميض تتم في مخبر واحد بالإضافة إلى إمكانية تعرض المخطوطات لأخطار من طرف القائمين على العملية من خلال عدم التعامل مع المخطوطات برفق والتقليب العنيف للصفحات أو الضغط على المخطوط وهذا ما نأسف لأجله كون أن المبحوث يجهل مثل هذه الأخطار([2]).

4-2 تحليل نتائج المحور الرابع :

[1]مقابلة مع رئيس مصلحة التصوير، بتاريخ07-05-2012، على الساعة: 10:15 صباحا.
[2] مقابلة مع رئيس مصلحة التصوير، بتاريخ07-05-2012، على الساعة: 10:15 صباحا.

✓ **المحور الرابع : مجالات التعاون والتبادل**

يهدف المحور الرابع إلى معرفة مدى تعاون المكتبة الوطنية الجزائرية، سواء مع مؤسسات، مراكز أو مكتبات وطنية، إقليمية أو دولية والتي من شئنها تطوير وارتقاء أداء المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات.

السؤال 33: هل لديكم نشاطات فيما يخص التعاون وتبادل الخبرات مع مكتبات وطنية، منضمات إقليمية أو دولية في مجال المخطوطات؟

الجواب : يجيب المبحوث نعم هناك تعاون مع العديد من المؤسسات سواء وطنية أو أجنبية مثل مراكز مخطوطات أو مكتبات وطنية وحتى زوايا بالإضافة إلى استقبال مكونين في مجال المخطوطات.

الهدف من طرح السؤال هو معرفة العلاقات التي تقوم بها المكتبة الوطنية مع مختلف المؤسسات في مجال المخطوطات في سبيل تطوير قدراتها وتبادل الخبرات في ميدان المخطوطات. ومن خلال إجابة المبحوث ندرك مدى وعي القائمين على المخطوطات في المكتبة الوطنية بضرورة التعاون في هذا الميدان حيث تعددت المراكز والمؤسسات سواء الوطنية أو الدولية وهذا من أجل الر قي و التطوير الخدمات في الحفظ، التجليد، الترميم، الفهرسة وحتى في تقديم الخدمات للباحثين([1]).

السؤال 34 : هل لكم نشاطات (تعاون، أعمال مشتركة،تنسيق...) مع مؤسسات وطنية أو دولية؟

الجواب : يتمثل التعاون الذي استفادت منه المصلحة في عقد اتفاقية مع المكتبة الوطنية السعودية تتمثل في إنشاء الفهرس العربي الموحد في ديسمبر 2011م بالإضافة إلى التعاون في هذا الميدان (الفهرسة) مع المركز الوطني الجزائري لحفظ المخطوطات.

الهدف من طرح السؤال معرفة المؤسسات التي تعاونت معها المصلحة ومدى تخصص هذه المؤسسات والمراكز في ميدان المخطوطات بالإضافة إلى معرفة طبيعة التعاون.

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث وعلى الرغم من تعاون المصلحة مع المكتبة التي تعتبر من بين أهم المكتبات العالمية التي تعنى بالمخطوطات وخاصة أن هذا التعاون جاء في ميدان

[1] مقابلة مع جنوحات،محمد: رئيس قسم الحفظ و المخطوطات،بالمكتبة الوطنية الجزائرية،بتاريخ 23-04-2012،على الساعة:10:00صباحا.

الفهرسة إلى أن هذا التعاون غير كافي خاصة وأنه تم التوقيع على هذه الاتفاقية في ديسمبر 2011 فالمصلحة لا تزال بحاجة إلى المزيد من الاتفاقيات والتعاونات التي من شأنها أن تطور الخدمة في المصلحة سواء تعلق الأمر بالفهرسة، التصنيف أو الترتيب وكذا تقديم الخدمات للباحثين، أما فيما يخص المركز الوطني للمخطوطات بأدرار نلاحظ أن محور التعاون هو في تكوين العاملين بالمركز في ميدان الفهرسة لأن المكتبة تلقت تكوين في هذا الميدان فهي تسعى من الخلال الخبرات التي اكتسبتها إلى تبادلها مع المركز الوطني للمخطوطات لأنه يحتوي على رصيد معتبر من المخطوطات([1]).

السؤال 35 : ما طبيعة التعاون الذي استفادت منه مصلحة الحفظ والتجليد في ميدان المخطوطات؟ وما هي المؤسسات التي تم التعاون معها؟

الجواب : يقول استفادت المصلحة تعاون مع المكتبة الوطنية الفرنسية كما تم الاستفادة من مشروع اتفاقية مع مركز جمعة الماجد حيث دعم المصلحة آلة ترميم و كان مجال التعاون في ميدان الترميم والتجليد لكن دون متابعة، كما تم الاستفادة من استقبال مكونين من كل من فرنسا في ميدان الحفظ والترميم، أمريكا في ميدان التجليد ، أما فيما يخص التعاون الوطني فيتمثل في تكوين العاملين في ميدان الترميم والتجليد والصيانة مع كل من المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، المكتبة الوطنية الجزائرية، بالإضافة إلى بعض الزوايا مثل زاوية طولقة ببسكر، طفيش بغرداية مع إمكانية التعاون مع المكتبة الوطنية الألمانية .

الهدف من طرح السؤال طبيعة التعاون الذي استفادت منه المصلحة وكذا طبيعة المؤسسات التي تعاونت معهم المصلحة ، نلاحظ من خلال إجابة المبحوث تنوع المراكز والمؤسسات التي تعاونت معها المصلحة من مؤسسات رسمية مثل المكتبات والمراكز وغير رسمية مثل الزوايا و كذا بين مكتبات مثل المكتبة الوطنية الفرنسية ومراكز مثل مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث والمركز الوطني بادرار بالإضافة إلى استقبال الباحثين من أجل الإفادة من خبراتهم في هذا الميدان والملاحظ أيضا أن محور التعاون دار حول الترميم، التجليد، الصيانة وهي المهام الرئيسية للمصلحة حيث تسعى المكتبة الوطنية إلى إكساب العاملين بالمصلحة بالخبرات اللازمة كونهم يتعاملون مع موروث حضاري يلزمهم التعامل معه بدقة متناهية والحفاظ عليه من خلال الإبقاء على السمات التي يتميز بها المخطوط، كما يبدو وأن المكتبة تسعى إلى تبادل هذه الخبرات على مستوى وطني ومن خلال محاولة المختصين تكوين

[1]مقابلة مع بن يحي فطومة:رئيسة مصلحة المخطوطات و الكتب النادرة،بتاريخ 23-04-2012، على الساعة 14:00 زوالا.

بمختلف الزوايا وحتى المركز الوطني في محاولة منها للحفاظ على هذا المورث كونها المسؤولة عن جمع وحفظ التراث الوطني،أما فيما يخص التعاون مع المكتبة الوطنية الألمانية فنتمنى أن تتجسد في أمر الواقع كون أن المكتبة الوطنية الألمانية من المكتبات العالمية الرائدة في ميدان المخطوطات([1]).

السؤال 36: ما هي المؤسسات التي تم التعاون معها؟ وفي أي مجالات تم ذلك؟

الجواب : التعاون الذي استفادت منه المصلحة هو مع ركز جمعة الماجد في ميدان الرقمنة، كما أنه قام بتدعيم المصلحة بجهاز سكانير.

الملاحظ من خلال إجابة المبحوث و على الرغم من تعاون المصلحة مع أحد المراكز الراقية في ميدان المخطوطات إلا أن هذا التعاون غير كافي مما يوجب على المكتبة الاهتمام بهذا المجال (رقمنة المخطوطات) من خلال التعاون مع مؤسسات أخرى أو تبني أحدى تجارب سابق في ميدان رقمنة المخطوطات([2]) .

3 نتائج الدراسة الميدانية :

1-3 النتائج على ضوء الفرضيات :

[1] مقابلة مع حلاوة عديلة: رئيسة مصلحة الحفظ و التجليد،بتاريخ 24-04-2012، على الساعة 09:45 صباحا.

[2]مقابلة مع رئيس مصلحة التصوير، بتاريخ07-05-2012، على الساعة: 10:15 صباحا.

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية بقسم الحفظ والمخطوطات، وذلك بالاعتماد على المقابلات الأربع التي أجريت، مع رئيس قسم الحفظ والمخطوطات ورؤساء المصالح الثلاث الموجودة بالقسم،مصلحة المخطوطات، مصلحة الحفظ والتجليد ومصلحة التصوير، وبناءا على الفرضيات التي بنيت عليها الدراسات نستنتج أن :

➢ **الفرضية الأولى :**

بعد تحليل محتوى المقابلة ومن خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن فرضية المحور الأول و التي تتمحور حول كون " غياب النصوص التشريعية (الفراغ القانوني) يشكل عائقا أساسيا في جعل المكتبة الوطنية مؤسسة رسمية مشرفة على المخطوط في الجزائر" يمكن الجزم بان الفرضية قد تحققت فعلا وهذا لثبات غياب نصوص تشريعية تقر و تأكد أن هذا الدور للمكتبة، واتضح لنا مدى وعي القائمين على المخطوطات بضرورة وجود مثل هذه القوانين لحماية المخطوط والحفاظ عليه ونلتمس من إجابتهم إدراكهم التام بالقيمة العلمية، التاريخية والفنية للمخطوطات عن باقي الأوعية الفكرية الأخرى، باعتبارها (المخطوطات) رسالة الأسلاف للأجيال القادمة ويجب علينا حمايتها وتبليغها.

➢ **الفرضية الثانية :**

لقد تبين بما لا يدع مجالا للشك أن فرضية المحور الثاني قد تحققت جزئيا أوفي نصفها الأول فقط، وهذه الفرضية تعتبر أن " نقص الوسائل والإمكانيات البشرية (الإطار المؤهل) والمادية (الموارد المالية، التجهيزات، المخابر...) عوامل تحد من قدرة المكتبة الوطنية الجزائرية على تطوير المخطوط في الجزائر من حيث الحفظ والإتاحة ". قد تحققت كما ذكرنا سابقا في شطرها الأول والمتعلق بنقص الكوادر البشرية المؤهلة بحيث أثر سلبا على قدرة المكتبة الوطنية في تطوير المخطوط، وما لمسناه من إجاباتهم هو نقص الكفاءات البشرية المؤهلة التي تعمل على تطبيق الأساليب والطرق والتقنيات العلمية للحفظ التي تضمن معالجة أفضل لهذا الرصيد المعرفي والحضاري، وتعتبر من الشروط الكفيلة لتطوير الخدمات وتلبية احتياجات المستفيدين ولم تتحقق في شطرها الثاني المتعلق بنقص الإمكانيات المادية كون أنها عامل يحد من قدرة المكتبة الوطنية من تطوير المخطوط في الجزائر من حيث الحفظ والإتاحة وهذا راجع لكون المكتبة الوطنية الجزائرية تتوفر عل موارد مالية كفيلة باقتناء مختلف التجهيزات اللازمة لضمان معالجة، حفظ وإيصال المخطوطات للأجيال القادمة.

➢ **الفرضية الثالثة :**

بعد تحليل محتوى المقابلات التي أجريت مع القائمين على المصالح ذات الصلة بتسيير رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات ومن خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن الفرضية المحور الثالث والتي بنيت على أساس أن " عدم تطبيق الحلول التكنولوجية (الرقمنة) في مجال المخطوطات يجعل رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات رصيدا مخفيا و غير متاح للقراء والباحثين و من ثمة عدم الاستفادة منه في البحث العلمي" لم تتحقق وهذا راجع لكون المكتبة الوطنية الجزائرية تعمل حاليا على رقمنة المخطوطات حيث تم تصوير 2200 مخطوط من أصل 4291 لكن هذا لا يعني أن المكتبة تبنت مشروع رقمنة فعلي ومتكامل لأن العملية القائمة حاليا تقتصر فقط على تصوير المخطوطات، يمكن القول كذلك أن المكتبة الوطنية تطبق التكنولوجيات الحديثة في مجال التخزين على الأقراص مثل (CD – DVD – الميكروفيلم) وهي عملية أثبتت نجاعتها في ميدان الحفظ بالإضافة إلى الوسائط الأخرى التي تيسر استغلال هذا الرصيد حيث يستطيع الباحثون استعمال نفس المخطوط في أن واحد بفضل هذه الوسائل التكنولوجية وفي المقابل الحفاظ على النسخ الأصلية من التلف والضياع، كما أن التعريف برصيد المكتبة من خلال الموقع الالكتروني يساهم بشكل كبير في استقطاب الباحثين.

➢ **الفرضية الرابعة :**

أما فيما يخص الفرضية الرابعة والتي مفادها أن "نقص التعاون وتبادل الخبرات مع المكتبات الوطنية و المنظمات الإقليمية والدولية الناشطة المتخصصة يقلص من فرص تطوير وارتقاء أداء المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات." فقد تحققت، بحيث أن المكتبة الوطنية الجزائرية تقوم بمبادرات في إطار مشاريع تعاونية في مجالات عديدة مثل الترميم، التجليد والرقمنة مع مكتبات ومراكز رائدة، إلا أنه ليس هناك متابعة مثل ما هو الحال بنسبة للتعاون والتبادل مع مركز جمعة الماجد بالإمارات العربية المتحدة، أما فيما يخص التبادل والتعاون مع المكتبة الوطنية الفرنسية وكذلك المكتبة الوطنية السعودية فهي لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب، أما التعاون مع المؤسسات التوثيقية على المستوى الوطني فيتمثل في إشراف المكتبة الوطنية على تكوين القائمين على الزوايا.

2-3 **النتائج العامة للدراسة :**

❖ غياب النصوص التشريعة التي من شأنها المساهمة في حماية المخطوط، باعتباره جزء من التراث العربي بشكل عام و الوطني بشكل خاص.

❖ غياب نصوص قانونية تخول للمكتبة الوطنية دور الإشراف على المخطوطات في الجزائر.

- ❖ غياب نصوص تنظيمية قانونية حول شروط الحفظ والإتاحة للمخطوطات.
- ❖ ثبات أن المخطوطات في المكتبة الوطنية الجزائرية في حالة جيدة .
- ❖ توفر الإمكانيات المادية (التجهيزات والميزانية) ساهم بشكل كبير في تطوير إمكانيات المكتبة من ناحية حفظ وإتاحة المخطوطات.
- ❖ توفر مخازن حفظ ذات طاقة استيعاب كبير ومجهزة ومهيأة وفق شروط علمية ساهم في الحفظ الجيد للمخطوطات
- ❖ المكتبة الوطنية هي المؤسسة الرسمية في الجزائر التي تضم أكبر رصيد من المخطوطات، كما أنها تتوفر على الإمكانيات المادية التي تخولها توفير ظروف الحفظ الجيدة للمخطوطات.
- ❖ توفير أجهزة مراقبة حرارة، الرطوبة والمراقبة الدوري للمخازن ساهم في توفير الظروف الجيدة لحفظ المخطوطات في المكتبة الوطنية الجزائرية.
- ❖ مصلحة الحفظ والتجليد هي المصلحة المكلفة بمراقة شروط الحفظ بمختلف المصالح بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
- ❖ نقص الموظفين المختصين في مجال المخطوطات في المكتبة الوطنية الجزائرية.راجع لنقص التكوين في هذا المجال.
- ❖ نقص الكادر البشري المؤهل لم يمنع المسؤولين من بذل الجهد في الحفاظ على رصيد المكتبة الوطنية الجزائية من المخطوطات ومحاولة التعريف به وإتاحته للرواد والباحثين.
- ❖ سعي المكتبة الوطنية الجزائرية إلى تدارك النقص في الكادر البشري، من خلال الدورات التي يقوم بها الموظفين في مجال المخطوطات لاكتساب الخبرات اللازمة.
- ❖ توفير قاعة المطالعة بالإضافة إلى الفهارس المتاحة ساهم في إتاحة العديد من المخطوطات وتقديم الخدمات للباحثين.
- ❖ عدم إتمام فهرسة رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات جعل من هذا الرصيد مخفي وغير معروف
- ❖ منع الإطلاع على النسخ الأصلية إلا في حالات الدراسات الكديوكلوجية .
- ❖ رقمنة رصيد معتبر من المخطوطات في المكتبة الوطنية ساهم في حفظ النسخ الأصلية وقلل من التداول عليها.
- ❖ طول الفترة المستغرقة لرقمنة رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات كون أن العملية انطلقت في عام 1998 .

- ❖ توفر أجهزة السكانير يسهل عملية رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية دون الاعتماد على متعامل خارجي، كما يساعد تقليص تكلفة هاته العملية.
- ❖ عدم توفير فضاءات خاصة لرقمنة رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات أثر سلبا على إنهاء العملية .
- ❖ عمل مصلحة التصوير على رقمنة جم ىع رصيد المكتبة الوطنية من مختلف الأوعية حال دون إنها عملية رقمنة المخطوطات في آجال قصيرة.
- ❖ عدم تجنيد العاملين بمصلح التصوير على رقمنة رصيد المخطوطات عطل أتمام العملية.
- ❖ اعتماد التكنولوجيات الحديثة (ميكروفيلم،CD) في الحفاظ على النسخ الأصلية ساهم في تسهيل إتاحة المخطوطات للمستفيدين. .
- ❖ عدم وضع سياسة أو خطة لحماية المخطوطات المرقمنة يجعلها عرضة لأخطار التلف و الضياع وكذا ما يعرف بالتقادم التكنولوجي..(التهجير)
- ❖ تعطل الشبكة الداخلية أثر سلبا على عملية إتاحة المخطوطات.
- ❖ عدم الاعتماد على شبكة الإنترنت من خلال موقع المكتبة حال دون التعريف برصيد ها من المخطوطات وهذا يقلل من استقطاب الباحثين والدارسين.
- ❖ تعاون المكتبة الوطنية الجزائرية مع مؤسسات ومراكز في حفظ المخطوطات أكسب المكتبة الخبرة في ميدان المخطوطات.

4 المقترحات :

من خلال تحليل محتوى المقابلات الأربع التي تم إجراؤها مع القائمين على قسم الحفظ و المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالجزائر وبناءا على النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية وعلى ضوء النتائج العامة للدراسة والنتائج على ضوء الفرضيات، فإنه من الضروري أن يكلل هذا البحث بجملة من المقترحات قد تساهم في وضع تصور أولي من شأنه أن يدعم جملة التصورات والتدعيمات التي قد تتبناها المكتبة الوطنية في مجال المخطوطات، ويمكن إدراج هذه المقترحات على المستويات التالية :

<u>* على مستوى المكتبة الوطنية</u>

- إعادة النظر في سياسة الاقتناء من خلال تخصيص مكافئات مالية وضمانات لأصحاب الخزائن لتشجيعهم على تسليم، إهداء أو بيع مخطوطاتهم للمكتبة الوطنية.
- عزل مصلحة المخطوطات عن المصالح الأخرى من خلال إنشاء مصلحة متخصصة بالمكتبة الوطنية في تصوير، ترميم، صيانة ومعالجة المخطوطات.
- الإطلاع على تجارب رائدة في مجال المخطوطات بالمكتبات الوطنية عربيا ودوليا.
- وضع مشروع محدد لرقمنة رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات.
- تحويل الرصيد المرقمن من مصلحة التصوير إلى مصلحة المخطوطات
- تجنيد عدد أكبر من الموظفين بمختلف المصالح للحفاظ على هذا الوعاء.
- تزويد مصلحة المخطوطات بأجهزة مراقبة الحرارة والرطوبة حتى تتم مراقبة الشروط المناخية من طرف المصلحة إضافة إلى مصلحة الحفظ والتجليد.
- تكثيف الدورات التكوينية والتدريبية للقائمين على حفظ تلك الأرصدة .
- إعادة تنظيم الفهارس وإخراجها في شكل فهرس موحد لرصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات.
- وضع خطة لحماية الرصيد المرقمن من المخطوطات والحفاظ عليه.

<u>* على المستوى الوطني</u>

- سن قوانين وتشريعات من طرف الجهات المعنية لحماية المخطوط ضمن مشروع وطني لحفظ التراث.
- دعم الجهود الرامية إلى إنشاء مركز وطني للدراسات حول المخطوطات في الجزائر .
- تشجيع المكتبات بمختلف أنواعها من أجل جمع المخطوطات وحفظها.
- إنشاء فهرس وطني موحد للمخطوطات بالإضافة إلى قواعد معلومات لتسهيل عملية تبادل المعلومات.

- خلق تعاون أكثر مع مؤسسات رائدة في المجال حفظ و ترميم المخطوطات
- إثراء الموقع الإلكتروني للمكتبة من خلال التعريف برصيد المكتبة من المخطوطات ونشر الفهارس .
- إنشاء لجنة علمية وطنية تعنى بانجاز دليل للحفظ وتوحيد معايير للوصف المادي والعلمي للمخطوط.

خاتمـــة :

بعد إتمام الدراسة التي أجريناها حول " المكتبات الوطنية ودورها في حفظ وإتاحة المخطوطات : المكتبة الوطنية الجزائرية نموذجا "، ومن خلال المعلومات والمفاهيم المحتواة في الجانب النظري، إضافة إلى النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الميدانية يمكن القول أن المكتبة الوطنية تولي اهتماما كبيرا للمخطوطات وذلك بالنظر لدراية القائمين عليها بالقيمة العلمية، الفنية والتاريخية التي يتميز بها المخطوط عن سائر الأوعية الفكرية الأخرى إضافة إلى كونه جزء من التراث الوطني الذي تسعى المكتبة الوطنية للحفاظ عليه وإيصاله للأجيال القادمة.

وعليه، فالمكتبة الوطنية الجزائرية تزخر برصيد معتبر من المخطوطات في عديد الموضوعات العلمية (الرياضيات، الفلك، العلوم الشرعية،الصيدلة والطب، اللغة والبلاغة) وغيرها من العلوم الأخرى مع تنوع في اللغات (عربية، فرنسية، فارسية، أمازيغية، إغريقية وموريسكية)، أما من الناحيتين المادية والبشرية يمكن القول بأن المكتبة الوطنية تمتلك الوسائل التكنولوجية القاعدية أو الأساسية للتكفل برصيدها من المخطوطات وتسييره بطريقة جيدة ويتجلى ذلك في امتلاكها للأجهزة الخاصة بالمعالجة المادية والحفظ و أجهزة الرقمنة ولكنها مع كل ذلك تحتاج إلى إمكانيات مادية إضافية وتجهيزات أكثر حداثة بالإضافة إلى حاجتها للإطارات البشرية المؤهلة والمتخصصة للقيام بعمليات المعالجة وفق المعايير العلمية.

الأكيد في الأخير أن القائمين على رصيد المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية يبذلون جهودا كبيرة يسعون من خلالها إلى الارتقاء بالمخطوط إلى درجات أفضل سعيا غلى تطوير وسائل وطرق حفظ وإتاحة المخطوط لرواد المكتبة الوطنية.

قائمة المصادر والمراجع

القواميس والموسوعات

1- محمد الشامي، أحمد. حسب الله، السيد.الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات. انجليزي عربي، القاهرة : المكتبة الأكاديمية،2001.

2- ميلاد، سلوى. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات. إنجليزي، فرنسي، عربي.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.

3- ياسر يوسف، عبد المعطي. تريس، الشر. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات. إنجليزي، عربي. ط1. القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2008.

4- عبد العزيز شعبان، خليفة. قاموس النبهاوي الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 1990.

5- محمد الشامي، احمد، حسب الله، السيد. لمعجم الموسوعي لمصطلح المكتبات والمعلومات. الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع. 1988.

6- ياسر يوسف، عبد المعطي. تريس، الشر. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات. إنجليزي، عربي. ط1. القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2008 .

الكـــتب

7- عبد العزيز شعبان، خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1996.

8- الحلوجي، عبد الستار. المخطوط العربي. الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1978.

9-عليوي، محمد عودة. مجبل، لازم. المكتبات النوعية : الوطنية الجامعية المتخصصة العامة المدرسية. عمان، مؤسسة الوراق، 2006.

10- يوسف. مصطفى السيد. صيانة المخطوطات : علما وعملا. القاهرة : عالم الكتب، 2002.

11- الحلوجي، عبد الستار. نحو علم مخطوطات عربي. القاهرة : دار القاهرة، 2004.

12- كامل، شاهين شريف. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2000.

13- خليفة عبد العزيز، شعبان. المواد البصرية والمصغرات الفلمية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة : مركز الكتاب للنشر، 1997.
14-الريان، خالد. . صناعة المخطوط العربي : من الترميم إلى التجليد : جامعة الإمارات، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث شروط حفظ المخطوطات. الدورة الإلكترونية الأولى من 8 - 15ماي 1997 ،2001 .
15- فراج، عبد الحليم. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية.مجلة المعلوماتية السعودية. مركز المصادر التربوية لوزارة التربية والتعليم، 2005.
16- وجيه حمدي، أمل.المصادر الإلكترونية للمعلومات : الاختيار، التنظيم، والإتاحة في المكتبات. القاهرة : الدار المصرية، 2007.
17- فتحي، محمد عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 2002.

18- ملجم، سالمي. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان : دار المسيرة، 2000.
19- فتحي، محمد عبد الهادي. أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية . القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1995.

20- دياب، محمد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية : أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.1994.

المجلات والسلاسل :

21- سلسة بحوث المكتبات. تاريخ الكتب والمكتبات. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية،2007.

22- نبيل، عكنوش. نذير غانم. مطبوعة التسيير الإلكتروني للوثائق.قسنطينة، 2010.

المذكرات

23- فطوفة، بن يحي. الاتصال المؤسساتي : دراسة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، مذكرة ماجستير : كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر،2011.

24- فتيحة، بونفيخة. الإنتاج الفكري الجزائري المخطوط، قسنطينة. مذكرة ماجيستير(د.ن).1998.

25- مهري، سهيلة. المكتبة الرقمية في الجزائر : دراسة للواقع و تطلعات المستقبل. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. قسنطينة، 2006.

26- دلهوم ،انتصار. تسيير الأرشيف في المؤسسات والإدارات : دراسة ميدانية بولاية سوق أهراس : مذكرة ماجستير: علم المكتبات. قسنطينة، 2006.

27- نبيل، عكنوش. الدور التربوي لمكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية و إثرائه في البحث العلمي : رسالة ماجستير. قسنطينة(د.ن)،2001.

28- مشقف ،عفاف. ديمش، أميرة. طرق و أساليب حفظ المخطوطات : دراسة ميدانية بالزاوية العثمانية بطولقة بسكرة : رسالة ماستر. جامعة منتوري، قسنطينة،2011.

29- فعرور،سلمى. عياش،سمية. المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر وسبل إتاحتها للمستفيدين : رسالة ماستر. جامعة منتوري، قسنطينة،2011.

30- مصباحي،غنية. المخطوط العربي في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال: دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولاية قسنطينة و مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: رسالة ماستر. جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

31- عتروز، باديس.أورجيني ،نور الدين. حفظ ومعالجة المخطوطات في المؤسسات الغير رسمية في الجزائر : مكتبة الزاوية الحسينية بولاية ميلة نموذج: رسالة ماستر. جامعة منتوري قسنطينة، 2011 .

32- تقروسين، منير. دور المكتبات الجامعية في تقليص الفجوة الرقمية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

33- خشانة،نورالدين. سالم ،علي.المخطوط العربي و أفاق تطويره في المكتبات الجامعية: مكتبة الدكتور أحمد عروة نموذج:مذكرة ليسانس. جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

القوانين و الأدلة

34- المكتبة الوطنية الجزائرية: دليل المصلحة المخطوطات و الكتب النادرة.

35- المكتبة الوطنية الجزائرية: دليل مصلحة التصوير،الجزائر.

36- المكتبة الوطنية الجزائرية:دليل مصلحة الحفظ والتجليد،الجزائر

37- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد42 . مرسوم تنفيذي المؤرخ 23 جوان 1993.

الويبوغرافيا

38- المالكي،مجبل لازم مسلم.صيانة المخطوطات العربية وترميمها:لتجربة الأمانة العامة لدار المخطوطات في صنعاء.(متاح على الخط).تمت الزيارة يوم 2012/05/07

39- المكتبة الوطنية الجزائرية.تمت الزيارة يوم 2012/03/04،(على الخط):

http//www.biblonat_alegerie.dz

40- المكتبات الوطنية .تمت الزيارة يوم2012/03/02(على الخط):

http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=9579&highlight=%C7%E1%E3
%DF%CA%C8%C7%CA+%C7%E1%CC%C7%E3%DA%ED%C9

41- ماذا تعرف عن الميكروفيلم؟.تمت الزيارة يوم2010/03/14(متاح على الخط):

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=26186

sara gould :rechard ebdon ;enquête sur la numérisation -42
préservation(en ligne)10/03/2010disponible sur
http://www.unesco.org

قائمة الملاحق

- **الملحق رقم (1): أسئلة المقابلة الأولى. مع رئيس قسم الحفظ و المخطوطات**

السؤال الأول: برأيكم إلى أي مدى تساهم النصوص التشريعية في حماية المخطوط ؟

السؤال الثاني: هل توجد نصوص تشريعية خاصة بالمخطوط نظرا لقيمته العلمية، الفنية و التاريخية و اختلاف طبيعته المادية؟

السؤال الثالث: هل توجد نصوص تشريعية تقر بأن المكتبة الوطنية هي المؤسسة الرسمية المشرفة على المخطوطات في الجزائر ؟

السؤال الرابع: هل ترون أن التشريع الجزائري في مجال المخطوطات لم يرتق بعد إلى المستوى المطلوب؟

السؤال الخامس: هل للمكتبة الوطنية مقترحات قوانين من شأنها تنظيم وحماية المخطوطات في الجزائر ؟

السؤال السادس: ما هي الوسائل المتوفرة لديكم في مجال حفظ و إتاحة المخطوطات ؟

السؤال السابع: هل تقرون بوجود نقص في الإمكانيات المادية و البشرية بقسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية ؟

السؤال الثامن: هل الميزانية المخصصة حاليا لقسم الحفظ والمخطوطات كافية للسير الحسن وتطوير المخطوطات بالمكتبة الوطنية ؟

السؤال التاسع: هل يتم تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال المخطوطات بقسم الحفظ المخطوطات ؟

السؤال العاشر: هل لديكم مشروع لرقمنة رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات ؟

السؤال الحادي عشر: هل للمكتبة الوطنية موقعا الكترونيا خاص بالمخطوطات ؟

السؤال الثاني عشر: هل لديكم نشاطات فيما يخص التعاون وتبادل الخبرات مع مكتبات وطنية، منضمات إقليمية أو دولية في مجال المخطوطات؟

- **الملحق رقم(2): المقابلة الثانية: مع رئيس مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة**

السؤال الأول: هل تسجل المصلحة حاليا نقصا في الإمكانيات المادية و البشرية ؟

السؤال الثاني: هل استفاد موظفوا مصلحة المخطوطات من دورات تكوينية في مجال المخطوطات؟

السؤال الثالث: ما هو العدد الإجمالي للموظفين بالمصلحة ؟

السؤال الرابع: ما هو عدد الموظفين المتخصصين بمصلحة المخطوطات ؟

السؤال الخامس: فيما تتمثل التجهيزات المتوفرة حاليا بمصلحة المخطوطات؟

السؤال السادس: ما هي الفضاءات المتوفرة حاليا بمصلحة المخطوطات ؟

السؤال السابع: هل يتم تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال حفظ المخطوطات بالمصلحة ؟

السؤال الثامن: هل يتم تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال إتاحة المخطوطات بالمصلحة ؟

السؤال التاسع: هل لكم نشاطات (تعاون، أعمال مشتركة،تنسيق...) مع مؤسسات وطنية أو دولية؟

- **الملحق رقم (3) أسئلة المقابلة الثالثة:مع مسؤول مصلحة الحفظ و التجليد**

السؤال الأول: هل الوسائل البشرية والمادية المتوفرة بالمصلحة كافية ؟

السؤال الثاني: ما هي التجهيزات المتوفرة بالمصلحة ؟

السؤال الثالث: ما هو عدد الموظفين بالمصلحة ؟.

السؤال الرابع: كم هو عدد المختصين حاليا في مجال المخطوطات؟

السؤال الخامس: هل استفاد الموظفين بالمصلحة من دورات تكوينية في مجال ترميم وصيانة المخطوطات؟ .

السؤال السادس: ما طبيعة التعاون الذي استفادت منه مصلحة الحفظ و التجليد في ميدان المخطوطات؟ وما هي المؤسسات التي تم التعاون معها؟

- **الملحق رقم (4): أسئلة المقابلة الرابعة: مع رئيس مصلحة التصوير**

السؤال الأول: كم هو عدد الموظفين بمصلحة التصوير؟

السؤال الثاني: هل الموظفين بمصلحة التصوير مختصين في الميدان؟

السؤال الثالث: ما هي التجهيزات المتوفرة حاليا بمصلحة التصوير؟

السؤال الرابع: هل هناك فضاءات مخصصة لرقمنة رصيد المخطوطات بالمصلحة ؟

السؤال الخامس: متى شرعتم في رقمنة رصيد المكتبة الوطنية من المخطوطات ؟

السؤال السادس: كم يبلغ رصيد المخطوطات المرقمن ؟

السؤال السابع: ما هي وسائط التخزين المستخدمة في حفظ رصيد المخطوطات ؟

السؤال الثامن :هل وضعتم خطة لحماية الرصيد المرقمن من المخطوطات ؟ وما هي؟

السؤال التاسع: ما هي الصعوبات والأخطار التي تواجهكم أثناء عملية رقمنة المخطوطات ؟

السؤال العاشر: ما هي المؤسسات التي تم التعاون معها؟ وفي أي مجالات تم ذلك؟

➢ **الملحق رقم (5):القانون الأساسي للمكتب الوطنية الجزائرية**

المادة 28 : يعد العون المحاسب حساب التسيير، ويشهد أن مبالغ الأوراق الواجب تحصيلها والحوالات الصادرة مطابقة للسجلات.

يعرض المدير العام للمعهد حساب التسيير مع الحساب الاداري على وزير الفلاحة والوزير المكلف بالاقتصاد مصحوبا بتقرير عن التسيير المالي للمؤسسة.

المادة 29 : يسلم الحساب الاداري، الذي يعده الآمر بالصرف، الى وزير الفلاحة للمصادقة عليه.

المادة 30 : يعين الوزير المكلف بالاقتصاد مراقبا ماليا لدى المعهد.

المادة 31 : يلغى الأمر رقم 76 – 90 المؤرخ في 23 أكتوبر سنة 1976 والمذكور أعلاه.

المادة 32 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 2 محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو سنة 1993.

بلعيد عبد السلام

★

مرسوم تنفيذي رقم 93 – 149 مؤرخ في 2 محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو سنة 1993، يتضمن القانون الاساسي للمكتبة الوطنية.

ان رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير الثقافة والاتصال،

– وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 81 و116 منه،

– وبمقتضى الامر رقم 66 – 133 المؤرخ في 12 صفر عام 1386 الموافق 2 يونيو سنة 1966 والمتضمن القانون الاساسي العام للوظيفة العمومية المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الامر رقم 70 – 34 المؤرخ في 23 صفر عام 1390 الموافق 29 مايو سنة 1970 والمتضمن اعادة تنظيم المكتبة الوطنية،

– وبمقتضى القانون رقم 88 – 09 المؤرخ في 7 جمادى الثانية عام 1408 الموافق 26 يناير سنة 1988 والمتعلق بالارشيف الوطني،

– وبمقتضى القانون رقم 90 – 07 المؤرخ في 8 رمضان عام 1410 الموافق 3 ابريل سنة 1990 والمتعلق بالاعلام،

– وبمقتضى القانون رقم 90 – 21 المؤرخ في 24 محرم عام 1411 الموافق 15 غشت سنة 1990 والمتعلق بالمحاسبة العمومية،

– وبمقتضى القانون رقم 90 – 30 المؤرخ في 24 جمادى الاولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الاملاك الوطنية،

– وبمقتضى المرسوم رقم 83 – 455 المؤرخ في 12 شوال عام 1403 الموافق 23 يوليو سنة 1983 والمتعلق بوحدات البحث العلمي والتقني،

– وبمقتضى المرسوم رقم 86 – 52 المؤرخ في 7 رجب عام 1406 الموافق 18 مارس سنة 1986 والمتضمن القانون الاساسي النموذجي لعمال قطاع البحث العلمي والتقني،

– وبمقتضى المرسوم رقم 88 – 90 المؤرخ في 16 رمضان عام 1408 الموافق 3 مايو سنة 1988 والمتضمن تنظيم تداريب الطلبة في الوسط المهني،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 92 – 304 المؤرخ في 7 محرم عام 1413 الموافق 8 يوليو سنة 1992 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 92 – 307 المؤرخ في 18 محرم عام 1413 الموافق 19 يوليو سنة 1992 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91 – 340 المؤرخ في 19 ربيع الاول عام 1412 الموافق 28

سبتمبر سنة 1991 والمتضمن القانون الاساسي الخاص بعمال الثقافة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92 – 145 المؤرخ في 11 شوال عام 1412 الموافق 14 ابريل 1992، الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة والاتصال،

ونظرا للأحكام الدستورية التي تقضي بأن انشاء المؤسسات العمومية والغاءها وتنظيمها وسيرها ليس من اختصاص المجال القانوني، بل هي من اختصاص المجال التنظيمي،

يرسم ما يلي :

الفصل الأول

التسمية – الهدف – المقر

المادة الاولى : يهدف هذا المرسوم الى اعادة تنظيم القانون الاساسي للمكتبة الوطنية.

المادة 2 : توضع المكتبة الوطنية تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة.

المادة 3 : يكون مقر المكتبة الوطنية في مدينة الجزائر، ويمكن انشاء ملحقات في أي مكان من التراب الوطني بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية.

المادة 4 : مهمة المكتبة الوطنية أن تجمع وتحافظ وتبلغ التراث الثقافي الوطني أيا كانت وسائطه، وتكفل التفتح على التراث العالمي. فهي تشارك في تطوير الشبكة الوطنية للمكتبات والوثائق، وفي هذا الاطار تضطلع المكتبة الوطنية بما يأتي :

– تجمع شموليا الوثائق الخاضعة للايداع القانوني وتعالجها وتحافظ عليها دوما وتطبق التشريع المرتبط بها،

– تقتني وتعالج وتحافظ وتوزع المؤلفات والوثائق المكتوبة والسمعية والبصرية الصادرة عبر التراب الوطني وفي الخارج،

– تجمع مجموعات المخطوطات والقطع النقدية والاوسمة والوثائق النادرة والثمينة ذات الأهمية الوطنية وتضبط فهرس ذلك،

– تكون وتحافظ على مجموعات الوثائق المختلفة والمطبوعات والمخطوطات التي تتعلق بالجزائر، أو التي يؤلفها جزائريون، والمنشورة في الخارج، وكذلك الخرائط والتصاميم الموسيقية والمؤلفات الصوتية والسمعية البصرية،

– تحافظ على المطبوعات الرسمية الاجنبية المحصل عليها من خلال تطبيق الاتفاقات والاتفاقيات للتبادل الدولي وتتصرف تصرف المؤتمن عليها،

– تضع تحت تصرف المستعملين، لا سيما الباحثون، الوثائق والوسائل المادية الكفيلة بتسهيل نشاطهم،

– تشارك في تطوير البحث،

– تبادر بالمشاريع وتشارك في برامج البحث التي لها علاقة بميادين نشاطها،

– تعد وتنشر المواد الوثائقية الثانوية التي تتعلق بالتعرف على الوثائق المعنية وتحديد أماكنها (الفهارس المرجعية، قواعد المعطيات، خزائن المعلومات والفهارس الجامعة......)،

– تقوم باعداد جرود التراث الثقافي الوطني المكتوب والمحافظ عليه في المكتبات عبر التراب الوطني وفي الخارج،

– تشارك في تطوير اقتصاد المكتبات وتقنيات الوثائق،

– تشارك في التكوين وتحسين المستوى وتجديد معلومات المكتبيين والتقنيين والاخصائيين في الاعلام العلمي،

– تقوم بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المكتبات والمؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية،

– تشارك في اقامة الشبكة الوطنية لمراكز الوثائق ومصالحها وفي سيرها،

– تشارك في انجاز شبكات المطالعة العمومية وفي تنشيطها،

– تنظم الانشطة والتظاهرات الثقافية والعلمية التي لها علاقة بهدفها،

– تقدم خدمات المساعدة التقنية للمكتبات الأخرى ومراكز الوثائق ومصالحها في البلاد،

– تسند الى الوثائق، التي تنشر عبر التراب الوطني، الرمز التقنيني المقرر في اطار الاتفاقات الدولية.

الفصل الثاني

التنظيم والعمل

المادة 5 : يشرف على المكتبة الوطنية مجلس توجيه ويسيرها مدير عام وتزود بمجلس علمي وتقني.

المادة 6 : تشتمل المكتبة الوطنية، زيادة على المديرية العامة، على الامانة العامة وعلى المديريات التابعة لها وعلى مديريات المكتبات المتخصصة والاقسام والمصالح التقنية.

يحدد التنظيم الداخلي في المكتبة الوطنية وملحقاتها بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

مجلس التوجيه

المادة 7 : يتكون مجلس التوجيه من :

– الوزير المكلف بالثقافة أو ممثله، رئيسا،

– ممثل للوزير المكلف بالجماعات المحلية،

– ممثل للوزير المكلف بالميزانية،

– ممثل للوزير المكلف بالشؤون الخارجية،

– ممثل للوزير المكلف بالتربية الوطنية،

– ممثل للوزير المكلف بالبحث العلمي،

– ممثل للوزير المكلف بالشبيبة،

– ممثل للوزير المكلف بالمجاهدين،

– ممثل للوزير المكلف بالشؤون الدينية،

– ممثل للمجلس الوطني للتخطيط،

– المدير العام للأرشيف الوطني،

– المدير العام للمركز الوطني للدراسات التاريخية،

– المدير العام لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني،

– مدير جامعة، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،

– مدير معهد اقتصاد المكتبات، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،

– مدير متحف وطني، يعينه الوزير المكلف بالثقافة،

– باحثين أو مدرسين اثنين معروفين باهتمامهما بالكتاب والمكتبات، يعينهما الوزير المكلف بالتعليم العالي،

– شخصيتين لهما سمعة ثابتة وشهرة عمومية لمشاركتهما في تطوير الفنون والعلوم والآداب، يعينهما الوزير المكلف بالثقافة،

– مفتش رئيسي في المكتبات، يعينه الوزير المكلف بالثقافة،

– محافظ رئيسي في المكتبات الجامعية، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،

– ممثلين اثنين، ينتخبهما المستخدمون والتقنيون في المكتبة الوطنية.

ويشارك المدير العام والعون المحاسب بالمكتبة الوطنية في اجتماعات مجلس التوجيه مشاركة استشارية.

ويمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص كفء من شأنه أن يفيده ويساعده في الاشغال المدرجة في جدول الاعمال.

المادة 8 : يتداول مجلس التوجيه على الخصوص فيما يأتي :

- الخطوط العريضة للبرامج السنوية والمتعددة السنوات لنشاط المكتبة الوطنية،

- مشروع الميزانية وحسابات المؤسسة.

- مشروع التنظيم الداخلي للمكتبة الوطنية،

- تكوين المجلس العلمي والتقني وعمله،

- آفاق تطوير المكتبة الوطنية.

- الشروط العامة لإبرام الصفقات والعقود والاتفاقات،

- قبول الهبات والوصايا وتخصيصها،

- التقرير السنوي عن النشاط وحسابات المكتبة الوطنية وحصائلها المحاسبية،

- أية مسألة يعرضها عليه المدير العام.

يدرس مجلس التوجيه ويقترح كل الاجراءات الرامية الى تحسين عمل المكتبة الوطنية وتنظيمها وتشجيعها على تحقيق أهدافها.

المادة 9 : يجتمع مجلس التوجيه في دورة عادية مرتين (2) في السنة على الاقل بناء على استدعاء من رئيسه، الذي يحدد جدول أعمال الاجتماعات باقتراح من المدير العام.

ويمكن المجلس ان يجتمع في دورة غيرعادية بطلب من رئيسه أو من المدير العام أو أغلبية أعضائه.

ترسل الاستدعاءات مصحوبة بجدول الاعمال في أجل لا يتجاوزخمسة عشر (15) يوما على الاقل قبل تاريخ الاجتماع، ويمكن ان يقلص هذا الاجل في الدورات غير العادية دون ان يقل عن ثمانية (8) أيام.

المادة 10 : يعين اعضاء مجلس التوجيه لفترة أربع (4) سنوات بقرار يتخذه الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح السلطة التي ينتمون اليها.

تنتهي فترة عضوية الاعضاء المعنيين بانتهاء وظائفهم. وفي حالة انقطاع عضوية أحد الاعضاء يتم استخلافه حسب الاشكال نفسها ويتمم العضو الخلف المعين مدة سلفه حتى انتهائها.

المادة 11 : لا تصح مداولة مجلس التوجيه الا بحضور ثلثي اعضائه على الاقل، واذا لم يبلغ النصاب يعقد اجتماع جديد خلال الايام الثمانية (8) الموالية، وحينئذ تصح مداولات المجلس مهما يكن عدد أعضائه الحاضرين.

المادة 12 : تتخذ قرارات مجلس التوجيه بالاغلبية البسيطة من عدد اصوات الاعضاء الحاضرين، وفي حالة تساوي الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

المادة 13 : تدون مداولات مجلس التوجيه في محاضر ثم تسجل في سجل خاص مرقم ومختوم، يوقعه الرئيس وكاتب الجلسة. وترسل خلال الخمسة عشر (15) يوما الموالية الى الوزير الوصي ليوافق عليها. وتصبح قابلة للتنفيذ بعد شهر من ارسالها الا في حالة الافصاح صراحة عن معارضتها خلال هذا الاجل نفسه.

لا تصبح قابلة للتنفيذ مداولات مجلس التوجيه، التي تتعلق بالميزانية والحسابات الادارية واقتناء المباني أو التنازل عنها أو تأجيرها وقبول الهبات والوصايا الا بعد الموافقة الصريحة التي يشترك في اعطائها الوزير الوصي والوزير المكلف بالمالية.

المادة 14 : يتولى كتابة المجلس المدير العام للمكتبة الوطنية.

المدير العام

المادة 15 : يعين المدير العام بمرسوم تنفيذي، بناء على اقتراح الوزير المكلف بالثقافة، وتنهى مهامه بالطريقة نفسها.

المادة 16 : يساعد المدير العام :

- أمين عام، يكلف بتنسيق المصالح الادارية والتقنية في المؤسسة،

- مديرون،

- رؤساء أقسام،

- نواب مديرين،

- رؤساء مصالح.

ويعين هؤلاء بقرار من الوزير المكلف بالثقافة، بناء على اقتراح المدير العام، وتنهى مهامهم بالطريقة نفسها.

المادة 17 : يسير المدير العام المكتبة الوطنية، ويقوم في هذا الاطار بما يلي :

- يمثل المكتبة الوطنية أمام القضاء وفي جميع أعمال الحياة المدنية،
- يتولى التسيير الاداري والتقني والمالي في المكتبة الوطنية،
- يقترح برامج الاعمال ويسهر على انجازها،
- يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين،
- يعين في جميع الوظائف التي لم تتقرر فيها طريقة أخرى للتعيين،
- يقترح مشروع الميزانية،
- يلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها،
- يبرم أية صفقة أو عقد أو اتفاقية أو اتفاق في اطار التنظيم المعمول به،
- يمثل المكتبة الوطنية في علاقاتها مع الهيئات الاجنبية النظيرة ولدى الهيئات والمؤسسات الدولية في اطار الاحكام التنظيمية المعمول بها،
- يحضر اجتماعات مجلس التوجيه ويتولى تنفيذ قراراته،
- يعد التقرير السنوي عن النشاط ويرسله الى الوزير الوصي بعد أن يصادق عليه مجلس التوجيه،
- يسهر على احترام النظام الداخلي.

المجلس العلمي والتقني

المادة 18 : يوضع المجلس العلمي والتقني، المنصوص عليه في المادة 5 أعلاه، لدى المدير العام، وهو هيئة استشارية متعددة التخصصات، تتولى ابداء الرأي في النشاط العلمي والتقني للمكتبة الوطنية، وبهذه الصفة يقوم بما يأتي :

- يعد برامج البحث السنوي والمتعددة السنوات للمؤسسة ويحدد كيفيات تطبيق البرنامج السنوي المقرر،
- يعد الحصيلة الدورية للاعمال العلمية المباشرة، ويقوم النتائج التي تحققها وحدات البحث.

المادة 19 : يحدد الوزير المكلف بالثقافة بقرار، التشكيلة المتعددة التخصصات في المجلس العلمي والتقني وكيفيات عملها، بعد مداولة مجلس التوجيه المنصوص عليه في المادة 5 أعلاه.

الفصل الثالث
أحكام مالية

المادة 20 : تفتتح السنة المالية للمكتبة الوطنية في أول يناير وتختتم في 31 ديسمبر من كل سنة.

المادة 21 : تشتمل ميزانية المكتبة الوطنية على ما يأتي :

1 / في باب الايرادات :

- اعانات التجهيز والتسيير التي تقدمها الدولة،
- اعانات المؤسسات والهيئات الوطنية والأجنبية والدولية،
- الهبات والوصايا،
- الايرادات المرتبطة بنشاط المكتبة الوطنية.

2 / في باب النفقات :

- نفقات التسيير،
- نفقات التجهيز وصيانة ممتلكات المؤسسة،
- أية نفقات أخرى لازمة لتحقيق أهداف المكتبة الوطنية.

المادة 22 : تمسك حسابات المكتبة الوطنية طبقا لقواعد المحاسبة العمومية ومخطط المحاسبة المكيف لاجل المؤسسات ذات الطابع الاداري، وتسند المحاسبة وتداول الاموال الى عون محاسب يعينه أو يعتمده الوزير المكلف بالمالية، ويمارس هذا العون المحاسب مهامه طبقا للتنظيم المعمول به.

المادة 23 : يعرض المدير العام الحسابات الادارية وحسابات التسيير، التي يعدها تباعا الآمر بالصرف والعون المحاسب في المؤسسة، على مجلس التوجيه ليصادق عليها وعلى السلطات المعنية لتوافق عليها طبقا للتنظيم الجاري به العمل.

المادة 24 : ترسل الى السلطات المعنية، حسب الشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به، حصيلة نهاية السنة وحساباتها وكذلك التقرير السنوي عن الانشطة خلال السنة المالية المنصرمة مشفوعا بآراء مجلس التوجيه وتوصياته.

المادة 25 : تخضع المكتبة الوطنية للرقابة المالية التي تمارسها الدولة.

الفصل الرابع

أحكام خاصة

المادة 26 : يترتب عن تحويل مجموع الارصدة الوثائقية والمؤلفات وغيرها من الوثائق من المكتبة الوطنية، مهما تكن وسائطها نحو ملحقاتها و/أو المكتبات المتخصصة، اعداد جرد كمي وكيفي وتقديري حسب الكيفيات التي يحددها الوزير المكلف بالثقافة.

المادة 27 : تلغى جميع الاحكام المخالفة لهذا المرسوم، لا سيما القانون الاساسي الملحق بالامر رقم 70 - 34 المؤرخ في 29 مايو سنة 1970 والمذكور أعلاه.

المادة 28 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 2 محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو سنة 1993.

بلعيد عبد السلام

مراسيم فردية

مراسيم تنفيذية مؤرخة في 10 ذي القعدة عام 1413 الموافق 2 مايو سنة 1993، تتضمن تعيين مديرين للمعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني للتسيير في الولايات.

بموجب مرسوم تنفيذي مؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1413 الموافق 2 مايو سنة 1993، يعين السيد مصطفى عزايز، مديرا للمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير بالشلف.

بموجب مرسوم تنفيذي مؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1413 الموافق 2 مايو سنة 1993، يعين السيد سعد عويسي، مديرا للمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير بالأغواط.

بموجب مرسوم تنفيذي مؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1413 الموافق 2 مايو سنة 1993، يعين السيد مجيد يونس، مديرا للمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير ببجاية.

بموجب مرسوم تنفيذي مؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1413 الموافق 2 مايو سنة 1993، يعين السيد علي كيحل، مديرا للمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير ببشار.

الملحق رقم (15): صور لصفحات مخطوطات مرقمنة بالمكتبة الوطنية الجزائرية









➢ **الملحق رقم (6): بطاقة فهرسة المخطوطات**

بطاقة فهرسة المخطوطات

رقم الحفظ والتسلسل			
عنوان المخطوط			
اسم المؤلف			
الموضوع			
أول المخطوط			
أخر المخطوط			
اسم الناسخ			
تاريخ النسخ		مكان انسخ	
نوع الخطّ		لون الخط	
عدد الأوراق		عدد الأسطر	
المقاس		حالة المخطوط	
ملاحظات			
المراجع			

➢ الملحق رقم (7): استمارة تقيم المخطوط

استمارة تقيم المخطوط

العنوان:

المعايير	الوصف	نقطة التقيم /100	المعامل	ن x م	الملاحظة
المؤلف			5		
تاريخ النسخ			4		
الموضوع			5		
ندرة الوثيقة			7		
نوع الخط			2		
الناسخ			4		
إضافات حول النص			2		
الزخرفة التذهيب			3		
نوع الوعاء			3		
نوع التجليد			3		
حالة التجليد			2		
المجموع					
المجموع الكلي					

➢ **الملحق رقم (8):استمارة تقيم المطبوعات النادرة**

استمارة تقيم المطبوعات النادرة

العنـــــــــــــوان:

....

....

....

....

المعايير	الوصف	نقطة التقييم /100	المعامل	المجموع	الملاحظة
تاريخ الطبع					
مكان الطبع					
الطبعة					
الموضوع					
المؤلف					
إيضـــــــــــــاحات (illustrations)					
حالة التجليد					
نوع التجليد					
نوع الورق					
حالة الوثيقة					

المجموع = ... x 12.50=

- **الملحق رقم (9): طلب تصوير (مخطوط - مطبوع)**

المكتبة الوطنية الجزائرية

مديرية تطويرو معالجة و حفظ الوثائق

دائرة الحفظ و المخطوطات

مصلحة المخطوطات و المؤلفات النادرة التاريخ: / /

طلب تصوير (مخطوط - مطبوع)

معلومات شخصية:

الاسم و اللقب :..

المستوى التعليمي و الشهادات المحصل عليها:..

الوظيفة : ....

رقم بطاقة القارئ : ....

الولاية : ....

معلومات تخص الطلب:

رقم و عنوان المخطوط:...

....

الغرض : ....

ملاحظة: لا يتم تسليم الموافقة على هذا الطلب إلا بعد دراسته، حيث يتعين أن يكون مرفقا بوثيقة من الجامعة.

يتم إمضاء الطلب و تسليمه يوم الخميس من كل أسبوع.

إمضاء المعني موافقة رئيسة المصلحة

- **الملحق رقم (10): بطاقة الإعارة الداخلية للمخطوطات المرقمنة**

BIBLIOTHEQUE NATIONALE D'ALGERIE — المكتبة الوطنية الجزائرية

FICHE DE PRET INTERIEUR — بطاقة الإعارة الداخلية

رقم البطاقة Carte N°

Nom et prénom:........................ : اللقب و الإسم

Adresse:........................ : العنوان الشخصي

Nom d'Auteur:........................ : اسم المؤلف

Titre du document:........................ : عنوان الوثيقة

Côte du document رقم الوثيقة	N° de volume رقم المجلد	التاريخ Date التوقيع Signature

BIBLIOTHEQUE NATIONALE D'ALGERIE — المكتبة الوطنية الجزائرية

FICHE DE PRET INTERIEUR — بطاقة الإعارة الداخلية

رقم البطاقة Carte N°

Nom et prénom:........................ : اللقب و الإسم

Adresse:........................ : العنوان الشخصي

Nom d'Auteur:........................ : اسم المؤلف

Titre du document:........................ : عنوان الوثيقة

Côte du document رقم الوثيقة	N° de volume رقم المجلد	التاريخ Date التوقيع Signature

ملاحظات أمين المخزن
Observations du Magasinier

- EMPRUNTE ☐ معار
- REVOIR LA CÔTE ☐ تأكد من الرقم
- MANQUE ☐ مفقود
- RELIURE ☐ التجليد

ملاحظات أخرى
Autres Observations

- الملحق رقم (11):البطاقة الفنية لتصوير المخطوط

Bibliothèque nationale d'Algérie Département de conservation Service Reprographie	المكتبة الوطنية الجزائرية دائرة الحفظ و المخطوطات مصلحة التصوير

البطاقة الفنية لتصوير المخطوط

رقم المخطوط

....

عنوان المخطوط:..

المؤلف :... الناسخ: ....

تاريخ النسخ :........................... عدد الأوراق:...............................القياس:..

تاريخ التصوير: .... المصور: ....نوع التصوير:..............................

ملاحظات :..

.

➢ **الملحق رقم (12): استمارة التصوير رقم بطاقة القارئ**

المكتبة الوطنية الجزائرية **دائرة الحفظ و المخطوطات** **مصلحة التصوير**	**Bibliothèque nationale d'Algérie** **Département de conservation** **Service Reprographie**

استمارة التصوير

رقم بطاقة القارئ

....

اسم القارئ:.. عنوان الوثيقة:..

رقم الوثيقة: ....عدد الصفحات:.................................. نوع التصوير: ....

تاريخ التصوير: ....الإمضاء: .... المبلغ: ....

الملحق رقم (13): استمارة التصوير المخطوطات

Bibliothèque Nationale d'Algérie
Département Conservation et Manuscrits
Service Reprographie

المكتبة الوطنية الجزائرية
دائرة الحفظ و المخطوطات
مصلحة التصوير

إستمارة تصوير-المخطوطات-
Bordereau de Reproduction -Manuscrits-

الملاحظات Observations	الإمضاء Signature	تاريخ الإرجاع Date de retour	الإمضاء Signature	تاريخ الإستلام Date de réception	عدد الأوراق Nbre de feuilles	تاريخ النسخ Date de copie	المؤلف Auteur	العنوان Titre	الرقم côte

- **الملحق رقم (14): الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية**

<u>الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية</u>

مجلس التوجيه

الأمين العام

المدير العام

المدير العام المساعد

المجلس العلمي

مديرية التجهيز والصيانة والأمن
- مصلحة التجهيز
- مصلحة الصيانة
- مصلحة الوقاية والأمن

مديرية الإدارة والوسائل
- مصلحة الموارد البشرية
- مصلحة الميزانية والمحاسبة
- مصلحة الوسائل العامة

مديرية الإتصال والبحث
- قسم البحث العلمي والمنشورات
  - مصلحة البحث البيليوغرافي
  - مصلحة البحث العلمي
  - مصلحة المنشورات
- قسم التعاون والتبادل
  - مصلحة التبادل والهدايا
  - مصلحة التكوين
  - مصلحة التنشيط الثقافي
- قسم خدمات المستفيدين
  - مصلحة تسيير الإعارة
  - مصلحة المطالعة العامة
  - مصلحة الطفولة والشباب
  - مصلحة السمعي البصري

مديرية تطوير ومعالجة وحفظ الوثائق
- قسم الاستثمار البيبليوغرافي
  - مصلحة التزويد
  - مصلحة المعالجة الوصفية
  - مصلحة المعالجة التحليلية
  - مصلحة الإعلام الآلي
- قسم الإيــداع القانـــونـــي والمطبوعات الدورية
  - مصلحة الإيداع القانوني
  - مصلحة الرصيد المغاربي
  - مصلحة الهيئات الدولية
  - مصلحة المطبوعات الدورية
- قسم الحفظ والمخطوطات
  - مصلحة المخطوطات
  - مصلحة الحفظ والتجليد
  - مصلحة التصوير

الملخصات

- ❖ الملخص باللغة العربية
- ❖ الملخص باللغة الفرنسي (Résumé)
- ❖ الملخص باللغة الإنجليزية (Summary)

الملخص:

تتناول الدراسة دور المكتبة الوطنية الجزائرية في حفظ وإتاحة المخطوطات كونها أقدم الأوعية الوثائقية في الجزائر حيث تزخر برصيد معتبر من المخطوطات وانطلاقا من هذه المعطيات جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع المخطوطات في المكتبة الوطنية الجزائرية وذلك من عديد النواحي ، القانونية منها والتشريعية، إضافة إلى رصد الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة حاليا ومعرفة مدى تطبيق الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال المخطوطات (معالجة- حفظ - إتاحة) ودرجة تعاون المكتبة الوطنية الجزائرية مع المؤسسات المثيلة والمراكز المختصة في مجال المخطوطات وطنيا ودوليا.

تضمنت الدراسة أربعة فصول، حيث تناولت في فصلها الأول الإطار المنهجي للدراسة، أما الفصل الثاني فقد خصص للمخطوطات من ناحيتي الحفظ والإتاحة، في حين تناول الفصل الثالث المكتبات الوطنية حيث تم التعريف بها وبوظائفها مع تخصص جزءا من ذات الفصل للمكتبة الوطنية الجزائرية،وقد شكل الفصل الرابع مجالا للدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى قسم الحفظ والمخطوطات بالمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة باستخدام الملاحظة و المقابلة كأدوات لجمع البيانات حيث تم إجراء أربعة مقابلات مع القائمين على المخطوطات بالمكتبة الوطنية.

بعد تحيل محتوى الإجابات المتحصل عليها والمعلومات المتوفرة حول واقع المخطوطات بالمكتبة الوطنية تم التوصل إلى جملة من النتائج تمت صياغتها كنتائج عامة للبحث وكنتائج على ضوء الفرضيات، واختتمت الدراسة بتقديم مجموعة من المقترحات الغرض منها تطوير دور المكتبة الوطنية الجزائرية في مجال المخطوطات ضمن مشروع وطني لحماية التراث.

الكلمات المفتاحية:

المخطوطات - الحفظ - الإتاحة - دراسة ميدانية - المكتبة الوطنية – الجزائر

Résumé:

Ce mémoire de master en bibliothéconomie option techniques archivistiques s’intéresse à la problématique du rôle que doit jouer la Bibliothèque nationale d'Algérie dans le domaine du traitement et de la conservation des manuscrits qui constituent une partie importante de la mémoire et du patrimoine national et ce par rapport à la valeur scientifique, historique et artistique du manuscrit.

Actuellement la Bibliothèque nationale d’Algérie possède un fond important de manuscrits qui nécessite à notre avis un traitement spécial afin de les préserver n tant que patrimoine culturel et source d’information.

L'étude est composée de quatre chapitres partagés sur deux parties (partie théorique et partie pratique) le premier chapitre représente le cadre méthodologique, tandis que le deuxième chapitre est consacré aux manuscrits de la Bibliothèque nationale tot en axant sur le coté historique et aussi le développement du fond de la bibliothèque nationale d'Algérie en matière de manuscrits ;le troisième chapitre est réservé exclusivement à l'étude de terrain qui a été menée au service de la conservation des manuscrits de la Bibliothèque nationale à Alger avec l’interview comme outil de la recherche.

Après l’analyse du contenu des réponses des entretiens effectués avec les quatre responsables des services concernés par la gestion du fond des manuscrits de la Bibliothèque nationale et sur la base des résultats obtenus ce travail de recherche est clôturé par des propositions visant à développer le rôle de la Bibliothèque nationale d'Algérie dans le domaine des manuscrits au sein d’un projet national pour la protection du patrimoine national.

Mots clés:

Manuscrits - Traitement - Conservation - Etude de terrain - Bibliothèque nationale - Algérie

SUMMARY

This master's thesis in library option archival techniques addresses the problem of proper role of the National Library of Algeria in the field of processing and preservation of manuscripts which are an important part of memory and national heritage and this compared to the scientific, historical and artistic of the manuscript.

Currently the National Library of Algeria has a substantial background of manuscripts that we believe requires special treatment to preserve them n as cultural heritage and information source.

The study consists of four chapters divided in two parts (theoretical part and practical part) represents the first chapter the methodological framework, while the second chapter is devoted to the National Library of manuscripts focusing on the early side and also the historical development from the bottom of the National Library of Algeria on manuscripts and the third chapter is reserved exclusively to the field study that was conducted in the service of conservation of manuscripts from the National Library in Algiers with the interview as a tool research.

After analysis of the answers of the interviews with four service managers involved in managing the bottom of the manuscripts from the National Library and on the basis of the results this research ended with proposals to develop the role national Library of Algeria in the field of manuscripts in a national project for the protection of national heritage.

Keywords:

Manuscripts - Processing - Conservation - Field study - National Library - Algeria